مجلة العلوم التربوية والنفسية

مجلة علمية متخصصة محكمة فصلية تعنى
بنشر الأبحاث والدراسات التربوية والنفسية

المجلد الثالث ـ العدد الثاني

ربيع الثاني 1423 هـ – يونيو 2002 م

تصدر عن

كليـة التربية – جامعة البحرين

للمراسلات

كليـة التربيـة – جامعة البحرين – الصخير

ص. ب : 32038

هاتف : 449504 (973+)

فاكس : 499636 (973+)

البريد الإلكتروني : jeps@edu.uob.bh

مملكة البحرين

رقم التصريح بالنشر من قبل
وزارة شئون مجلس الوزراء والإعلام
MEC 284

ثمن العدد

■ البحـــريـن دينـار ■ الســعوديـة 15 ريالاً
■ الكويت دينار ونصف ■ الإمارات 15 درهماً
■ عمـــان ريـال ونصف ■ اليمــن 10 ريالات
■ تونـس دينـــار واحد ■ الجـزائر 10 دنانير
■ المغـــرب 15 درهـماً ■ ليبيـــا دينـــاران
■ مصـــر 10 جنيهـــات ■ ســوريا 50 ليرة
■ لبنـــان 1500 لـيرة ■ الأردن دينـار واحد
■ السودان 700 جنيه

التـــوزيـــع :



مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع
هاتف : 725111 - 727111 ـ فاكس: 723763 (973+) ـ مملكة البحرين
البريد الإلكتروني : alayam@batelco.com.bh



تصميم الغلاف
أنس الشيخ

الطباعة والتنفيذ
المؤسسة العربية للطباعة والنشر ذ.م.م.

قواعد النشر بالمجلة :

(1) تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة في مجالي التربية وعلم النفس التي تلتزم بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً، ومكتوبة بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية والتي لم يسبق نشرها بإقرار خطي من صاحب/أصحاب البحث. وفي حالة القبول يجب ألا تنشر المادة في أية دورية أخرى دون إذن كتابي من رئيس التحرير.

(2) تنشر المجلة الترجمات، والقراءات ومراجعات الكتب والتقارير والمتابعات العلمية حول المؤتمرات والندوات والأنشطة الأكاديمية المتصلة بحقول اختصاصها.

(3) ترحب المجلة بنشر التعقيبات والتعليقات الموضوعية على أبحاث سبق نشرها بالمجلة شريطة أن يتم تحكيم التعليقات المقدمة للنشر من قبل اثنين من المحكمين أحدهما مؤلف البحث الأصلي موضوع التعليق. وفي حالة إجازة التعليق للنشر بالمجلة يتم دعوة مؤلف البحث الأصلي للرد على التعليق إذا رغب في ذلك.

(4) أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين :

أولاً : البحوث الميدانية : يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

ثانياً : البحوث النظرية التحليلية : يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث، مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد. ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها. ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

(5) أن يتم توثيق المراجع والمصادر وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية Americn Psychological Association (APA) سواءً أكانت إنجليزية أم عربية.

مثال لتوثيق بحث منشور في دورية :

الخليلي، خليل يوسف وبلة، فكتور يعقوب. (1990). أولويات البحث التربوي في الأردن. **أبحاث اليرموك : سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 6 (3)**، 19 – 340.

مثال لتوثيق كتاب :

السليطي، مريم وعبدالغني، نوال. (1988). **دليل نظم التعليم في المؤسسات التعليمية المختلفة بدولة البحرين** (الطبعة الثالثة). المنامة، البحرين: وزارة التربية والتعليم، مركز المعلومات والتوثيق.

(6) تخضع كافة البحوث المرسلة إلى المجلة إلى فحص أولي من قبل هيئة التحرير لتقرير أهليتها للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون إبداء الأسباب.

(7) تخضع كافة البحوث المنشورة للتحكيم العلمي قبل نشرها في المجلة.

(8) لا يعاد البحث الذي لم تتم الموافقة على نشره إلى الباحث.

(9) يمنح صاحب البحث المنشور نسخة واحدة من المجلة وعشر مستلات من بحثه.

قواعد تسليم البحث :

(1) يقدم الباحث ثلاث نسخ من البحث مطبوعة على ورق (A4) على وجه واحد، وبمسافتين "بما في ذلك الحواشي (الهوامش)، والمراجع، والمقتطفات، والجداول، والملاحق"، وبحواش واسعة (2.5 سم أو أكثر) أعلى وأسفل وعلى جانبي الصفحة.

(2) يقدم الباحث خطاباً مرافقاً للبحث، يفيد أن البحث (أو ما يشابهه) لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر لجهات أخرى، وكذلك لن يقدم للنشر في جهة أخرى في الوقت نفسه لحين انتهاء إجراءات التحكيم.

(3) يعلم صاحب البحث خطياً بتاريخ تسلم البحث والإجراء الذي تم عليه.

(4) يجب أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث واسم الباحث أو الباحثين وجهة العمل والعنوان ورقم الهاتف ورقم الفاكس أو البريد الإلكتروني (إن وجد). ولضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم، يجب عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، أو أية إشارات تكشف عن هويتهم. ويمكن ذكر أية عبارات شكر يرغب الباحث في توجيهها إلى المحكمين أو غيرهم ممن ساهموا في تطوير البحث في ورقة مستقلة.

(5) يجب تقديم ملخص للبحث باللغة العربية بحد أقصى (75) كلمة، وآخر باللغة الإنجليزية في حدود (100) كلمة، كل في صفحة مستقلة، على أن يحتوي ذلك عنوان البحث وبدون ذكر لاسم أو لأسماء الباحثين.

(6) يراعى ألا يزيد حجم البحث على ثلاثين صفحة بما في ذلك المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق.

(7) إذا استخدم الباحث استبانة أو غيرها من أدوات جمع البيانات، فعلى الباحث أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم يكن قد تم ورودها في صلب البحث أو ملاحقه.

(8) يتعهد الباحث إرسال نسخة من البحث على قرص حاسوب IBM بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

تعبر جميع الأفكار الواردة في المجلة عن آراء كاتبيها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

توجه كافة المراسلات المتعلقة بالبحوث إلى :

رئيسة تحرير المجلة الدكتورة هدى حسن الخاجة على العنوان الآتي :

مجلة العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية ــ جامعة البحرين

الصخير ص. ب : 32038

مملكة البحرين

هاتف : 449504 (973+)

فاكس : 449636 (973+)

البريد الإلكتروني : .jeps@edu.uob.bh

ثالثاً : نموذج قسيمة الاشتراك في المجلة

مجلة العلوم التربوية والنفسية

(مجلة علمية متخصصة محكمة فصلية تعنى
بنشر الأبحاث والدراسات التربوية والنفسية)
تصدر عن كلية التربية ـ جامعة البحرين

سعر بيع العدد: دينار واحد

تكون الاشتراكات السنوية على النحو الآتي :

الأفراد :	**سنة**	**سنتان**	**ثلاث سنوات**
دول مجلس التعاون الخليجي	4 **د. ب**	8 **د. ب**	12 **د. ب**
الدول العربية	6 **د. ب**	10 **د. ب**	14 **د. ب**
البلاد الأخرى	30 **دولاراً أمريكياً**	50 **دولاراً أمريكياً**	70 **دولاراً أمريكياً**

المؤسسات :	**سنة**	**سنتان**	**سنة**
دول مجلس التعاون الخليجي	10 **د. ب**	20 **د. ب**	30 **د. ب**
البلاد الأخرى	40 **دولاراً أمريكياً**	80 **دولاراً أمريكياً**	120 **دولاراً أمريكياً**

الاسم : .... المهنة : ....

العنوان : ....

....

الهاتف : .... الفاكس : ....

البريد الإلكتروني : ....

الاشتراك المطلوب في : ☐ سنة ☐ سنتين ☐ ثلاث سنوات ابتداءً من / /

مرفق: شيك / نقداً بمبلغ /

يكتب الشيك باسم (جامعة البحرين)

ويرسل مع قسيمة الاشتراك إلى العنوان الآتي :

كلية التربية ــ جامعة البحرين ص. ب: 32038 ـ الصخير ـ مملكة البحرين

هاتف: 449504 (973+) ـ فاكس : 449636 (973+) ـ البريد الإلكتروني: Email: jeps@edu.uob.bh.

المحتويات

البـاب الأول

البحوث العلميـة المحكمـة

القيــم النفسيــة
والعوامل الخمسة الكبرى
في الشخصيــة

د. علي مهدي كاظم
أستاذ مساعد/ قسم علم النفس
كلية التربية / جامعة السلطان قابوس

القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

د. علي مهدي كاظم
أستاذ مساعد/ قسم علم النفس
كلية التربية / جامعة السلطان قابوس

الملخص

استهدف البحث معرفة ترتيب القيم النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؛ والعوامل الخمسة الكبرى لديهم؛ فضلا عن معرفة العلاقة بين القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى؛ لتحقيق ذلك طُبق اختبار البورت وفيرنون ولندزي للقيم تعريب هنا (١٩٨٦)، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لكوستا وماكري تعريب الأنصاري (١٩٩٧)؛ على عينة مكونة من ٦٣ طالبا وطالبة. وباستخدام البرنامج الإحصائي SPSS كشفت النتائج عن نسق قيمي مكون من: القيم الدينية، والسياسية، والنظرية، والاجتماعية، والاقتصادية، وأخيرا الجمالية؛ وأما العوامل الخمسة فقد كشف التحليل العاملي عن الحصول على ثلاثة عوامل ثنائية القطب (يقظة الضمير/ الانبساط، والطيبة/ التفتح، والعصابية/ الانبساط)، وعاملين أحاديي القطب (العصابية، والطيبة). أما ما يتعلق بالهدف الثالث معرفة العلاقة بين القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى، فقد كشفت مصفوفة معاملات الارتباط عن دلالة معامل واحد فقط وهو الارتباط بين القيمة الدينية والعامل الأول (يقظة الضمير - الانبساط)، وقد فُسرت هذه النتيجة على استقلال القيم النفسية عن العوامل الخمسة الكبرى، حيث يرجع ذلك إلى الطبيعة النفسية لكل مفهوم.

* تاريخ تسلم البحث ٢٠٠١/١١/٦م * تاريخ قبوله للنشر ٢٠٠٢/١/٧م

Psychological Values and Big Five Factors of Personality

Dr. Ali Mahdi Kadhem
Department of Educational Psychology
College of Education
Sultan Qaboos University

Abstract

The research aimed at knowing the values system of Sultan Qaboos University students and their big five factors; as well as the relation between these factors and values. To achieve this both Allport, Vernon and Lindzey test [translated by Hana (1986)] and the big five factors list of Costa and McCrae [translated by Al Ansari (1997)] were applied. The sample comprises 63 male and female students. Data analysis using SPSS revealed a value system composed of religious, political, theoretical, socio-economic, and aesthetical values. Factor analysis of the big five factors disclosed three bi-poled factors (conscientiousness/extraversion, agreeableness/openness, neuroticism/extraversion, and two uni-poled factors (neuroticism/agreeableness). Regarding the third objective, correlation coefficients matrix shows one significant coefficient only as to correlation between religious values and the first factor (conscientiousness/extraversion). This finding was attributed to the psychological values independence from the big five factors since that referred to the psychological nature of each concept.

القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصيـة

د . علي مهدي كاظم
أستاذ مساعد/ قسم علم النفس
كلية التربية / جامعة السلطان قابوس

المقــدمـــة

تعد القيم[١] values من المفاهيم السهلة الممتنعة، فهي سهلة بسيطة واسعة الانتشار بين عامة الناس، تستخدم لوصف ما هو مرغوب فيه ومفضل من أنماط السلوك (كاظم والعبيدي والجبوري، ٢٠٠٠)؛ وهي معقدة لارتباطها بتراث فلسفي عميق يمتد إلى وجود الإنسان على سطح المعمورة (خروف، ١٩٩٨).

لقد نالت القيم اهتمام العديد من المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية على حد سواء: كعلم الاجتماع، وعلم النفس، والاقتصاد، والتربية، والدين، والفلسفة، وغيرها الكثير. ومن بين تلك العلوم يبرز علم النفس psychology بوصفه علم دراسة السلوك. والعمليات العقلية؛ إذ ينظر إلى القيم على أنها المحرك والموجه الأساس للسلوك. فالقيم «تكمن خلف السلوك وتوجهه لتعطيه المعنى، وبالتالي تمثل نوعا من الضغوط الاجتماعية المؤثرة في سلوك الفرد تأثيرا مباشرا» (حسين، ١٩٨٥). وهي مُحدد مهم وموجه لاتجاهات الأفراد وسلوكهم في العديد من المواقف الحياتية (خليفة، ١٩٩٢). وبذلك فالقيم «تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء أكان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أم ضمنياً . ومن

١ المعنى اللغوي للقيمة هو: من قَامَ قَومًا، وقيَامًا وقَومَةَ: اَنتَصب واقفًا، وقام الأمر: اعتدل. وقام الحق: ظهر واستقر. وقيمة الشيء: قدره، وقيمة المتاع : ثمنه. وجمعها قيم، ويقال قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به، والملة القيمة: المعتدلة، والأمة القيمة كذلك، وفي التنزيل العزيز« ... وذلك دين القيمة» (البينة، ٥)، أي الأمة القيمة. اللسان (قوم)؛ أما المعنى الاصطلاحي، فان لفظ قيمة له معاني مختلفة، فهو من جهة يدل على موقف الاعتزاز بشيء وإيثاره على اعتبار أنه ثمين ونفيس، ومن جهة أخرى يعني التقويم بمعنى عمل عقلي مميز قوامه المقارنة والحكم (القدومي، ١٩٩٦، ص: ٢٠٣).

الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل، ويمر بالتوقف، وينتهي بالرفض» (هنا، ١٩٨٦ص:٥).

بدأ علم النفس اهتمامه بالقيم على يد العالم ثرستون L.Thurston بما قدمه من تصور مبني على مبادئ السايكوفيزيقيا المعاصرة، وكذلك على يد المفكر الألماني Spranger عام ١٩٢٨ عندما صنّف البشر إلى ستة أنماط، أو نماذج، ونشرها في كتابه Types of men، وهذه الأنماط هي: النظري (اكتشاف الحقائق)، والاقتصادي (الاهتمام بالأشياء التي لها مردود مادي)، والجمالي (ملاحظة ما في العالم من انسجام وتناسق)، والاجتماعي (تقدير الناس وحبهم والتعامل معهم بإيثار)، والسياسي (البحث عن القوة والنفوذ والشهرة)، وأخيرا الديني (الاهتمام بما في الكون من دلائل العناية الإلهية) (ربيع، ١٩٩٤). واعتمادا على هذا التوزيع صمم فيرتون وألبورت (Vernon & Allport, 1931) أول أداة نفسية لقياس القيم، حيث كانت فاتحة عهد بحوث القيم في علم النفس الاجتماعي، وعلم النفس التربوي. وقد أيدت نتائج الأبحاث صدق الأداة، وثباتها في مجتمعات عديدة؛ إذ لاقت قبولا من عدد كبير من الباحثين، ومازالت تُعتمد حتى يومنا هذا. كما أن الأدوات الأحدث منها نمت وتفرعت اعتمادا عليها (كاظم وآخرون، ٢٠٠٠)؛ لذلك سيعتمد الباحث هذا التوزيع، وهذه الأداة في بحثه.

إن القيم مفاهيم دينامية، أي أنها مؤثرة ومتأثرة بما حولها، فهي مؤثرة في اختيارات الأفراد لأنماط معينة من السلوك؛ ومتأثرة بالمتغيرات المحيطة بها سواء أكانت تكنولوجية أم اقتصادية أم اجتماعية ...إلخ.

والمتغيرات التي أفرزها العصر الحالي (نهاية القرن الماضي، وبداية هذا القرن) أدت إلى عدد كبير من التحديات، فقد ترتب على الانفجار المعرفي تراكم المعلومات؛ وسرعة التقدم في الابتكارات التكنولوجية، التي تتجاوز بكثير البطء الشديد في تطوير التعليم (كاظم، ٢٠٠٠). أي أن التطور التكنولوجي السريع لم يقابله تكيف بالسرعة نفسها من قبل النظام التعليمي وبالتالي من قبل الإنسان، فأدى إلى نوع من الاضطراب أو الصراع، ووصل إلى مرحلة تعددت فيها البدائل والاختيارات بحيث أصبح الفرد عاجزا، وغير قادر على اختيار الأفضل من أنماط السلوك، أو على الأقل اختيار أنماط سلوكية تتناسب وقيمه المألوفة، فالإغراءات كثيرة وعناصر الشد أكثر. وفي هذا يقول Octavio-Baz، إن ما نشهده اليوم

هو انحلال للقيم المألوفة (عبد الدائم، ١٩٩٨). وهذا القول يشير إلى أن ما حققه التقدم التكنولوجي من أسباب الازدهار أدى إلى العديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية والنفسية، ومنها انحلال القيم. وبهذا فالإنسانية –اليوم– بحاجة إلى حضارة تجمع بين التقدم المادي والرقي الخلقي؛ ليكون لتقدمها المادي، والعمراني أهداف خلقية، وغايات مثالية؛ لتحقق للإنسان الضمير الخلقي في الفرد، وروح التعاون في الجماعة (القدومي، ١٩٩٦).

لذلك تزايد الاهتمام مؤخرا في البيئة العربية بدراسة نسق القيم* values system، فتوصل موسى (١٩٩٤) إلى نسق مكون من القيم: «الدينية، والسياسية، والنظرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والجمالية». وأما (فخرو، والروبي، ١٩٩٥) فقد توصلا إلى هذا النسق القيمي (الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والنظرية، والاقتصادية، والجمالية)، وتوصل كاظم، وآخرون، (٢٠٠٠) إلى نسق مختلف يتكون من هذه القيم (النظرية، والدينية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والجماعية).

وقد اتضح أن أهمية نسق القيم السائد في المجتمع تأتي من عدّه مدخلا علميا وواقعيا للبحث في العلاقات التبادلية بين الأنماط السلوكية وأهداف عملية التربية. فالعملية التربوية التي تسود أي مجتمع إنما تحتاج إلى توافق الأنماط السلوكية والقيم (خروف، ١٩٩٨). كما تؤدي القيم دورا حاسما في نجاح البرنامج التربوي بوصف أن التربية من أهم المحددات التي يرتكز عليها نسق القيم في نشأته وتطوره سواء أكان هذا في المظهر الرسمي للتربية المتمثل في المؤسسات التعليمية أم في المظهر غير الرسمي المتمثل في الأسرة (خليفة، ١٩٩٢).

وعليه، لابد أن يراعى النسق القيمي للمجتمع عند وضع الأهداف التربوية؛ لأن الأهداف تتضمن تفضيلا لقيم معينة دون غيرها (النجيحي، ١٩٨١). ولابد أن يراعى هذا النسق أيضا عند وضع المناهج؛ لتحقيق التوازن بين القيم التي يرغب المجتمع في غرسها في شخصية الطلبة وبين محتوى المناهج الدراسية، من أجل خلق جيل خال من الاضطراب

* نسق القيم هو «البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد، الذي تمثل كل قيمة فيه عنصرا من عناصره، وتتفاعل هذه العناصر معا لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد» (خليفة، ١٩٩٧، ١٤٤). ويمكن أن يكون النسق للفرد أو لمجموعة من الأفراد. وهذا يعني أن القيم موجودة لدى جميع الأفراد ويبقى الفرق هو في ترتيب القيم، فكل واحد يرتبها بطريقة مختلفة، أي أن لكل واحد نسقاً من القيم يميزه من غيره من الأفراد الآخرين.

والصراع (خليفة، ١٩٩٢). كما يجب أن يراعى تشابه الأنساق القيمية لدى الطلبة عند وضعهم في الفصول، فقد كشف ثوما (Thoma المذكور في خليفة، ١٩٩٢) عن أهمية هذه الأنساق في تحقيق التفاعل الجيد بين المعلم والطلبة، وخلق بيئة تربوية أكثر مناسبة للتحصيل الجيد.

وفي مجال الإرشاد النفسي Counseling تبين أن تشابه نسق القيم بين المرشد والمسترشد يؤثر في نتيجة عملية الإرشاد وفي استمرارها .(George & Cristion, 1995) أما في مجال العلاج النفسي، فقد اتضح أن المرضى نفسيا يظهرون اتجاها مضادا للقيم الدينية مقارنة بالأسوياء .(Powell & Stewart, 1978) واتضح كذلك أن القيم تؤدي دورا مهما في تحديد أهداف عملية العلاج النفسي من خلال كيفية تناول المعالج لقيم المريض (خليفة، ١٩٩٢).

مما تقدم، يمكن القول: إن نمو الفرد وتقدمه في العمر يؤدي إلى نوع من الاتساق والتناغم بين قيمه وسلوكه (خليفة، ١٩٩٧)؛ بحيث يمكن أن يوصف سلوك الفرد بما لديه من قيمة بارزة، كأن نقول عنه: إنه فرد متدين، أو اجتماعي، أو اقتصادي ... إلخ.

إن وصف السلوك بدلالة القيم النفسية يتداخل مع وصفه بدلالة سمات الشخصية personality traits ؛ وهذا التداخل في وصف السلوك بين القيم والسمات يرتبط بطبيعة كل منهما. كما أن القيم، والسمات، وكذلك الميول interests والاتجاهات attitudes تدخل ضمن بناءات الشخصية المتعددة؛ وذلك لأنها مترابطة مع بعضها البعض بشبكة من العلاقات تجعلها تتلاقى في بوتقة شخصية الإنسان. وعليه فالبحث الحالي يحاول أن يتعرف على طبيعة العلاقة بين القيم، وسمات الشخصية. ولأجل ذلك لابد من إلقاء الضوء على مفهوم سمات الشخصية.

تناول مفهوم السمة العديد من العلماء، أشهرهم جوردن ألبورت* G. Allport، وريموند كاتل R.Cattell وهانز إيزنك H. Eysenck (العاني، ١٩٨٩). ولكل واحد تعريف خاص به إلا أن تعريف ألبورت (المشار إليه في Zuroff, 1986) كان الأشهر، الذي ينص على أن السمة هي «نظام عصبي نفسي مركزي عـام -يختص بالفرد- ويعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفيا، كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متعددة من السلوك التكيفي والتعبيري» .

* يُطلق على ألبورت عميد سيكولوجية السمات، وصوّره نقاده بأنه واضع ومهندس مفهوم السمات، كما تعد أطروحته في الدكتوراه أول دراسة علمية عالجت مفهوم السمات (كاظم، ١٩٩٤).

يستخدم تعبير السمة بهدف وصف descriptive السلوك، أو التنبؤ predictive به. (Andersen and Klatzky, 1987) فعامة الناس يستخدمون السمات لوصف الأفراد فيقولون: إن فلانا منبسط، أو كئيب، أو مرح ... إلخ (كاظم، ١٩٩٨). وللسمات تأثير في سلوك الأفراد؛ لأنها تخلق لديهم ميلا لاستجابات عريضة ودائمة نسبيا (الشماع، ١٩٨١). وبالتالي فهي مسئولة عن الرضا والارتياح والسعادة (أي التوافق) التي يجدها الإنسان في دراسته، أو عمله (المعروف، ١٩٨٦). هذا وقد أوضحت الدراسات أن السمات ترتبط بالمهن، فالعمال لهم سمات تختلف عن الطلاب، أو رجال الإدارة، أو أصحاب الحرف. كما كشفت الدراسات عن تعدد السمات وتنوعها عبر الثقافات حتى وصل عددها إلى آلاف (خليفة ورضوان، ١٩٩٨). فكانت الحاجة ملحة لطريقة يسهل فيها التعامل مع هذا الكم الكبير من السمات، فظهرت فكرة البحث عن السمات الأساسية، أو المركزية التي تشكل حجر الزاوية في بناء أي شخصية بغض النظر عن الزمان، أو المكان. ونتيجة ذلك تكررت خمس سمات في عدد كبير من الدراسات أطلق عليها كولدبرج اسم العوامل الخمسة الكبرى (Goldberg, 1993 The Big Five Factors.

يهدف نموذج model العوامل الخمسة الكبرى إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها، أو حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كفئات (عوامل) لا يمكن الاستغناء عنها بأية حال في وصف الشخصية الإنسانية. وبعبارة أخرى يهدف النموذج إلى البحث عن تصنيف علمي taxonomy محكم لسمات الشخصية (Goldbery, 1993). وقد أيدت صدق هذا النموذج وثباته دراسات من دول عديدة في العالم مثل: هولندا، وكندا، وفنلندا ،وبولونيا، وألمانيا، وروسيا، وهونج كونج، وفرنسا، وسويسرا، والبرتغال، وإيطاليا، وهنغاريا (كاظم، ٢٠٠١). وأما في البيئة العربية فلم يتحقق صدق النموذج في الكويت (الأنصاري، ١٩٩٧) في حين تأيد صدقه في ليبيا (كاظم، ٢٠٠١).

أما العوامل الخمسة التي توصلت إليها الدراسات فهي: الانبساط Extraversion، والمقبولية (أو الطيبة) Agreeableness، والضمير الحي (أو الضمير اليقظ) Conscientiousness، والعصابية مقابل الاتزان الانفعالي Neuroticism vs. Emotional Stability، والانفتاح على الخبرة Openness to Experience ، أو العقلية Intellect (Paunonen & Ashton, 2001). مع مراعاة أن ترتيب هذه العوامل لم يكن

متسقا عبر الدراسات والثقافات، إلا أن عددا كبيرا من الباحثين قد توصل إليها برغم تعدد طرائق القياس، واختلاف العينات (عبد الخالق، والأنصاري، ١٩٩٦).

يستند نموذج العوامل الخمسة منذ بداية ظهوره إلى الفرضية المعجمية hypothesis the lexical، وتشير فكرة تلك الفرضية إلى «أن الفروق الفردية الدالة على التفاعلات اليومية للأشخاص أحدهم مع الآخر ستصبح ذات شكل مسجل في اللغات، التي يتحدث بها هؤلاء الأشخاص» (Peabody, 1987, 59). وعلى هذا الأساس تمت مراجعة معاجم اللغة لإعداد قوائم بالمصطلحات الدالة على طبيعة الشخصية.

يقترن نموذج العوامل الخمسة الكبرى بأسماء عديدة منها جالتون S.F. Galton، وكلاجس Clages، وبومجارتن Baumgarten، وألبورت وأدبرت Allport and Adbert، ونورمان Norman، وثرستون L.Thurston، وفسك Fiske، وتوبس Tupes، وكريستال Christal، وبورجاتا Borgatta، وسمث Smith، ودكمان Digman،وبيبودي Peabody، وكولدبرج Goldberg، وكوستا Costa، وماكري McCrae، ووجنز Wiggins وجون John، وتربنل Trapnel، وإينوي Inouye، وغيرهم. وهذه الأسماء سالفة الذكر تغطي المدة الزمنية الممتدة من ١٨٨٤م حتى يومنا هذا (للمزيد من التفاصيل عن إسهامات هؤلاء العلماء يمكن الرجوع إلى كاظم، ١٩٩٩؛ أو Goldberg, 1993).

من جانب آخر، قدمت الدراسات العديد من الأدلة على صدق النموذج لدى الأطفال (Presley and Mattin, 1994)، والمراهقين. (Curfs, Kook, and Fryns, 1998 (Van-Lieshout, De-Meyer, كما أوضحت الدراسات صدق النموذج عبر عدد كبير من اللغات، وأصبحت النتائج في هذا المجال معززة لفكرة اللغة العالمية في الشخصية international language of personaliity (مثلاً : Kiers, De-Raad, & Goldberg, 1997 Hofstee,).

أما المتغيرات الديمغرافية (الجنس، والعمر، والعرق، والمكانة الاجتماعية، والمستوى التعليمي) فقد اتضح أن كبار السن يميلون إلى وصف أنفسهم بأنهم ذوو ضمير حي أكثر من الذين يصغرونهم سنا، وأن ذوي المستوى التعليمي الأعلى يصفون أنفسهم بأنهم أكثر ذكاء من ذوي المستوى التعليمي الأدنى (Sweeney, Merenda & Hughes, 1998 Goldberg,).

وفي مجال ارتباط هذه العوامل الخمسة بعدد من الوظائف والمهن، اتضح أن لها تطبيقات عديدة في المؤسسات التربوية، والمنظمات المختلفة، كالمنظمات الخدمية، والانتاجية .(McCrae, Costa, Pilar, Ralland, & Parker, 1998) كما اتضح أن المقاييس المرتبطة بالضمير الحي متنبئات دالة على كل الوظائف ؛ إذ إن الضمير الحي يؤدي إلى النجاح الوظيفي (Barrick & Mount, 1991)، كما أنه يرتبط بالنجاح في مهنة قيادة السيارة، والأعمال البيئية، والمكتبية .(Hogan and Brin Kmey, 1997) وأن المقبولية ترتبط بشكل دال مع محكات الأداء الوظيفي .(Tett, Jackson and Rothstein, 1991) وأن القدرة العقلية العامة، والضمير الحي عاملان لهما علاقة دالة بالموافقة على المتقدمين للعمل في الطب، والتكنولوجيا، ووكالات التأمين، والتجارة، والتمريض، والسكرتارية، (Barrick & Ones, 1995 Dunn, Mount). وأن الضمير الحي والاستقرار الانفعالي قادران على التنبو بالمحكات الوظيفية، والمجاميع المهنية. أما الانبساطية فإنها قادرة على التنبؤ بجانبين من الوظائف، وأما الانفتاح على الخبرة والمقبولية فإنهما قادران على التنبؤ بالكفاءة التدريبية فقط .(Salgado, 1997) كما أن مقاييس الشخصية (بضمنها مقاييس العوامل الخمسة) أقل ضرراً للأقليات من المقاييس العقلية؛ وهناك اتفاق قوي على أن الأشخاص المتفوقين، أو المقتدرين عقليا لا يؤدون العمل دائماً بنجاح، وأن العوامل غير المعرفية ترتبط بالأداء الوظيفي الناجح .(Goldberg, 1993) وفي مجال التربية، وجد عاملان كافيان للسيطرة على معظم مفاهيم التربية المرتبطة بالشخصية، وتبين أن مصطلحات السمات التي حكم عليها بأنها لا علاقة لها بمحتوى التربية والتعليم كانت مرتبطة بعاملين تمت تسميتهما ضمن الإطار العام للعوامل الخمسة الكبرى (De - Raad, 1996).

مما سبق من عرض للقيم، والعوامل الخمسة الكبرى، يمكن القول: إن القيمة تتضمن تفسيرا لما هو خير ولما هو شر، وإجراء أحكام حول الإيجابية والسلبية، والميل وعدم الميل، والانجذاب والإحجام؛ وإن القيمة تمثل مستوى عاليا من التجريد، كما أن لها تأثيراً رئيساً على السلوك؛ بينما تمتاز سمات الشخصية (ممثلة بالعوامل الخمسة الكبرى) من أنها أكثر ديمومة، وأكثر مقاومة للتغيير مقارنة بالمكونات الأخرى للشخصية، وهي تخدم كل معيار من أجل اتخاذ القرارات، وإجراء الاختيارات وهي متعلمة، وتُكتسب من خلال الثقافة والخبرة (البطش، وعبد الرحمن، ١٩٩٠).

وأما علاقة القيم بالعوامل الخمسة الكبرى، فلم يعثر الباحث على دراسات سابقة تجمع بينهما، وربما يرجع السبب إلى حداثة موضوع العوامل الخمسة، وعدم إجراء دراسات كافية تبحث علاقتها بباقي المتغيرات النفسية؛ لذلك سيتم عرض نتائج الدراسات، التي تناولت علاقة القيم بسمات الشخصية؛ إذ إن السمات لها تأريخ مشترك مع العوامل الخمسة، وإن العوامل الخمسة ما هي إلا مجموعة سمات تجمعت في عوامل عن طريق التحليل العامـــي factor analysis.

لقد دُرست علاقة القيم بعدد كبير من سمات الشخصية، و لم تتفق الدراسات على تلك العلاقة؛ فقد توصل دمنهوري (١٩٩٦) إلى انفصال القيم عن مستوى الطموح لدى ٥٨ طالبا بجامعة الملك عبد العزيز؛ بينما توصلت بن لادن (١٩٩٤) إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين القيم الدينية، والتوافق، والأمن النفسي، وتوصلت كذلك إلى علاقة سالبة ودالة بين القيم الدينية والوحدة النفسية. وأيدت دراسة فهمي (المذكورة في حسين، ١٩٨٥) علاقة القيم بالأمن النفسي في المجتمع السعودي، ولم تؤيدها في المجتمع المصري. بينما توصلت دراسة عبد السلام (١٩٧٦) إلى عدم وجود علاقة بينهما في المجتمع المصري. وأما هواري (المذكور في حسين، ١٩٨٥) فقد توصل إلى عدم دلالة العلاقة بين القيمة الدينية والتوافق لدى عينات عصابية؛ في حين توصـــل ستارك Stark) المذكـور في المصــدر حسين،١٩٨٥) إلى أن نسبة الاضطراب النفسي تنخفض لدى المنتمين إلى كنائس مقارنة بمن لا ينتمون؛ وأن الذين تحولوا من التدين إلى عدمه كانت نسبة الاضطراب بينهم كبيرة، ومن جانب آخر توصل هابني (المذكور في تركي، ١٩٨٠) إلى أن المجموعة التي ترتفع عندها القيمة الدينية حسب اختبار ألبورت، وفيرنون، ولندزي تمتاز بالثقة بالنفس، وباتجاهات إيجابية نحو الذات، وقدرة على تحمل المسئولية، والتحكم في الانفعالات والنضج الزائد أو الواضح، أما المجموعة، التي تنخفض لديها القيمة الدينية فيتسم أفرادها بالشك، والعدوانية، والاندفاع. وعن علاقة القيم بالتصلب أشارت دراسة تركي(١٩٨٠) إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين المرونة (عكس التصلب) والقيمة الدينية، في حين توصل سكوبي (المذكور في حسين، ١٩٨٥) إلى وجود علاقة (أي خلاف نتيجة تركي) بين التصلب والقيمة الدينية، ومن جانب آخر توصل مهنا(١٩٨٢) إلى وجود علاقة بينهما لدى الذكور السعوديين، وعدم وجود علاقة بينهما لدى المصريين من كلا الجنسين، ولدى الإناث السعوديات. كما توصل حسين (١٩٨٥) إلى عدم وجود علاقة دالة بين المتغيرين.

إن عدم اتفاق الدراسات السابقة على طبيعة العلاقة بين القيم النفسية، وسمات الشخصية يجعل الباب مفتوحا لإجراء المزيد من الدراسات، لاسيما أن العوامل الخمسة الكبرى من المفاهيم الحديثة، التي لم تنل الاهتمام الكافي سواء في البيئة الأجنبية، أو البيئة العربية؛ لذلك جاء هذا البحث ليحدد النسق القيمي، ويحدد العوامل الخمسة، ثم طبيعة العلاقة بينهما.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة:

١. ترتيب (نظام، أو نسق) القيم النفسية.
٢. العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.
٣. العلاقة بين القيم النفسية، والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

منهجية البحث

العينة

تكونت عينة البحث من ٦٣ طالبا وطالبة من المسجلين في برنامج دبلوم الإدارة بكلية التربية / جامعة السلطان قابوس للعام الجامعي ٢٠٠٠– ٢٠٠١ م.

تتوزع العينة حسب متغير الجنس إلى ٢٦ ذكراً و٣٧ أنثى؛ وحسب متغير الحالة الاجتماعية إلى ٥٥ متزوجاً و٨ عُزاب؛ وأما العمر الزمني لأفراد العينة فقد تراوح بين ٢٦– ٤٠ سنة بوسط حسابي قدره ٣٠,٥٢ سنة، وانحراف معياري مساو لـ ٢,٧٩ سنة.

أداتا البحث

استخدمت أداتان في البحث هما: اختبار القيم، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. وفيما يأتي عرض موجز لكل منهما:

١/ اختبار القيم

يعد اختبار القيم A study of values الذي صممه كل من: ألبورت وفيرنون ولندزي (Allport , Vernon , & Lindzey, (1951) من أكثر اختبارات القيم شهرة واستخداماً.

ويرجع تاريخ الاختبار إلى عام ١٩٣١ عندما أعده فيرنون وألبورت Vernon and Allport تحت اسم A test for personal values طبقا لتقسيم سبرانجر لأنماط البشر إلى ستة أنماط. وفي عام ١٩٥١ عُدّل الاختبار بالاشتراك مع لندزي، حيث تم تطويره وظهور طبعات عديدة له باللغة الإنجليزية منها طبعة عام ١٩٦٠ وعام ١٩٦٥ .

يتكون الاختبار من قسمين ، الأول يحتوي على ٣٠ سؤالاً إزاء كل سؤال منها بديلان، والثاني يحتوي على ١٥ سؤالاً إزاء كل سؤال منها أربعة بدائل، وبذلك يكون مجموع بدائل الاختبار ١٢٠ بديلاً، وهي تعد بمثابة أسئلة (فرعية) للاختبار، وتتوزع البدائل (الأسئلة) على القيم الست بشكل متساوٍ، وبواقع ٢٠ سؤالاً لكل قيمة .

يدور محتوى الأسئلة حول اهتمامات الأشخاص الراهنة بأنشطة معينة، أو أشياء خارجية تتعلق بمثلهم، أو بمعاييرهم، وضروب طموحاتهم المختلفة، وتفضيلهم أشخاصاً وشخصيات مشهورة، كما تتعلق كذلك بمعتقداتهم، وآرائهم المتباينة. ويهدف الاختبار إلى قياس مدى غلبة إحدى القيم على القيم الأخرى لدى الفرد (كاظم وآخرون، ٢٠٠٠).

وفيما يلي وصف نظري للقيم الست التي أعدت في ضوئها أسئلة الاختبار:

- **القيمة النظرية theoretical value:** يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، وهو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به، فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها، كما أنه يسعى وراء القوانين، التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها، دون النظر إلى قيمتها العملية، أو إلى الصورة الجمالية لها. ولذلك نجد الأشخاص الذين يضعون هذه القيمة في مستوى أعلى من مستوى غيرها من القيم يتميزون بنظرة موضوعية، نقدية، معرفية، تنظيمية، وهم عادة يكونون من الفلاسفة.

- **القيمة الاقتصادية economic value:** توضح اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة، وزيادتها عن طريق الإنتاج، والتسويق، واستهلاك البضائع، واستثمار الأموال. ولذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيمة يتميزون بنظرة عملية تُقيّم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتها، وهم عادة يكونون من رجال المال والأعمال.

- **القيمة الجمالية aesthetic value:** تشير إلى اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل، أو الصورة، أو التكوين، وهو لذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير

له من ناحية التكوين، والتنسيق، والتوافق الشكلي، ولا يعني هذا أن الذين يتميزون بهذه القيمة يكونون فنانين مبتكرين، بل إن بعضهم لا يستطيعون الإبداع الفني، وإن كانوا يتذوقونه.

- **القيمــة الاجتماعية social value:** تتعلق باهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك إشباعاً له. وهو ينظر إلى غيره على أنهم غايات في حد ذاتهم، وليسوا وسائل لغايات أخرى. ولذلك كان هؤلاء الذين يتميزون بالقيمة الاجتماعية يتميزون أيضاً بالعطف، والحنان، والإيثار، وخدمة الغير، وتقديرهم.
- **القيمــة السياسية political value:** تبين اهتمام الفرد وميله إلى الحصول على القوة. فهو شخص يهدف إلى السيطرة، والتحكم في الأشياء، أو الأشخاص، ولا يعني هذا أن الذين يتميزون بهذه القيمة يكونون من رجال الحرب، أو السياسة، فبعضهم قادة في نواحي الحياة المختلفة، كما أنهم يتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم، والتحكم في مصائرهم.
- **القيمــة الدينية religious value:** تدل على اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري. فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان، ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيشون فيه. وهو يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة بصورة ما. ولا يعني ذلك أن الذين يتميزون بهذه القيمة هم من النساك الزاهدين، فبعض الناس يجدون إشباع هذه القيمة في طلب الرزق، والسعي وراء الحياة الدنيا على اعتبار أن ذلك عمل ديني (هنا، ١٩٨٦).

تتوافر في الاختبار مؤشرات مقبولة من الصدق والثبات، حيث قام مصمموه بتقنينه على ٨٣٦٩ طالباً وطالبة من الجامعات الأمريكية، وتراوحت معاملات ثباته بين ٠,٨٤–٠,٩٥ باستخدام طريقة التجزئة النصفية، في حين تراوحت بين ٠,٧٤–٠,٩٣ بطريقة إعادة الاختبار. أما الصدق فإن الاختبار يُميز بين مجموعات الطلاب في التخصصات الدراسية المختلفة، فطلبة الطب مثلاً يحصلون على درجات مرتفعة في القيمة النظرية، وطلبة التخصصات الدينية يحصلون على درجات مرتفعة في القيمة الدينية، وهكذا. وهذا يشير إلى الكفاءة التمييزية للاختبار (ربيع، ١٩٩٤). ومن جانب آخر تحقق عوض (١٩٨٥) من

الصدق العاملي فوجد أن الاختبار صادق للبيئة العربية.

يمتاز الاختبار بسهولة تصحيحه، وإمكانية رسم التخطيط السيكولوجي للقيم التي يتضمنها، والتعرف على نسق القيم لدى الفرد، وعلاقة بعضها ببعض، والترتيب التنازلي لها (فخرو، والروبي، ١٩٩٥).

وفي عام ١٩٥٩ قام عطية محمود هنا بإعداد الاختبار، ووضعه في صورته العربية، اعتماداً على تعديل عام ١٩٥١. حيث تم تطبيقه على طلبة الجامعة في مصر، وعُدّل في صياغة بعض الفقرات بما يجعلها أكثر وضوحاً للمستجيب العربي، وأكثر ملاءمة للثقافة التي يعيش في جوها، وقد تبين أن الاختبار يتمتع بقدر مقبول من الصدق والثبات (هنا، ١٩٨٦).

بعد ذلك، استخدم الاختبار في عدد من الدراسات في البيئة العربية (مثلاً: كاظم، ١٩٦٢؛ هنا،١٩٦٥؛ كاظم،١٩٧١؛ عبد السلام، ١٩٧٦؛ مهنا، ١٩٨٢؛ حسين، ١٩٨٥؛ عبد الغفار، ١٩٩٤؛ موسى، ١٩٩٤؛ فخرو، والروبي، ١٩٩٥ ؛ دمنهوري، ١٩٩٦؛ كاظم، وآخرون، ٢٠٠٠). وقد أشارت هذه الدراسات إلى تمتع الاختبار بالصدق والثبات في البيئة العربية.

وفي البحث الحالي تم عرض الاختبار على أربعة من المتخصصين في علم النفس والتربية بكلية التربية / جامعة السلطان قابوس للتأكد من ملاءمة الفقرات للبيئة العمانية، وتم تعديل بعض الفقرات دون المساس بمحتواها، وطُبقت على عينة استطلاعية من خمسة أفراد (من غير عينة البحث) واتضح أنه ملائم، وبهذا يكون الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

٢ / قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

تتوافر في البيئة العربية أداتان لقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية الأولى أجنبية الأصل ترجمها للبيئة العربية الأنصاري (١٩٩٧) والثانية طوّرها كاظم (٢٠٠١) لقياس العوامل الخمسة لدى طلبة الجامعة . وتمشيا مع أهداف هذا البحث سيتم استخدام الأداة الأولى لكونها عالمية (مطبقة في عدد كبير من دول العالم) ومصممة لقياس العوامل الخمسة لدى شرائح اجتماعية عديدة، بينما الأداة الثانية فهي مصممة لطلبة الجامعة فقط، ومطبقة في بيئة عربية واحدة (البيئة الليبية). والبحث الحالي عينته من مديري المدارس المسجلين في برنامج دبلوم الإدارة التربوية.

تُعد قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية * (NEO - FFI - S)، إعداد كوستا، وماكري(Costa & McCrae, 1992) من أشهر أدوات قياس العوامل الخمسة في العالم. فقد ظهرت الصورة الأولى من القائمة عام ١٩٨٩، وهي تتكون من ١٨٠ فقرة، وبعد دراسات عديدة على عينات سوية متنوعة تراوحت أعمارها بين ٢١– ٦٥ سنة، تم تلخيص القائمة إلى ٦٠ فقرة بواقع ١٢ فقرة لكل عامل. والجدول (١) يتضمن أسماء العوامل، والسمات الممثلة لها طبقا لكوستا، وماكري.

الجدول (١)

العوامل الخمسة الكبرى، والسمات الممثلة لها طبقا لـ كوستا وماكرى (١٩٩٢)

العوامل الكبرى	السمات الممثلة لها
العصابية Neuroticism	القلق anxiety، الغضب anger، العدائية hostility، الاكتئاب depression، الشعور بالذات consciousness - self، الاندفاع impulsiveness، الضغوط والقابلية للانجراح vulnerability & stress
الانبساط Extraversion	الدفء warmth ، الاجتماعية gregariousness ، توكيد الذات assertiveness، النشاط activity ، البحث عن الإثارة excitement- seeking، الانفعالات الإيجابية positive emotions
التفتح Openness	الخيال fantasy ، الجمال aesthetics ، المشاعر feeling الأفعال action، الأفكار ideas ، القيم values
الطيبة/ المقبوليةAgreeableness	الثقة trust، الاستقامة straightforwardness، الإيثار altruism ، الإذعان compliance ، التواضع modesty ، الاعتدال في الرأي tender- mindedness
يقظة الضمير/ الضمير الحي Conscientiousness	الكفاءة competence ، منظم order ، ملتزم بالواجبات dutifulness، مناضل في سبيل الإنجاز striving achievement، ضبط الذات self- discipline، التأني والروية deliberation

عن: (الأنصاري، ١٩٩٧، ٢٨٤–٢٨٨)

تتوافر في القائمة مؤشرات سيكومترية (صدق وثبات) مقبولة من دول عديدة من العالم مثل: ألمانيا، واليابان، وبولندا، والبرتغال، وفرنسا، والصين، والسويد، والنرويج، والفليبين.

وفي البيئة العربية ترجم الأنصاري (١٩٩٧) القائمة (صورة عام ١٩٩٢ المكونة من ٦٠ فقرة) إلى اللغة العربية، وعرضها على متخصصين في علم النفس، واللغة الإنجليزية للتأكد من سلامة الترجمة، وطبقها على عينات مختلفة (طلاب جامعة، وموظفين) من المجتمع الكويتي بلغ حجمها ٣٧٨٩ فردا، وتوصل في النهاية إلى ثلاثة عوامل من الدرجة الثانية (عوامل راقية) هي: يقظة الضمير، والعصابية، والانبساط مقابل العصابية؛ وأوصى بإجراء المزيد من الدراسات لإعادة التحقق من المعالم السيكومتريه للقائمة، وتركيبها العاملي بالنسبة للمجتمع العربي (للمزيد من هذه النتائج يمكن الرجوع إلى الأنصاري، ١٩٩٧، ٢٨٨-٣٠٦).

وفي البحث الحالي، قام الباحث بتعديل في صياغة بعض الفقرات دون المساس بمحتواها بما يتناسب والبيئة العُمانية، وبعد تجريبها على عينة استطلاعية من خمسة أفراد (من غير عينة البحث)، اتضح أن الفقرات واضحة ومناسبة، وبهذا تكون القائمة جاهزة للتطبيق.

إجراءات البحث

١ / تطبيق الأدوات

طُبق اختبار القيم، وقائمة العوامل الخمسة معا على عينة البحث بشكل جمعي، وفي ثلاث جلسات اختبارية، تراوح زمن تطبيق الأداتين فيها حوالي ٤٥ دقيقة.

٢ / أسلوب التصحيح

تم تصحيح اختبار القيم طبقا للطريقة الموضحة في كراسة التعليمات، والتي تتلخص في جمع الدرجات الخاصة بكل عمود على حدة، ثم نقل المجاميع إلى جدول خاص في نهاية كراسة الإجابة، ثم جمع الدرجات الخاصة بكل قيمة بعد زيادة، أو طرح رقم معين، كما هو موضح في التعليمات، بحيث يكون لكل مستجيب ست درجات تمثل ست قيم.

أما قائمة العوامل الخمسة الكبرى فقد تم تصحيحها، وجمع درجاتها باستخدام الحاسب الآلي طبقا لمفتاح التصحيح الخاص بها؛ وذلك بعد التحقق من البنية العاملية في نتائج البحث.

٣/ المعالجة الإحصائية

أُدخلت البيانات الخام (وتُمثل المتغيرات الديمغرافية، ودرجات القيم الست، ودرجات قائمة العوامل الخمسة الستين) في الحاسب الآلي تمهيداً لإجراء المعالجة الإحصائية عليها باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية . SPSS Ver.10 وتحقيقا لأهداف البحث تم استخدام الوسط الحسابي Mean، والانـحراف المعياري Standard Deviation، والمـدى Range ومعامل ارتباط بيرسـون Pearson Correlation Coefficient، والتحليل العاملي Factor Analysis، والارتباط الكانوني .Canonical Correlation.

نتائج البحث
عرضها / مناقشتها / تفسيرها

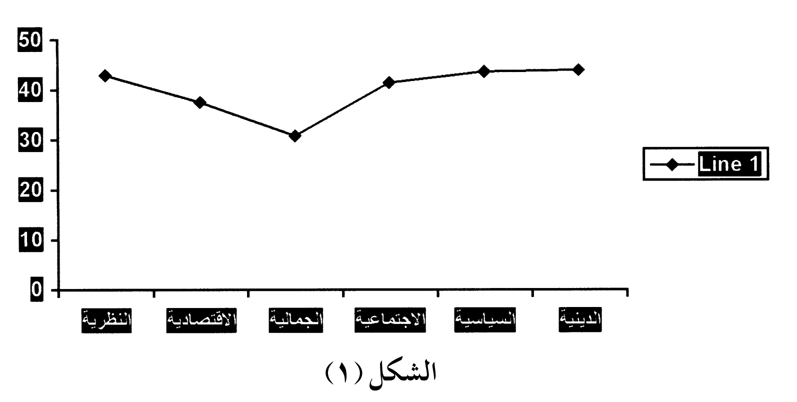
نتائج الهدف الأول

ما يتعلق بالهدف الأول (معرفة ترتيب القيم النفسية)، تم استخدام الوسط الحسابي، والانحراف المعياري؛ حيث تراوح الوسط الحسابي للقيم الست بين ٣٠,٨٣ (القيمة الجمالية كأدنى قيمة) و ٤٣,٨٦ (القيمة الدينية كأعلى قيمة). في حين تراوح الانحراف المعياري بين ٤,١٤ (القيمة الاجتماعية) و٦,٠٤ (القيمة الجمالية). أما المدى الفعلي للدرجات، فقد تراوح بين ١٩ (القيمة الجمالية) و٥٦ (للقيمتين الدينية، والاقتصادية)، علما بأن المدى النظري للقيم الست يتراوح بين (١٠-٧٠) والوسط النظري (٤٠). وهذا يعني أن جميع أفراد عينة البحث حصلوا على درجات أعلى من الحد الأدنى النظري؛ ولكنها في الوقت نفسه أدنى من الحد الأعلى النظري فضلا عن حصول القيمة الاقتصادية، والجمالية على متوسط أدنى من المتوسط النظري. والجدول (٢) يتضمن وصفا إحصائيا لدرجات القيم مرتبة تنازليا، أما الشكل (١) فيتضمن منحنى لمتوسطات درجات القيم.

الجدول (٢)

وصف إحصائي للقيم النفسية الست (مرتبة تنازليا)

القيمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الدرجات
الدينية	٤٣,٨٦	٥,٩٦	٢٤-٥٦
السياسية	٤٣,٥٦	٤,٧٥	٣١ - ٥٤
النظرية	٤٢,٩٠	٤,٧٥	٣٢ -٥٣
الاجتماعية	٤١,٣٧	٤,١٤	٣٣-٥١
الاقتصادية	٣٧,٤٩	٥,٧٦	٢٦ -٥٦
الجمالية	٣٠,٨٣	٦,٠٤	١٩-٥٠



الشكل (١)

رسم بياني لمستوى (متوسط) القيم النفسية لدى أفراد عينة البحث

لم تتفق نتيجة البحث الحالي (إلى حد التطابق) مع نتائج الدراسات السابقة، وهذا مما يؤكد فكرة أن لكل مجتمع (أو ثقافة) نظاماً قيمياً خاصاً به يميزه من غيره من المجتمعات، ومع هذا جاء ترتيب القيمة الجمالية متفقا مع دراسة كل من: (موسى، ١٩٩٤؛ وفخرو، والروبي، ١٩٩٥؛ وكاظم، وآخرين، ٢٠٠٠)، وكذلك اتفق ترتيب القيمة الدينية، والسياسية، والاقتصادية مع دراسة (فخرو، والروبي، ١٩٩٥)؛ بينما اتفق ترتيب القيمتين الدينية، والسياسية مع دراسة (موسى، ١٩٩٤)؛ في حين اتفق ترتيب القيمة الاقتصادية مع دراسة (كاظم وآخرين، ٢٠٠٠). والجدول (٣) يتضمن ترتيب القيم في الدراسات السابقة، والدراسة الحالية.

الجدول (٣)

ترتيب القيم في الدراسات السابقة والدراسة الحالية

القيم النفسية	الدراسة الحالية	موسى (١٩٩٤)	فخرو، والروبي (١٩٩٥)	كاظم وآخرون (٢٠٠٠)
الدينية	١	١	١	٢
السياسية	٢	٢	٢	٤
النظرية	٣	٣	٤	١
الاجتماعية	٤	٥	٣	٣
الاقتصادية	٥	٤	٥	٥
الجمالية	٦	٦	٦	٦

أما تفسير نتيجة الهدف الأول، فإن حصول القيمة الدينية على الترتيب الأول ليس بالأمر المستغرب على مجتمع مثل المجتمع العُماني المعروف بالتزامه، وتسامحه، لاسيما أن أفراد العينة ممن لديهم خبرة في مجال التعليم، ومتوسط أعمارهم حوالي ٣٠ سنة، حيث يرون أن «إشباع هذه القيمة في طلب الرزق والسعي وراء الحياة الدنيا على اعتبار أنه عمل ديني» (هنا، ١٩٨٦، ٧). وهذا ما تعنيه القيمة الدينية في الاختبار المستخدم في هذا البحث. وأما القيمة الجمالية فإن حصولها على الترتيب الأخير ربما يفسره التعريف النظري للقيمة الجمالية، الذي ينص على «اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل، أو الصورة، أو التكوين وهذا لا يقتصر على الفنانين فقط، بل يشمل أيضا المتذوقين لما هو منسق، ومتوافق، ومنسجم» (هنا، ١٩٨٦)، وعليه يمكن القول: إن أفراد العينة لا يمتلكون هذه الخصائص ربما بفعل ما خبروه في عملهم من عدم اهتمام بدروس التربية الفنية، وهذه الفكرة يعززها ما نسمعه من أغلب المعلمين، والطلبة من أن المهم هو المقررات العلمية، وأن مقررات مثل التربية الفنية، والتربية الرياضية، وما إلى ذلك من مقررات ليست لها أهمية تذكر في المجال التعليمي. وهذا التعـميم لـه تطبيقات سلبية عديدة ترتبط بمدى تنمية الحواس الخمس لدى الأفراد وتدريبها، فمن حصل على درجة مرتفعة في هذه القيمة، نجده يستخدم حاسة البصر مثلا في تقييم الأشياء التي حوله من حيث انسجامها، وتوافقها، ونظافتها، وما إلى ذلك؛ ويستخدم حاسة السمع للتمييز بين درجات الصوت والإحساس بما هو جميل من الأصوات، والأنغام، وهكذا مع حاسة الشّم ،والذوق، واللمس؛ إذ إن الأمر المهم الذي يستوجب الإشارة إليه هو أن القيمة الجمالية لا تعني الموهبة الموروثة، بل هو أمر خاضع للتدريب. فمن خلال النظام التعليمي نستطيع أن نصقل الموهبة، كما نستطيع أن ننميها، ونوجهها نحو الطريق الصحيح. وأفراد عينة البحث من مديري المدارس يؤدون دورا مهما في تنمية هذه القيمة من خلال قيادتهم للمدارس، وتأثيرهم المباشر، واهتمامهم بتنمية شخصية الطلبة في جوانبها المختلفة، فالعصر الذي نعيشه يتطلب من الأفراد أن يكونوا على دراية بكل شيء حولهم، كما يتطلب ذلك من الفرد أن يكون ملما بأشياء عديدة غير تخصصه حتى يتوافق مع إيقاع التطور السريع، والمتغير باستمرار.

نتائج الهدف الثاني

وأما الهدف الثاني (معرفة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية) فإن تحقيقه يتطلب معرفة البـنية العاملية factor structure لقائمة العوامل الخمسة الكبرى؛ وبما أن حجم العينة

صغير (ن = ٦٣ طالبا وطالبة) فقد تم التحقق من مدى ملاءمته للتحليل العاملي باستخدام اختبار KMO and Bartlett's (اختبار مدى تجانس العينة) حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ٢٨٢٠,٥٢٨ وهي دالة عند مستوى < ٠,٠٠٠ بدرجة حرية ١٧٧٠ (تحسب درجة الحرية من خلال مصفوفة معاملات الارتباط ٦٠ × (٦٠ – ١) = ٣٥٤٠ ÷ ٢ = ١٧٧٠). وبهذا فإن حجم العينة مقبول ويمكن أن يخضع للتحليل العاملي.

أجرى الباحث تحليلاً عاملياً من نوع principal axis factoring ؛ وباستخدام محك كاتل Cattell criterion (اختبار البقايا المبعثرة، أو الموزعة scree test) تم تدوير خمسة عوامل بالأسلوب المتعامد orthogonal rotation، وبطريقة تعظم التباين varimax لكايزر Kaiser ؛ وقد أسهمت العوامل المدورة في تفسير ٣٧,٨٩٥ من التباين الكلي. ومن أجل تحقيق البناء البسيط simple structure في العوامل بحيث يكون عدد التشبعات في كل عامل أكثر ما يكون، وعدد العوامل ذات التشبع العالي لكل متغير أقل ما يكون، فقد تم قبول التشبع ٠,٣٠ فأكثر مع مراعاة اختيار أعلى التشبعات في حالة وجوده في أكثر من عامل.

في ضوء ما سبق توزعت ٥٦ فقرة على العوامل الخمسة بشكل غير متساو؛ وعند دراسة محتواها من أجل تسميتها اتضح أن الفقرات المشبعة في كل عامل تنتمي في الأصل إلى أكثر من عامل واحد؛ وهذا أمر متوقع، ومن أجله يجرى التحليل العاملي، وعليه سميت العوامل على النحو الآتي: ١/ يقظة الضمير– الانبساط، ٢/ الطيبة– التفتح، ٣/ العصابية– الانبساط، ٤/ العصابية، ٥/ الطيبة. وأما معامل الثبات فقد بلغت قيمة معامل ألفا– كرونباخ للفقرات الـ ٥٦ (٠,٥٨) وعلى الرغم من أنه منخفض، إلا أنه مقبول في مقاييس سمات الشخصية. والجدول (٤) يتضمن نتائج التحليل العاملي لقائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

33
المجلد 3 العدد 2 يونيو 2002

الجدول (٤)

نتائج التحليل العاملي لقائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بعد التدوير المتعامد حسب طريقة كايزر

م	العامـــل					م	العامـــل				
	١	٢	٣	٤	٥		١	٢	٣	٤	٥
العامل الأول: يقظة الضمير – الانبساط						**العامل الثالث: العصابية – الانبساط**					
٣	٠,٣١٦					٦			٠,٤٥٥		
٥	٠,٤٢٣	٠,٣٥٦				٧			٠,٣٢٨		
١٠	٠,٣٨٩	٠,٤٦٤	٠,٣٢٢			١١			٠,٥٠٢		
١٥	٠,٤٠٤		-٠,٣٨١			١٢			-٠,٦٤٩		
١٧	٠,٣١٤					١٤	٠,٣٣٩		-٠,٣٦٩		
٢٠	٠,٣١٧				٠,٣٠٢	٢١			٠,٥١٧		
٢٥	٠,٥٤٣	٠,٣٨٤				٢٦			٠,٥٨٥		
٣٢	٠,٥٤٢					٢٩			-٠,٣٢٦		
٣٥	٠,٧٠٩					٣٦		-٠,٣٠٣	٠,٤٠٤	٠,٣١١	
٣٧	٠,٦٣٤					٤٢			-٠,٣٨٢		
٣٨	٠,٣١٦					٤٥			-٠,٤٣٠		
٥٠	٠,٦٠٤					٤٧			٠,٣٦٦		
٥٢	٠,٦٢٦					٥١	-٠,٣٤٢	-٠,٤٨٢	٠,٣٤٥		
٥٣	٠,٤٤٠					٥٦			٠,٥٥١		
العامل الثاني: الطيبة – التفتـح						٥٧			٠,٤٥٤		
١٣		٠,٦١٤	٠,٣١٢			**العامل الرابع: العصابيـة**					
١٨		٠,٣٨١				١				٠,٤٦٢	
١٩		٠,٤٥٣	٠,٣٨٣			١٦				٠,٣٥٤	
٢٣		٠,٦١٤				٣١				٠,٥٦٠	
٢٤		٠,٥٤٣				٤٣				٠,٤٠٢	

المجلد 3 العدد 2 يونيو 2002

٣٠		٠,٥٨١				٤٦				٠,٥٢٦	
٣٤		٠,٣٥٣-				٤٩				٠,٥٣٦	
٤١		٠,٤٤٣				٦٠				٠,٤١١	
٤٤		٠,٥٠٥				العامل الخامس: الطيبــة					
٤٨		٠,٣٠٣				٤					٠,٣١٠
٥٤		٠,٤٧٣				٨					٠,٥٧٦-
٥٥		٠,٣٨٩				٩	٠,٣٤٦-				٠,٣٧٣-
٥٩		٠,٣٠٦	٠,٣٠٧-			٢٢					٠,٣٣٩
						٢٧					٠,٤٢٢-
						٣٩					٠,٥٢٠
						٤٠	٠,٣٨٢				٠,٥٢٥
الجذر الكـــامـــن Eigenvalues							٧,٩٧٨	٤,٧١٠	٤,٢٩٧	٣,٠٢٥	٢,٧٢٧
التبايـن المُفســر (المجموع = ٣٧,٨٩٥)							١٣,٢٩٧	٧,٨٥٠	٧,١٦٢	٥,٠٤١	٤,٥٤٤

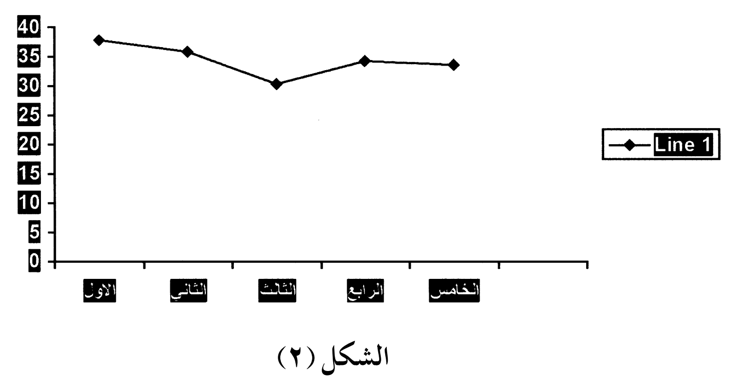
على أساس نتائج التحليل العاملي تم تجميع درجات الأفراد لكل عامل على حدة، كما تم حساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومدى الدرجات؛ إذ تراوح الوسط الحسابي بين ٢٣,٥٢ (للعامل الخامس) و٥٣,٠٢ (للعامل الأول)، في حين تراوح الانحراف المعياري بين ٢,١٨ (للعامل الخامس أيضا) و٦,٣٩ (للعامل الثاني)؛ وأما المدى فقد تراوح بين ١١ (للعامل الرابع) و٦١ (للعامل الأول). والجدول (٥) يتضمن وصفا إحصائيا للعوامل الخمسة الكبرى.

الجدول (٥)

وصف إحصائي للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

العـــامـــل	عدد الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الدرجات الفعلي	مدى الدرجات النظري
يقظة الضمير – الانبساط	١٤	٥٣,٠٢	٤,٦٧	٤١ – ٦١	١٤ – ٧٠
التفتح – الطيبة	١٣	٤٦,٥٧	٦,٣٩	٢٧ – ٥٨	١٣ – ٦٥
الانبساط – العصابية	١٥	٤٥,٤٨	٤,٣٣	٣٥ – ٥٨	١٥ – ٧٥
العصابية	٧	٢٣,٩٥	٤,١٨	١١ – ٣٢	٧ – ٣٥
الطيبة	٧	٢٣,٥٢	٢,١٨	١٩ – ٣٠	٧ – ٣٥

ومن أجل إلقاء المزيد من الضوء على طبيعة نتائج الهدف الثاني، وبما أن عدد الفقرات غير متساو في العوامل الخمسة، فقد تم تقسيم الوسط الحسابي على عدد الفقرات وضرب الناتج بعدد ثابت (١٠)، والشكل (٢) يتضمن منحنى لمستوى العوامل الخمسة لدى أفراد عينة البحث.



الشكل (٢)

رسم بياني لمستوى العوامل الخمسة الكبرى لدى أفراد عينة البحث

وأما مناقشة النتيجة وتفسيرها، فقد اتفقت نتيجة الهدف الثاني مع ما توصل إليه الأنصاري (١٩٩٧) من عدم الحصول على عوامل نقية لقائمة كوستا، وماكري للعوامل الخمسة الكبرى في البيئة العربية، ولربما يشير هذا إلى خصوصية البيئة العربية؛ لما تتضمنه من قيم، وعادات سلوكية وغيرها، وهذا مؤشر لضرورة البحث عن بديل مناسب، ولعل محاولة تصميم أدوات قياس خاصة بالبيئة العربية فكرة معقولة، لاسيما وأن كاظماً (٢٠٠١) قد صمم مقياساً للعوامل الخمسة لدى طلبة الجامعة في البيئة الليبية، وتوصل إلى عوامل نقية غير متداخلة ببعضها، ومع ذلك، وضمن أهداف هذا البحث يمكن الركون إلى هذه العوامل لغرض حساب العلاقة مع القيم النفسية، على أن محاولة إعادة تطبيق قائمة كوستا، وماكري على عينات أكبر، وشرائح اجتماعية أخرى، وفي دول عربية أخرى، أمر لابد منه لاتخاذ قرار صحيح حول صلاحيتها للبيئة العربية من عدمه.

نتائج الهدف الثالث

للتحقق من الهدف الثالث (معرفة العلاقة بين القيم النفسية، والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية) استخدم الارتباط الكانوني. وقد أظهر الاختبار المبدئي (وهو الخطوة الأولى من خطوات حساب الارتباط الكانوني) لمصفوفة معاملات الارتباط بين القيم النفسية، والعوامل

الخمسة الكبرى (ن = ٣٠ معامل ارتباط) عدم صلاحية المصفوفة لهذا النوع من التحليل، حيث كانت قيم ١٤ معامل ارتباط سالبة، ويفترض أن يكون عدد الارتباطات الموجبة أعلى مما هو عليه في المصفوفة. وبناءً عليه تم الاكتفاء بمصفوفة معاملات الارتباط للتحقق من هذا الهدف. تراوحت معاملات الارتباط المحسوبة بين (− ٠,٢٦٧٢ و ٠,١٨٨٥)؛ وعند اختبار دلالتها الإحصائية اتضح دلالة معامل ارتباط واحد فقط عند مستوى < ٠,٠٥ وهو الارتباط بين القيمة الدينية والعامل الأول، والبالغ .(−٠.٢٦٧٢) والجدول (٦) يتضمن مصفوفة معاملات الارتباط بين القيم النفسية، والعوامل الخمسة الكبرى.

الجدول (٦)

مصفوفة معاملات الارتباط بين القيم النفسية الست، والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

القيم النفسية	العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية				
	يقظة الضمير الانبساط	الطيبة − التفتح	العصابية − الانبساط	العصابية	الطيبة
النظرية	− ٠,١٢١٤	− ٠,٠٩٥٣	٠,١٠٦٥	− ٠,٠٧٥٦	٠,١٣٣٩
الاقتصادية	٠,١٨٨٥	٠,٠٢٠٣	− ٠,٠٥١٥	٠,١٦٨٢	٠,٠٣٨١
الجمالية	٠,١١٦١	٠,١٨٧٩	− ٠,٠٨١٢	٠,٠٢٠١	− ٠,١٨٨٥
الاجتماعية	− ٠,٠٧٤٦	٠,٠٥٦٦	٠,٠٣٧٨	− ٠,٠٨٨٤	٠,١٦٢٣
السياسية	٠,١٤٤٩	− ٠,٠٥٤٦	− ٠,٠٣٥٠	٠,٠٣٣٨	٠,٠٩٨٩
الدينية	− ٠,٢٦٧٢*	− ٠,١٢٩٩	٠,٠٤٨٩	− ٠,٠٨٧٦	− ٠,١٤٤١

* دالة عند مستوى < ٠,٠٥

وأما تفسير هذه النتيجة، فإن كثرة الارتباطات السالبة (وهي غير دالة) قد تركت أثرا في عدم الاستمرار في حساب الارتباط الكانوني، وبالتالي عدم معرفة العلاقة بين القيم النفسية والعوامل الخمسة مجتمعة كلا على حدة، بتصميم إحصائي متقدم يتضاءل فيه الخطأ إلى أدنى مستوى، مقارنة بالوسائل الإحصائية المألوفة، مما اضطر الباحث إلى قبول مصفوفة معاملات الارتباط فقط للتحقق من هذا الهدف. وهذا الأمر بحاجة إلى بحث آخر يكون فيه حجم العينة أكبر للتأكد من طبيعة الارتباطات السالبة عند اختلاف حجم العينة؛ وأما عدم دلالة جميع الارتباطات عدا واحد فقط (القيمة الدينية، والعامل الأول) فإنه مؤشر على استقلال القيم عن السمات ضمن بناء الشخصية المتعدد المكونات.

الاستنتاج

القيم النفسية مازالت وستبقى إحدى أهم المفاهيم، التي تناولتها مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية على حد سواء، فالقيم ترتبط بوجود الإنسان، وتحدد معنى وجوده الفعلي، وليس الشكلي، فكثير من الأفراد بل حتى المجتمعات ليس لهم أثر يُذكر؛ لأنهم لم يهتموا بالقيم. والعالم يعيش اليوم مرحلة خطرة وحاسمة في تأريخه، تشهد هذه المرحلة نموا فاق جميع التصورات في مجال التقانة والمعلومات والاتصالات، كذلك تشهد تدهورا فاق جميع التصورات أيضا في مجال القيم (أي انحلال القيم)؛ وهذا الأمر يتطلب التوقف قليلا، وتأمل ما حصل، وما سيحصل فيما لو استمر الأمر على ما هو عليه. يتمثل هذا التوقف في إجراء بحوث، ودراسات، ومؤتمرات عن القيم تغطي جميع العلوم ذات الصلة بالموضوع، وما كشف عنه هذا البحث من نظام (نسق) للقيم ليس هدفا في حد ذاته، بل هو حلقة في سلسلة طويلة، تتطلب الكشف عن أنظمة القيم لدى شرائح اجتماعية أخرى لمعرفة الطريقة، التي يتطور بها نظام القيم، والوقوف على نظام القيم، التي تطمح مناهج مؤسسات التربية والتعليم إلى غرسها في نفوس أفراد المجتمع. أما عدم دلالة العلاقة بين القيم، والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية فإنه يجعل الباب مفتوحا لإجراء المزيد من الدراسات عن العوامل الخمسة الكبرى في المجتمع العماني، سواء باستخدام أدوات قياس أجنبية بعد تعريبها، أو تصميم أدوات قياس خاصة بالبيئة العربية.

وعليه يوصي الباحث بأجراء المزيد من الأبحاث عن القيم في المجتمع العُماني لدى الطلبة فـي مراحل التعليم المختلفة ولدى شرائح اجتماعية مختلفة: مثل العمال، والموظفين، وربات البيوت ... إلخ؛ كما يوصي الباحث بإجراء أبحاث عن موضوع العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لكونه موضوعاً جديداً، والبحث فيه (في البيئة العربية) مازال في بداياته، ومحاولة ربطه بباقي متغيرات الشخصية.

مصادر البحث

المصادر العربية

الأنصاري، بدر محمد .(١٩٩٧). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي، **دراسات نفسية**، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد السابع، (**٢**) ٢٧٧-٣١٠.

البطش، محمد وليد؛ وعبد الرحمن، هاني .(١٩٩٠). البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، **دراسات - سلسلة العلوم الإنسانية**، تصدر عن عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية،المجلد ١٧/ أ، (٣) ٩٢-١٣٦.

بن لادن، سامية محمد عوض عبدالله. (١٩٩٤). بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بالقيم الدينية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض. ملخص رسالة منشور في: كندي.

هانم، محمد يار والفيويعر، طريفة سعود. (١٩٩٨). **ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه بأقسام التربية وعلم النفس بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية**، الفصل الدراسي الثاني، جامعة أم القرى: منشورات مركز البحرث التربوية والنفسية.

تركي، مصطفى أحمد .(١٩٨٠). **بحوث في سيكولوجية الشخصية**. الكويت: مؤسسة الصباح.

حسين، محمود عطا الله محمود .(١٩٨٥). العلاقة بين بعض القيم والتصلب في السلوك الاجتماعي، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية (٥)** ٩٢-١٠٧.

خروف، حميد .(١٩٩٨). فعالية القيم في العملية التربوية: رؤية سوسيولوجية. **مجلة العلوم الإنسانية**، تصدر عن جامعة منتو ري، قسنطينة، الجزائر، (**١٠**) ١٤٥-١٥٨.

خليفة، عبد اللطيف محمد .(١٩٩٢). **ارتقاء القيم: دراسة نفسية**. الكويت: عالم المعرفة (١٦٠).

__________ .(١٩٩٧). نسقا القيم المتصور والواقعي لدى المسنين المتقاعدين عن العمل، في: **دراسات في سيكولوجية المسنين**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر. التقرير الثالث.

خليفة، عبد اللطيف محمد ورضوان، شعبان جاب الله .(١٩٩٨). بعض سمات الشخصية المصرية وأبعادها، **مجلة علم النفس**، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، (**٤٨**) ٢٨–٦٥.

دمنهوري، رشاد صالح .(١٩٩٦). مستوى الطموح والقيم، **مجلة علم النفس**، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٣٩)، ٧٢–٧٨.

ربيع، محمد شحاته .(١٩٩٤). **قياس الشخصية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الشماع، نعيمة .(١٩٨١). **الشخصية: النظرية– التطبيق– مناهج البحث، ط٢**. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم/ منشورات معهد البحوث والدراسات العربية.

العاني، نزار محمد سعيد .(١٩٨٩). **أضواء على الشخصية الإنسانية: تعريفها - نظرياتها - قياسها**. بغداد: دار الشئون الثقافية العامة.

عبد الخالق، أحمد محمد والأنصاري ، بدر محمد .(١٩٩٦). العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية، **مجلة علم النفس**، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٣٨) ٦ – ١٩.

عبد الدائم، عبد الله .(١٩٩٨). التربية والقيم الإنسانية في عصر العلم والتقانة والمال. **المستقبل العربي، ٢٣٠** (٤)، ٤٦–٨٦.

عبد السلام، فاروق .(١٩٧٦). القيم وعلاقتها بالأمن النفسي، **مجلة كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز**، (٤)، ١١٩–١٣٦.

عبد الغفار، أحلام رجب .(١٩٩٤). التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية القاهرة – دراسة طولية، **التربية المعاصرة، تصدر عن رابطة التربية الحديثة بمصر**، (٣٠)، ١٧٩–٢١٤.

عوض، عباس محمود .(١٩٨٥). **القيادة والقيم، دراسة في الفروق الجنسية باستخدام التحليل العاملي**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

فخرو، حصة عبد الرحمن والروبي ، أحمد عمر .(١٩٩٥). الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي، **حولية كلية التربية، جامعة قطر** (١٢)،٥٥١–٥٩٢.

القدومي، مروان .(١٩٩٦). أزمة القيم في العالم العربي، **التربية**، مجلة محكمة تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مارس، (**١١٦**) ٢٠٣–٢٢٠.

كاظم، علي مهدي .(١٩٩٤). **بناء وتقنين مقياس سمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في العراق.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

___________.(١٩٩٨). السمات الأساسية في الشخصية لطلاب المرحلة الإعدادية في العراق: دراسة عاملية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للعلوم التطبيقية**، (**٣**) ١٣٠–١٧٨.

___________.(١٩٩٩). **اتجاه معاصر في الشخصية: نموذج العوامل الخمسة الكبرى**، كتاب منجز غير منشور.

___________.(٢٠٠٠). اختبارات التحصيل الجامعية ومتغيرات العصر، **المجلة العربية للتربية**، تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **٢٠**، (٢)، ١٩٢–٢١٦.

___________.(٢٠٠١). نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية، من بحوث المؤتمر السنوي السابع عشر لعلم النفس في مصر والعربي التاسع المنعقد في جامعة ٦ أكتوبر بالقاهرة ٢٩–٣١ يناير، ومنشور **في المجلة المصرية للدراسات المصرية**، (٣٠)، ٢٧٧–٢٩٩.

كاظم، علي مهدي والعبيدي، نوري جودي والجبوري، عبد الحسين رزوقي .(٢٠٠٠). النسق القيمي لدى طلبة جامعة قاريونس، **مجلة علم النفس**، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٥٥) ٤٠–٦٢.

كاظم، محمد إبراهيم .(١٩٦٢). **تطورات في قيم الطلبة : دراسة تتبعية لقيم الطلاب في – خمس سنوات.** القاهرة: مكتبة الآنجلو المصرية.

___________ .(١٩٧١) . تطورات قيم طلاب التعليم العالي في عشر سنوات دراسة تتبعية، **صحيفة التربية**، (١٣٤)، ١ :٥–٢٠

المعروف، صبحي عبد اللطيف .(١٩٨٦). **نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.** بغداد: مطبعة دار القادسية.

مهنا ، يحيى .(١٩٨٢). **القيم وعلاقتها بمتغيرات الشخصية** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة الأزهر ، كلية التربية.

موسى، رشاد علي عبد العزيز .(١٩٩٤). **سيكولوجية الفروق بين الجنسين**. القاهرة: مؤسسة المختار .

النجيحي ، محمد لبيب .(١٩٨١). **مقدمة في فلسفة التربية (الطبعة الثالثة)**. بيروت: دار النهضة.

هنا، عطية محمود .(١٩٦٥). دراسات حضارية مقارنة في القيم، في: مليكة، لويس كامل، **قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية**. القاهرة: الدار القومية.

___________ .(١٩٨٦). **اختبار القيم واستخداماته، كراسة التعليمات وكراسة الأسئلة**. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

المصادر الأجنبية

Allport, G.W., Vernon, P.E., Lindzey, G. (1951). **A study of values a scale for measuring the dominant interesting in personality**: Houghton Mifflin .

Andersen, S. M. and Klatzky, R. L. (1987). Traits and Social stereotypes: Levels of categorization in person personality. **Journal of Personality and Social Psychology, 53 (2),** 235-246.

Barrick, M.R., & Mount, M.K. (1991). The big Five personality dimensions and job performance: Ameta-analysis. **Personnel Psychology, 44,** 1-26.

De-Raad, B. (1996). Personality traits in learning and education. **European Journal of Personality, 10** (3), 185-200.

Dunn, W.S., Mount, M.K., Barrick, M.R., & Ones, D.S. (1995). Relative importance of personality and general mental ability in managerís judgments of applicant qualification, **Journal of Applied Psychology, 80** (4), 500-509.

George, R.L., & Cristiani, T. L. (1995). **Counseling: Theory and practice.** (4th. Ed). Massachusetts; Allyn and Bacon.

Goldberg, L.R., (1993). The structure of phenotypic personality traits. **American Psychologist, 48** (1), 26-34.

Goldberg, L.R., Sweeney, D., Merenda, P.F, & Hughes J.E. (1998). Demographic Variables and personality: The effects of gender, age, education, and ethnic / racial status on self-descriptions of personality attributes. **Personality and Individual Differences, 24** (3), 393-403.

Hofstee, W.K.B., Kiers, H.A., de-Raad, B, & Goldberg, L.R. (1997). A comparison of Big five structures of personality traits in Dutch, English, and German. **European Journal of Personality, 11** (1), 15-31.

Hogan, J., & Brinkmeyer, K. (1997). Bridging the gap between overt and personality-based integrity tests. **Personnel Psychology, 50** (3), 587-599.

McCrae, R.R.; Costa, P. T.; Pilar, G. H. ; Rolland, J. P.; & Parker, W. D. (1998).Cross-cultural assessment of the five-factor model: The revised NE personality inventory. **Journal of Cross-cultural Psychology, 29** (1), 171-188.

Paunonen, S.V. , & Ashton, M.C. (2001). Big five predictors of academic achievement. **Journal of Research in Personality, 35**, 78-90.

Peabody, D. (1987). Selecting representative trait adjectives. **Journal of Personality and Social Psychology, 52 (1)**, 59-71.

Powell, G.E., & Stewart, R.A. (1978). The relationship of age, sex and personality to social attitudes children aged 8-15 years. **British Journal of Social and Clinical Psychology, (17),** 307-317.

Presley, R., & Martin, R.P. (1994). Toward a structure of preschool temperament: Factor structure of the Temperament Assessment Battery for Children. **Journal of Personality, 62** (3), 415-448.

Salgado, J.F. (1997). The five factors model of personality and job performance in the European Community, **Journal of Applied Psychology, 82** (1), 30-43.

Tett, R.P.; Jackson, D.N.; and Rothstien, M. (1991). Personality measures as predictors of job performance: A meta-analysis review. **Personal Psychology, 44:** 703-742.

Van-Lieshout, C.F.M., De-Meyer, R-E., Curfs, L-M.G, Kook, H.M., & Fryns, J.P. (1998). Problem behaviors and personality of children and adolescents with prader-Willi syndrome, **Journal of Pediatrc Psychology, 23** (2), 111-120.

Vernon, P.E., & Allport, G.W. (1931). A test for personal values. **Journal of Abnormal and Social Psychology, (26)** 231-248.

Zuroff, D. C. (1986). Was Gordon Allport A trait Theorist. **Journal of Personality and Social Psychology. 51** (5), 993-1000.

تقويم استخدام الحاسب الآلي بمدارس البنين الثانوية بمكة المكرمة

(من وجهة نظر المعلمين والطلاب)

د. علياء عبدالله الجندي
كلية التربية – جامعة أم القرى بمكة المكرمة

المجلد 3 العدد 2 يونيو 2002

تقويم استخدام الحاسب الآلي بمدارس البنين الثانوية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين والطلاب

د. علياء عبدالله الجندي
كلية التربية - جامعة أم القرى بمكة المكرمة

الملخص

هدف البحث إلى الكشف عن الفروق في تقويم المعلمين لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لعدد الدورات التدريبية في مجال الكمبيوتر والجنسية ، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في تقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لعدد الدورات التدريبية في مجال الكمبيوتر، والمستوى الدراسي، واختلاف التخصص العلمي. ولتحقيق هدف البحث، تمت صياغة عدة فروض. ولاختبار صحة هذه الفروض ، تم تصميم استبانة لتقويم المعلمين في استخدامهم الحاسب الآلي، وأخرى لتقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي، وتم حساب الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات من صدق وثبات.

تكونت عينة البحث من مائة معلم من معلمي المدارس الثانوية، و ١٧٠ طالباً من طلاب المدارس الثانوية بمكة المكرمة.

وانتهت النتائج إلى أن المعلمين الذين حضروا دورات تدريبية أكثر في مجال الكمبيوتر كانوا أكثر إيجابية في تقويمهم استخدام الحاسب الآلي، وكذلك كان المعلمون السعوديون أكثر استخداماً للحاسوب من غير السعوديين. كما أبانت النتائج أن تقويم الطلاب الذين حضروا دورات تدريبية أكثر، وفي المستوى الدراسي الثالث، وذوي التخصص العلمي كانوا أكثر إيجابية لاستخدام الحاسب الآلي .

وانتهى البحث بمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

* تاريخ تسلم البحث ٢٠٠١/٧/٢٤م
* تاريخ قبوله للنشر ٢٠٠٢/١/١٩م

Computer Using Evaluation in Boys' Secondary Schools in Makkah As Perceived by Teachers and Students

Dr. Alya A. Al - Jonde
College of Education
Um-Al Qura University

Abstract

This study aimed at exploring the differences in teachers' and students' evaluation of computer usage according to the number of training periods, nationality, school level, and major subjects. Two questionnaires were developed and administered to 100 teachers and 170 students at secondary schools in Makkah Al-Mukkaramah .

The data analysis revealed that teachers who received training courses in computer were more positive in their evaluation of computer usage than those who didn't receive such training. Saudi teachers were better than non-Saudi teachers in using computers in education. The results showed that students who received computer training were better than those who didn't receive such training on computer usage.

تقويم استخدام الحاسب الآلي بمدارس البنين الثانوية بمكة المكرمة (من وجهة نظر المعلمين والطلاب)

د. علياء عبدالله الجندي
كلية التربية - جامعة أم القرى بمكة المكرمة

مقــدمــة

منذ أن عرف الإنسان الحاسبات الآلية وهو في صراع مع التغير الذي صاحب العملية التعليمية ، وبالتالي لم يقف هذا التغير مع أهداف العملية التعليمية وحدها ، بل شمل المواد والوسائل التعليمية التي تعد جزءاً من هذه المهام، ذلك أن الحاسب الآلي (الكمبيوتر) بوصفه أحد هذه الوسائل المهمة التي أدت إلى استعمال الفرد للآلة هو التوجه الأساسي في أي عمل من الأعمال التي تتطلب السرعة والدقة. ولأن الحاسب الآلي هو أحد الأهداف التعليمية ، التي رأيناها في المدارس والجامعات بالدول المتقدمة وهي تتقدم بسرعة فاعلة ، مما حدا بالجهات المسئولة في المملكة العربية السعودية لأن يكون «الحاسب الآلي» أحد الأهداف التعليمية بل أهمها؛ فبدأت وزارة المعارف في الإعداد والتخطيط من أجل إدخال الحاسب الآلي واستخدامه بالمدارس الثانوية كتجربة وبداية . ومع مرور الأيام بدأ استخدام الحاسب الآلي في الانتشار، وتم توفير المكان، والأجهزة، والمواد. وقد استدعى ذلك الاهتمام بالتدريب لكل من المعلم، والتلميذ. وعلى الرغم من مرور العديد من السنوات على إدخال الحاسب الآلي واستخدامه والوصول إلى استعمالات الإنترنت، رأت الباحثة أن تعمل دراسة تقويمية على استخدام الحاسب الآلي، لتعرف المجتمع على التجربة ومدى تقدمها. وقد تم اختيار مدارس مكة المكرمة الثانوية للدراسة لتقويم التجربة من وجهة نظر المشرفين على الحاسب الآلي والمعلمين والطلاب بهذه المدارس.

من المعروف من أسلوب المنظوماتSystem Approach أنه عند إدخال أو استخدام مدخل جديد لابد أن يتبعه تغير في جميع العناصر الأخرى للمنظومة، وهي العمليات Processes، والمخرجات Cutups، والاسترجاع feed back ، والبيئة environment المحيطة بهذه المنظومة، حتى بالعناصر الفرعية للمدخلات in puts نفسها (منصور، ١٩٩٦).

لقد مرت وزارة المعارف بتجارب عديدة قبل معرفة الحاسب الآلي بالمدارس. وفي عام ١٤٠٨هـ، تم إدخال مادة الحاسب الآلي في المدارس الثانوية بالمملكة، وفي عام ١٤١٠هـ ، بدأت الدراسة الفعلية لمادة الحاسب الآلي في جميع المدارس الثانوية بالمملكة.بما في ذلك مكة المكرمة (وزارة المعارف، ٢٠٠٠)، وكان لظهور فكرة الآلات الحاسبة، والحاسبات بأنواعها منذ وقت قريب الأثر الواضح في جعل الفرد يفكر في الاستفادة من هذه الآلة. وكان للعالم الرياضي جون ناب John Nap عام ١٦١٤ م، جهود في ظهور فكرة الآلات الحاسبة على يد وليام أترد William Otrd عام ١٦٢١م الذي ابتكر المسطرة الحاسبة بنوعيها المستقيم، والدائري. وفي القرن التاسع عشر ظهر محاسب توماس، ثم الآلة الأسطوانية في عام ١٨٧٢م وظهرت أول آلة أتوماتيكية في عام ١٩٢٢ م، وتم تطوير أول حاسب إلكتروني، ANITA في عام ١٩٦١م في بريطانيا، ثم لوحة المفاتيح لعشرة أعداد. وفي عام ١٩٧٤ م ظهر حاسب الجيب HP 65. ويعد باباج Babbage أول من اخترع الحاسب الإلكتروني واستطاع إنتاج آلة لحساب الفروق في الجدول الرياضي، وطور باباج الآلة التحليلية عام ١٨٤١م، وظهر عام ١٩٤٤م أول حاسب إلكتروني من حيث الفرق وهو (ENIAC)، الذي ابتكره إيكرت، وموشلي (المشار إليهما في عبيد، ١٩٨٨).

أما عن استخدام الآلة في العملية التعليمية، فترجع إلى محاولات قام بها كارلتون وباركهرست وواش (Carleton,Parkhurst & Wash، المشار إليهم في مصطفى ودويغر، ١٩٨٩). وفي عام ١٩٢٠م اكتشف «Pressey» «بريسي» آلة تعليمية تقيس نتائج تعليمها بنفسها ، وكانت بداية للتعليم المبرمج . وقام سكينر Skinner عالم النفس الأمريكي بتطوير عملية الاستخدام للآلة في مجال التعليم المبرمج، وعمل مجموعة تجارب على الحيوانات توصل إلى أن التعليم لدى الحيوانات يتم وفقاً لعدد من المحاولات التي يمتاز بعضها بالنجاح، والبعض الآخر بالفشل، وأكد أهمية تعزيز السلوك لدى المتعلم. وقد شهدت الولايات المتحدة الأمريكية نمواً كبيراً في الدراسة والتطبيق لهذا النوع من التعلم الذي تعددت برامجه ومجالات استخدامه .

ويذكر منصور (١٩٩٦) أنه في عام ١٩٨٨م عقدت ندوة عربية للتنوير بآراء الخبراء في إدخال الكمبيوتر بالمدارس حيث قدمت العديد من التوصيات التي تركزت حول أربعة مجالات هي :

- إعداد البرمجيات ، - المجال التربوي ،
- أجهزة الكمبيوتر ، - تدريب المدرسين ،

وحدد (المناعي ، ١٩٩٢) ثلاث صعوبات تواجه استخدام الكمبيوتر بوصفه وسيلة مساعدة للتعليم ، هي :

- عدم توافر الدراية الكافية عند المدرسين باختيار البرامج التعليمية الجيدة، وتقييمها.
- وجود بعض التخوف والرهبة من استخدام الكمبيوتر، والظن أن استخدامه مقصور على المتخصصين الأكاديميين فقط .
- نقص الخبرات التربوية عند المتخصصين في مجال الكمبيوتر التعليمي الذين يعملون بمهنة التدريس .

وذكر الهادي (١٩٩٣) أن هناك ثلاثة أسئلة تجيب عنها الاستراتيجية القومية لإدخال الكمبيوتر في مدارس التعليم المصري هي :

- ما نوع الاستخدامات ؟ وبأي تكاليف ؟ وبأي استراتيجية تنفيذية ؟
- من يقوم بالتدريس ؟ وما الذي يدرسه ؟
- بأي نوع من المعلمين ؟ وفي أي بيئة يجب أن تستخدم تكنولوجيا المعلومات والكمبيوتر ؟

مشكلة الدراسة :

أصبح التركيز على جميع الاستخدامات عن طريق الحاسب الآلي، سواء في المجالات المختلفة ، أو في المجال التعليمي ، الأمر الذي يفرض على المؤسسات التعليمية أن تهتم بتنشئة الطالب على معرفة الحاسب الآلي واستخداماته، إضافة إلى أن الدولة بدأت تركز على القطاع الخاص في التوظيف مما يتحتم على الطلاب الإلمام بأبجديات الحاسب الآلي ثم برامجه. لذلك رأت وزارة المعارف أن إدخال الحاسب الآلي واستعماله أصبح ضرورة لأبناء المجتمع، مما جعل الباحثة تهتم بمشكلة الدراسة التي تتلخص في البحث عن مدى استفادة الطلاب من خلال دراسة الحاسب الآلي بالمدارس، ومدى استفادة المعلمين من الدورات التدريبية في مجال استخدام الحاسب الآلي.

تساؤلات الدراسة :

وقد قامت الباحثة بطرح تساؤلات الدراسة على النحو التالي :

أولاً : تساؤلات خاصة بالمعلمين :

(١) هل يوجد فرق في تقويم المعلمين لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لعدد الدورات التدريبية في مجال الكمبيوتر ؟

(٢) هل يوجد فرق في تقويم المعلمين لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً للجنسية (سعودي / غير سعودي) ؟

ثانياً : تساؤلات خاصة بالطلاب :

(١) هل يوجد فرق في تقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لعدد الدورات التدريبية في مجال الحاسب الآلي ؟

(٢) هل يوجد فرق في تقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً للمستوى الدراسي ؟

(٣) هل يوجد فرق في تقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لاختلاف التخصص العلمي ؟.

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى ما يلي :

(١) الكشف عن الفروق في تقويم المعلمين لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لعدد الدورات التدريبية في مجال الحاسب الآلي، ووفقاً للجنسية.

(٢) التعرف على الفروق في تقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لعدد الدورات التدريبية في مجال الحاسب الآلي، ووفقاً للمستوى الدراسي، واختلاف التخصص العلمي.

مصطلحات الدراسة :

ورد في الدراسة الحالية عدد من المصطلحات الجوهرية، وفيما يأتي تعريف الباحثة الإجرائي لها:

التقويم Evaluation: تأتي من قوم الشيء ، أي عدلَّه ، وليس المقصود هنا بقواعد التقويم السنوية ، ويقال : قام بشأنهم واعتنى به ، وقام بفعل كذا إلخ (المنجد في اللغة والإعلام، ١٩٨٧) .

يعرف التقويم : بأنه عملية تصدر منها أحكام تستخدم كأساس للتخطيط؛ لكونها عملية تشتمل على تحديد الأهداف، وتوضيح الخطط، وإصدار الأحكام على الأدلة، ومراجعة الأساليب والأهداف في ضوء هذه الأحكام (Thorndike & Hagen 1980) .

الحاسب الآلي (الكمبيوتر) Computer:

يطلق عليه البعض الحاسب الإلكتروني ، أو الحاسوب ، أو الكمبيوتر، وجميعها بمعنى واحد، وهو عبارة عن آلة مساعدة للعقل البشري في العمليات الحسابية والمنطقية، لديها القدرة على إدخال بيانات In puts بها، وإجراء عمليات Processes عليها بواسطة برنامج من التعليمات، وتخزينها، واسترجاعها كمخرجات Out puts بسرعة فائقة على الشاشة؛ ليستطيع المستخدم رؤيتها بعينيه المجردتين وتفسيرها، والاستدلال عليها ، كما يمكن تزويده بتغذية راجعة feedback لإجراء التعديلات التي يراها (منصور ، ١٩٩٦) .

التعليم بمساعدة الحاسب الآلي Computer Assisted Instruction (CAI):

وهو وسيلة مساعدة في العملية التعليمية، ويستخدم كوسيط تعليمي لعرض بعض المقررات الدراسية التخصصية المختلفة ، وعرض بعض المعلومات التي يمكن استخدامها في المواقف التعليمية المختلفة. وهو يركز على أنشطة مثل التعليم العادي، أو التصحيحي (العلاجي) والإثرائي، كما يساعد على أداء بعض المهارات وإتقانها ، فضلاً عن تقديم الاختيارات العديدة بواسطته من أجل تسهيل وتيسير اكتساب المعلومات والمعارف الدراسية (Skinner , 1995).

حدود الدراسة :

اختارت الباحثة تسع مدارس ثانوية من مجموع سبع وثلاثين مدرسة موزعة على مكة المكرمة وضواحيها، وقد تم اختيار المعلمين والطلاب من جميع المراحل خلال العام الدراسي الهجري ١٤٢١/١٤٢٢ هـ .

الدراسات السابقة :

تؤكد الدراسات والأبحاث السابقة أهمية استخدام الحاسب الآلي في مجالات التعليم المختلفة، كما أكدت أهميته للطالب في زيادة قدرته على التحصيل، والميل والاتجاه نحو الدراسة للمادة العلمية التي يستخدم فيها.

وهنـاك دراسـات أكـدت تـأثيره الإيـجـابي في الـطـلاب، وفي بعض الدراسات تفوق الشعب العمليـة علـى الأدبية، وأخرى تؤكد عدم وجود فروق بين التخصص الأدبي والعلمي، وإن كانت الباحثة قد اهتمت ببعض الدراسات التي أجريت على طلاب التعليم الثانوي، وذلك في حدود الإمكانات المتاحة. وهنالك دراسات أخرى اهتمت بالمعلم، وبدوره الفعال في عملية التدريس، واستخدام الحاسب الآلي في التعليم، وأهمية الإعداد الجيد له، وذلك بإعداد التدريب من خلال الدورات التدريبية المكثفة والمعدة لأغراض محددة، والمستمرة دائماً للاطلاع على كل ما هو جديد في مجالات استخدام الحاسب الآلي في التعليم، وضرورة تدريب كافة المعلمين على الإفادة من إمكاناته في توصيل المادة العلمية التخصصية الخاصة به، وخصوصية معلمين آخرين بالقيام بتدريسه كثقافة كمبيوتر، أو كـمـادة علمية، وذلك بالاهتمام بكليات إعداد المعلمين ومراكز التدريب، والموجهين والمسئولين عنه، أو مـدربي المدربين (طه ، ١٩٨٣) .

ويذكر إبراهيم (١٩٨٠) أن بعض الدراسات قد أشارت إلى العائد التربوي، والعائد الاقتصادي للمجتمع بشكل خاص ، ودور أولياء الأمور للطلاب الدارسين للحاسب في حث أبنائهم على الدراسة، وتشجيع ذلك ، وبالرغم من ذلك أكدت بعض الدراسات في هذا المجال السلبيات والمخاطر التي يجلبها الحاسب للطلاب والتي تعكس جوانب سلبية على الأسرة والمجتمع، واهتمت بعض الدراسات بالتجهيزات العملية، والمناهج الدراسية، والكتب الصفية التي تحققها ، وما تحتويه من جانب نظري وتطبيقي داخل المعامل المدرسية، وكذلك تحديد الغرض والهدف من استخدام الحاسب الآلي في التعليم، وقد أكدت الدراسة التي أجريت لتقويم الكمبيوتر (الحاسب الآلي) في التعليم أهميته وكفاءته وقدراته العالية في العملية التعليمية خاصة والتربوية عامة، وذلك إذا أحسن التخطيط والاستخدام له، والتقويم الدائم .

وقد أجرى لال (١٩٩٤) دراسة تناول فيها الاتجاه نحو استخدام الحاسب الآلي في

العملية التربوية لدى طلاب المدارس الثانوية بالأحساء. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مقدارها ٨٥ طالباً درسوا مقرر الحاسب الآلي عام ١٩٩٢. وقد أشارت النتائج إلى أن جميع أفراد العينة لديهم اتجاه إيجابي نحو تطبيقات الحاسب الآلي، وأن اتجاه طلاب التخصص العلمي أكثر إدراكاً من طلاب التخصص الأدبي؛ لكثرة استخداماته لدى طلاب القسم العلمي .

أما طه (١٩٨٣) فقد أجرى دراسة هدفت إلى تجريب وحدة عن مبادئ تعليم الكمبيوتر باستخدام لغة بيسك بالصف الثاني الثانوي بمدارس الإسكندرية على عينة عددها ٦٤٠ طالب وطالبة. توصل إلى إن الوحدة حققت أهدافها، وأن أفراد العينة أصبح لديهم اتجاهات موجبة نحو تعليم مبادئ الكمبيوتر .

وأجرى إبراهيم (١٩٨٠) دراسة هدفت إلى معرفة مدى مساهمة التعليم المبرمج في تدريس التحويلات عن طريق الآلة (الحاسوب) بالصف الثاني بالمرحلة الإعدادية بالمنصورة بجمهورية مصر العربية، حيث تم تطبيق الدراسة على ٢٢٤ طالباً ، ونتج أن الطلاب الذين درسوا البرنامج قد تفوقوا على أقرانهم الذين درسوا بالطريقة العادية.

كما أجريت دراسة (أحمد،١٩٨٩) ركزت على قياس اتجاهات بعض الطلاب بقسم الكمبيوتر بمعهد الدراسات والبحوث الإحصائية بطنطا بمصر العربية نحو الكمبيوتر في الصف الثالث الثانوي (علمي / أدبي). وقد تم تطبيق الدراسة على ١١٢ طالب وطالبة. واتضح من النتائج وجود اتجاهات موجبة لدى طلاب العينة وأن الفروق كانت لصالح الطالبات بالقسم العلمي .

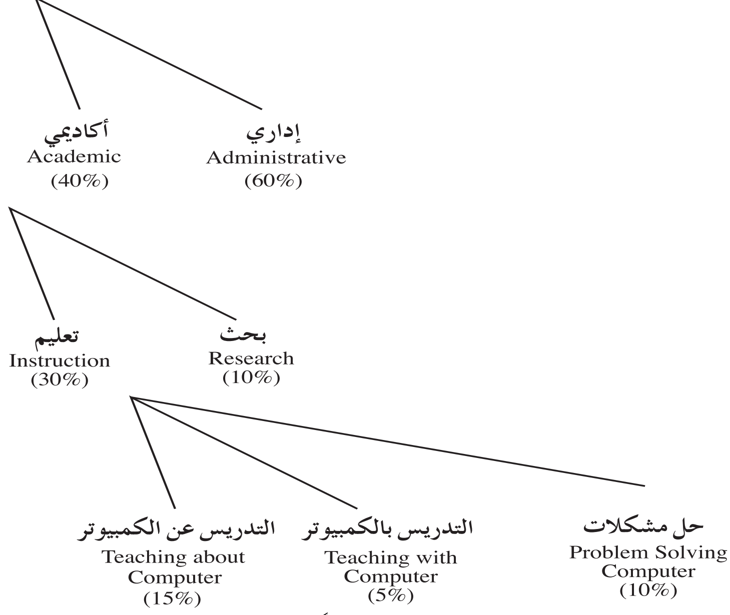
وأجرى القمص (١٩٩٠) دراسة تناول فيها قياس أثر تدريس الخوارزميات وخرائط التدفق في قدرة حل المشكلات الرياضية عن طريق استخدام الحاسب الآلي . وقد أجريت الدراسة على ١٠٥ طالب بالصف الأول الثانوي قسموا إلى ٥٣ طالباً شكلوا العينة التجريبية، و٥٢ طالباً المجموعة الضابطة، وذلك باختيار بعض المدارس الثانوية بالقاهرة. أسفرت النتائج عن بيان فعالية تدريس الخوارزميات وخرائط التدفق في تنمية المهارات وحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية

وفي دراسة مسحية قام بها كولك وساكسا (Kulik & Saksa 1985) حول فاعلية الكمبيوتر في التعليم ، وقد أسفرت النتائج عن أن ٥٥ ٪ من الدراسات أشارت إلى أن

استخدام الكمبيوتر في التعليم يتساوى مع الطرق التقليدية من حيث الفاعلية ،و٤٥٪ من الدراسات الباقية أشارت إلى فاعليته الجادة في التعليم عن الطرق التقليدية .

ويرى الطوبجي (١٩٩٦) أن الكمبيوتر أصبح له دور رئيس في عرض المادة العلمية وتسجيل استجابة التلميذ، وتحديد مستوى كل تلميذ، وتنويع البرامج لتتفق واحتياجات كل فرد واستعداده ، كما أنه يسمح بالاستفادة من عدة وسائل تعليمية ، Multi - Media Instruction وحدّد بعض المزايا للكمبيوتر. إلا أنه ذكر بعض المشكلات والصعوبات التي لا تجعل الكمبيوتر وسيلة يسهل توفيرها في كثير من المدارس منها: انبهار كثير من رجال التربية بهذه الوسيلة الجديدة، والتوهم بأن فيها العلاج الناجح لكثير من مشكلات التعليم دون إجراء البحوث اللازمة، والجهد الكبير الذي يستلزمه إعداد البرامج، وهذا يحتاج إلى كوادر مؤهلة .

ومن حيث استخدامات الكمبيوتر التعليمي عرض نكفيل وديفيد وستفن (Stven & Knicfel , David المشار إليهم في منصور ،١٩٩٦) الشكل (١) التوضيحي الذي يبينون فيه استخدام الكمبيوتر التعليمي.



الشكل (١) استخدام الكمبيوتر في التعليم (نقلاً عن منصور ، ١٩٩٦ : ١٧ بتصرف)

وفي دراسة أجراها جريشمان وساكاموتو (Greshman & Sakamoto المشار إليهما في منصور، ١٩٩٦) تشير نتائجها إلى أن طالبات المرحلة الثانوية أكثر إيجابية من الطلاب في تقديرهم أهمية استخدام الكمبيوتر في التعليم ، وقد ذكرا أن التدريس الآلي (بالكمبيوتر) له فوائد كثيرة، وكطريقة تعليمية ذات كفاءة في حد ذاتها، ويرجع ذلك (كما نقلها عيد، ١٩٨١) إلى الأسباب الآتية :

- تساعد الاستجابات الظاهرة التي تتطلبها معظم الآلات من المتعلم على التأكد من المشاركة النشطة .

٢ - يسمح الكمبيوتر بالتقدم المنتظم في المادة التدريسية لكل تلميذ على حدة، ووفقاً لقدراته واستعداداته .

٣- يوفر الكمبيوتر تعزيزاً آنياً للاستجابات السلوكية المرغوبة فيها، غير التدريس التقليدي بتلقي المتعلم تعزيزاً من خلال أوراق الإجابة التي تعاد إليهم بعد أيام أو أسابيع من تطبيق الاختبار .

وفي دراسة عفيفي (١٩٩٨) والتي أجريت على مجموعة ١١٢ من طلاب وطالبات الثانوية في محافظة الدقهلية بمصر لمعرفة مدى فاعلية استخدام الكمبيوتر في تدريس الهندسة الفراغية للصف الثاني الثانوي، والتي أعد فيها الباحث عدداً من البرامج المناسبة للمعلم، دلت نتائجها على فاعلية استخدام الكمبيوتر في تدريس وحدة الهندسة الفراغية ، وتم توفير ٧٤٪ من الوقت المقرر للحصة، إضافة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل.

وفي دراسة صالح (١٩٩٩) التي هدفت إلى تقويم الإفادة من الكمبيوتر في التعليم العام من خلال دراسة ميدانية بمدارس محافظة القاهرة الثانوية لعينة مقدارها ٣٦٠ طالباً وطالبة دلت النتائج على أن الأهداف التي وضعتها الوزارة تتفق مع الأهداف المحدودة، ولكنها تقل في تنمية القدرة على الابتكار والتفكير العلمي، كما أن التجهيزات تنقص عن الوضع الأمثل، وهو أن يكون عدد الأجهزة مساوياً لعدد الطلبة، وأن البرامج الموجودة في المدارس غير كافية، والنقص في قلة تأهيل المعلمين، ومعرفتهم بتصميم برامج تعليمية بواسطة الكمبيوتر، وبناء قاعدة البيانات. وأوصت الباحثة بضرورة وضع أهداف خاصة لتدريس الكمبيوتر في المرحلة الثانوية ، وأخرى لمرحلة التعليم الأساسي؛ لاختلاف طبيعة المرحلتين من حيث الفلسفة العامة

ونمو المتعلمين. كما أوصت بضرورة تجهيز المعامل، وإجراء التعديلات المناسبة على خطة الدراسة بالشعبة ، وإنشاء مكتبة مركزية للبرامج في كل إدارة تعليمية.

وفي دراسة أجراها المناعي (١٩٩٩) حول التدريب على الكمبيوتر، وأثره في تغيير اتجاهات الطالبات، وحدد تطبيقات الكمبيوتر في التعليم في ثلاثة فروع رئيسة هي ثقافة الكمبيوتر، والكمبيوتر كوسيلة مساعدة في إدارة العملية التعليمية، الكمبيوتر كوسيلة مساعدة في عملية التعليم والتعلم، حيث تم تطبيقها على ٨٧ طالبة بكلية التربية جامعة قطر، وصمم الباحث استبانة مكونة من ثلاثين عبارة، بواقع عشر عبارات لكل فرع من الفروع السابقة. وأوضحت الدراسة أن الطالبات لديهن اتجاهات إيجابية ومرتفعة قبل دراسة المقرر نحو تطبيقات الكمبيوتر في التعليم ، وبعد دراسة المقرر وجد أن هناك ارتفاعاً طفيفاً في المتوسطات للاختبار البَعدي، كما أن طالبات التخصص العلمي لديهن اتجاهات أكثر إيجابية من طالبات التخصص الأدبي نحو تطبيقات الكمبيوتر في التعليم في الاختبارين القَبلي والبَعدي للتعرف على مدى الاستفادة منها، ونادى بضرورة عمل ندوات، وورش عمل، وإنتاج برامج تلفزيونية جيدة عن الكمبيوتر .

وفي دراسة مارس و تاكر (Marc & Tucker , 1999) عن تقويم استخدام الكمبيوتر في المدارس الثانوية في سانتابربارا بولاية كاليفورنيا الأمريكية ، تم تطبيق الدراسة على عينة من ٨٢٠ طالب وطالبة، وعدد ١٢٠ معلماً ومعلمة. واتضح أن النتائج كانت تدعو إلى ضرورة إيجاد برامج جيدة، وأن هناك عدداً من الطلبة ينتجون برامج مبتكرة، وأن عدداً من المعلمين يساعدون في التشجيع، والابتكار، وأن الميل الحالي إلى الإنتاج أكثر منها كعملية استخدام فقط.

وفي دراسة «دينس» (Denis , 1999) عن الخبرة التي يمكن للطلاب والطالبات والمعلمين بالمدارس الإعدادية، والثانوية في بريستول بإنجلترا، والمرور بها من خلال الاستخدام والتدريب على استعمالات الكمبيوتر ، تم اختيار عدد ٣٠٢ طالب وطالبة، وعدد ١٠٢ معلم . ونتج عن الدراسة ما يلي : –

١ - الاهتمام الكبير بالتدريب أولاً .

٢ - محاولة الوصول إلى الإنتاج لبرامج جديدة .

٣ - الاستعمال الدائم للكمبيوتر أثناء التطبيق، والتصوير، وعرض النماذج.

وفي دراسة أوليفر (Oliver , 2000) عن الطلاب الذين يستعملون مواد الكمبيوتر وبرامجه لحل بعض المشكلات التعليمية، تم إجراء مقارنة بين الطلاب والطالبات بالصف الدراسي الثانوي حيث اختارت الباحثة ٢١٤ طالب وطالبة من مدارس «طلنطا»- بولاية «جو رجيا» الأمريكية. وأسفرت النتائج عن أن الطالبات أكثر اهتماماً بتعليم طرح الحلول المناسبة من خلال استخدام الحاسب الآلي، كما أن الطالبات تفوقن في تعدد الحلول، والكشف عن مدى مناسبتها، علماً بأن بعض الطلاب تفوقوا في استثمار نظرية الحل الواحد. وتم إعادة الكشف عن بعض الوسائل المستعملة من خلال الحاسب الآلي من قبل الطلاب الذين عملوا على تقويم الأداء عن طريق أساتذتهم .

وفي دراسة سكاردمليا وبريتر (Scardamalia &Bereite,r2000) عن استعمال الحاسب الآلي كمادة مدعمة للمعرفة والثقافة حيث تم تطبيقها وتقويم فعاليتها خلال ثلاث سنوات للتعرف على الاتجاه نحو الاستعمال، ومدى نجاحه على طلاب المدارس الابتدائية والثانوية بمدينة «سيول» بكوريا الجنوبية، حيث اختار الباحثان عدد ١١١٠ طالب وطالبة، من المرحلتين بالتساوي وقد توصلا إلى ما يأتي : –

١ - بلغ اهتمام الطلاب بالمعرفة بنسبة تساوي ٧٦ ٪ .

٢ - أثبت طلاب المرحلة الابتدائية تفوقاً في حفظ المعلومات واسترجاعها سريعاً .

٣ - لا يمكن الاعتماد على طلاب المرحلة الابتدائية في مرحلة التقويم الذاتي لأهمية استعمالات الكمبيوتر .

٤ - كان طلاب المرحلة الثانوية أكثر مساعدة في المعرفة بالتقويم الذاتي في متغير السن والدراسة.

٥ - كان طلاب المرحلة الابتدائية أكثر استعمالا للكمبيوتر خاصة فيما يختص بالألعاب التعليمية المعرفية .

وفي دراسة ديبرا وليزا (Deborah & Lisa, 2000) تم تقويم دمج استخدام تقنيات الكمبيوتر في مختلف التخصصات داخل الصف الدراسي بالمرحلة الثانوية. اختارت الباحثتان عدد ٢٢٠ معلماً ومعلمة من ٨ مدارس ثانوية في نيويورك؛ لمعرفة كيفية تطبيق مرحلة التقدم لاستخدام تقنيات الكمبيوتر في العملية التعليمية في مختلف التخصصات العلمية والأدبية. واتضح أن هناك تفاعلاً كبيراً في اهتمام المعلمات والمعلمين لاستعمال

التقنيات عبر الحاسب الآلي الذي يتمشى مع التقدم الفعلي لمجال التعلم بالولايات المتحدة الأمريكية. وعلى الرغم من أن الدراسة طبقت عن طريق المعلمين والمعلمات، فقد ارتبطت عملية التقدم بالجدية لما لها من مهارات سابقة ومستمرة.

وفي دراسة مارتن وصوفيا (Martin & Sofia , 2000) تم تقويم نتائج استخدام الحاسب الآلي في (٤) من المدارس الثانوية بمدينتي ثامبا، وتتوسفيل بولاية فلوريدا، حيث تم اختيار ١٤٦٠ طالباً وطالبة. واتضح من النتائج أن نسبة ٩٧٪ من الطلبة في المدارس يستخدمون الحاسب في دراستهم، وأن ٩٣٪ يمارسون العمل بالحاسب في أداء واجبا تهم، مما يدل على أن التركيز على استخدام الحاسب له أولوية في تطلعاتهم.

وأجرى كل من روزنفيلد وفيكنو وفريدا (Rosenfeld , Vicino , & Freda , 2000) دراسة عن تقويم الاختبارات عن طريق استخدام الحاسب الآلي، حيث اختاروا عينة مكونة من ٣٠٠٠ طالب وطالبة من بعض المدارس المتوسطة والثانوية من مدن سنساتي وكولومبوس وأنتر بولاية أوهايو الأمريكية. وكانت النتائج على النحو التالي: –

– الإجماع على أهمية استخدام الحاسب الآلي في أداء الاختبارات.

– ٩٢ ٪ أيدوا سهولة أداء الاختبار عبر الحاسب الآلي.

– ٩٧ ٪ رأوا أن أداء الاختبارات المئوية على الاختبارات المتعددة تتيح الوقت المناسب للطالب في البحث وتقييم الأداء.

وأجرى فيكتور (Victor , 2001) دراسة عن أهمية استخدام الحاسب الآلي لدعم عمل المجموعات الطلابية، وتسهيل مهمة المعلمين، حيث اختار عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدارس مدينة جيرسي بولاية نيو جيرسي وعددهم ٧٥٤ طالباً وطالبة، وعدد ٢١٢ معلماً، وأسفرت النتائج عن :

١– ٩٣ ٪ من الطلاب أيدوا العمل الجماعي عن طريق استخدام الحاسب الآلي.

٢– ٨٨ ٪ من الطلاب ذكروا أن استخدام الحاسب الآلي عن طريق العمل الجماعي زاد من تعاونهم، كما زاد من نسبة التفوق في الإنتاج.

٣– ٨٥ ٪ من الطلاب يرون أن العمل الجماعي يتيح لهم فرصة التفكير وتبادل الرأي.

٤– ٩٨ ٪ من المعلمين يرون أن السرعة والإنتاجية لها تأثير مباشر في العمل الجماعي عند استعمال الآلة .

وأجرى نيومان و جونسون و ويب (Newman , Johnson & Webb , 2001) دراسة حول تقويم استخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية وتدعيمها لأداء التعلم ، وذلك باختيار عينة من طلبة المستوى الأول في (أربع) من كليات خدمة المجتمع والتعليم المستمر وجامعة ينجتن، وأوستين في تكساس، وجامعة دينفر وكولورادو، بكولورادو لمجموع ١٦٥٢ طالباً وطالبة ، وقد جاءت النتائج لصالح العملية التعليمية عن استخدام الحاسب الآلي، كما أن أكثر من ٩٢ ٪ يرون أن استخدام الحاسب الآلي يساعد على الإنتاج، ويسهل مهمة الطلاب.

فروض الدراسة :

وفي ضوء العرض السابق يمكن صياغة فروض الدراسة الصفرية على النحو التالي :

الفرض الصفري الأول : لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ≥ ٠,٠٥ بين متوسطات درجة المعلمين في استبانة تقويمهم لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لعدد الدورات التدريبية التي التحقوا بها في مجال الكمبيوتر .

الفرض الصفري الثاني : لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ≥ ٠,٠٥ بين متوسطات درجة المعلمين في استبانة تقويمهم لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لاختلاف جنسيتهم .

الفرض الصفري الثالث: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ≥ ٠,٠٥ بين متوسطات درجة الطلاب في استبانة تقويمهم لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لعدد الدورات التي التحقوا بها في مجال الكمبيوتر .

الفرض الصفري الرابع: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ≥ ٠,٠٥ بين متوسطات درجة الطلاب في استبانة تقويمهم لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لمستواهم الدراسي .

الفرض الصفري الخامس : لايوجد فرق دال إحصائياً في تقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لاختلاف التخصص الدراسي (علمي / أدبي) .

إجراءات الدراسة :

تم اتباع منهج البحث الوصفي التحليلي في تنفيذ هذه الدراسة . وفيما يأتي بيان لهذه الإجراءات:

أدوات الدراسة :

استخدمت الاستبانة لجمع البيانات في هذه الدراسة، وقد تم تطوير استبانتين لهذا الغرض؛ وفيما يأتي وصف موجز لكل من هاتين الاستبانتين:

(١) استبانة تقويم المعلمين لاستخدام الحاسب الآلي :

لقد استفادت الباحثة من المقاييس في مجال استخدام الحاسب الآلي (المناعي، ١٩٩٢ ؛ منصور، ١٩٩٦) في بناء بنود استبانة تقويم المعلمين لاستخدام الحاسب الآلي. وتكونت الاستبانة من ١٢ بنداً . وتتم الاستجابة لبنودها من خلال ميزان تقدير مكون من موافق (وتعطى ثلاث درجات)، ولا أدري (وتعطى درجتين)، وغير موافق (وتعطي درجة واحدة فقط). وبذلك تتراوح الدرجات من ١٢ إلى ٣٦ درجة (انظر الملحق أ).

الصدق :

تم التأكد من الصدق الظاهري لاستبانة تقويم المعلمين لاستخدام الحاسب الآلي من خلال الاستعانة بالمحكمين؛ إذ جرى عرض صورتها الأولية المكونة من خمس عشرة عبارة على ثمانين محكماً من أعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث في أقسام المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، وتكنولوجيا التعليم. وفي ضوء ملاحظاتهم تم حذف ثلاث عبارات، وعدلت عبارات أخرى إلى أن استقر العدد على اثنتي عشرة عبارة ، وهي الواردة في الاستبانة (انظر الملحق رقم ١).

الثبات:

تم حساب ثبات استبانة تقويم المعلمين لاستخدام الحاسب الآلي باستخدام أسلوب الاتساق الداخلي internal consistency ، وذلك من خلال تطبيقها على عينة قوامها أربعون معلماً من معلمي المدارس الثانوية بمكة المكرمة .

الجدول (١)

معاملات ارتباط درجة كل بند، والمجموع الكلي لبنود
استبانة تقويم المعلمين لاستخدام الحاسب الآلي

البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط
١	٠,٧١	٧	٠,٧٢
٢	٠,٧٣	٨	٠,٦٩
٣	٠,٧٥	٩	٠,٧٥
٤	٠,٧٦	١٠	٠,٧٤
٥	٠,٨١	١١	٠,٧٧
٦	٠,٧٩	١٢	٠,٨٣

وتوضح النتائج المبينة في الجدول (١) معاملات ارتباط درجة كل بند، والمجموع الكلي لبنود استبانة تقويم المعلمين لاستخدام الحاسب الآلي . وتتراوح معاملات الارتباط من ٠,٦٩ إلى ٠,٨٣ وهي تدل على درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي لأبعاد الأداة، مما يشير إلى اتساق فقرات الاستبانة في قياس ما أعدت لقياسه. وقد كانت قيمة كرونباخ ألفا للأداة ككل ٠,٧٣ وهي مؤشر مرتفع نسبياً للثبات الداخلي للاستبانة .

ثانياً: استبانة تقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي :

استفادت الباحثة من الأطر النظرية، ونتائج البحوث، والدراسات السابقة في بناء بنود استبانة تقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي. وتكونت الاستبانة من ١٢ بنداً. وتتم الاستجابة لبنود الاستبانة من خلال ميزان تقدير مكون من موافق (تعطى ثلاث درجات)، لا أدري (تعطى درجتين) ، وغير موافق (تعطى درجة واحدة فقط) . وتتراوح الدرجات للبنود من ١٢ إلى ٣٦ درجة (انظر الملحق ب) .

صدق الأداة :

تم التأكد من الصدق الظاهري لاستبانة تقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي من خلال الاستعانة بالمحكمين؛ إذ جرى عرض صورتها الأولية المكونة من أربع عشرة عبارة على ثمانين محكماً من أعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث العاملين في أقسام المناهج

وطرق التدريس، وعلم النفس، وتكنولوجيا التعليم. وفي ضوء ملاحظاتهم تم حذف عبارتين وعدلت عبارات أخرى، واستقر العدد على اثنتي عشرة عبارة، وهي الواردة في الصورة النهائية للاستبانة (انظر الملحق رقم ٢).

ثبات الأداة

تم حساب ثبات استبانة تقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي باستخدام أسلوب الاتساق الداخلي ، وذلك من خلال تطبيقها على عينة مكونة من مائة طالب من طلاب المدارس الثانوية بمكة المكرمة . ويبين الجدول (٢) معاملات ارتباط كل عبارة من عباراتها بالدرجة الكلية عليها وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٧٦ و ٠,٨٣ وهذه تدل على درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي لأبعاد الأداة، مما يشير إلى ثبات الأداة في قياس ما أعدت له. وقد جاءت قيمة كرونباخ ألفا مرتفعة (٠,٧٧) لتدل على درجة مرتفعة نسبياً من الاتساق، أو الثبات الداخلي للأداة.

الجدول (٢)

معاملات ارتباط درجة كل بند ، والمجموع الكلي لبنود

استبانة تقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي .

البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط
١	٠,٧٦	٧	٠,٨٣
٢	٠,٨١	٨	٠,٧٩
٣	٠,٨٣	٩	٠,٨٠
٤	٠,٧٤	١٠	٠,٧٦
٥	٠,٧٩	١١	٠,٧٧
٦	٠,٨١	١٢	٠,٧٥

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، حيث تكونت المجموعة الأولى من مائة معلم من معلمي المدارس الثانوية بمكة المكرمة الذين تراوحت أعمارهم ما بين ٣٢ إلى ٤٧ سنة، بمتوسط حسابي قدره ٤٢,٧ سنة. ويبين الجدول (٣) توزيع المعلمين وفقاً لمتغيرات الدراسة.

الجـدول (٣)

توزيع المعلمين وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيـــرات		العدد
الدورات التدريبية	أكثر من ٣ دورات	٣٥
	أكثر من ٦ دورات	٢٨
	أكثر من ٩ دورات	٣٧
المجمـــوع الكلــي		١٠٠
الجنسية	سعودي	٤٨
	غير سعودي	٥٢
المجمـــوع الكلــي		١٠٠

كما تكونت المجموعة الثانية من ١٧٠ طالباً من طلاب المدارس الثانوية بمكة المكرمة الذين تراوحت أعمارهم ما بين ١٧ إلى ١٩ سنة بمتوسط حسابي قدره ١٧,٨ سنة، ويوضح الجدول (٤) توزيع الطلاب وفقاً لمتغيرات الدراسة .

الجـدول (٤)

توزيع الطلاب وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيـــرات		العدد
الدورات التدريبية	دورة واحدة	٨٠
	دورتان	٤٥
	ثلاث دورات	٥٥
المجمـــوع الكلــي		١٨٠
المستوى الدراسي	المستوى الدراسي الأول	٦٠
	المستوى الدراسي الثاني	٦٠
	المستوى الدراسي الثالث	٦٠
المجمـــوع الكلــي		١٨٠
التخصص العلمـي	التخصص العلمي	٨٥
	التخصص الأدبي	٩٥
المجمـــوع الكلــي		١٨٠

وقد تم اختيار أفراد العينة اختياراً عشـوائياً من مـدارس الملك عبد العزيز ، والملك خالد، وأم القرى، والملك فهد، والحديبية، وحراء، والحسين بن علي، والملك فيصل، ودار العلوم، وذات الصواري، وطلحة بن عبدالله، وعثمان بن عفان بمكة المكرمة.

الأساليب الإحصائية :

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية لمعالجة بيانات الدراسة :

١) اختبار (ت) . T - Test

٢) تحليل التباين الأحادي البسيط . One Way ANOVA

نتائج الدراسة :

(١) النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الصفري الأول .

أسفرت الدراسة عن نتائج عديدة، وقد تم تنظيمها وفق فرضيات الدراسة على النحو التالي:-

تم اختبار صحة الفرض الصفري الأول الذي ينص على الآتي «**لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ≥ ٠,٠٥ بين متوسطات درجة المعلمين في استبانة تقويمهم لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لعدد الدورات التدريبية التي التحقوا بها في مجال الكمبيوتر**»، وذلك باستخدام تحليل التباين الأحادي البسيط، ويوضح الجدول (٥) نتائج هذا التحليل .

الجـدول (٥)

نتائج تحليـل التباين البسـيط لأثر عـدد الدورات التدريـبية في مـجال الكمبيوتر في تقويم المعلمين لاستخدام الحاسب الآلي .

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١٠٦,٢٥	٢	٥٣,١٢	٤,٩٧	٠,٠١
داخل المجموعات	١٠٣٦,٧٥	٩٧	١٠,٦٩		
المجموع الكلي	١١٤٣,٠٠	٩٩			

تشير النتائج في الجدول (٥) إلى وجود أثر لمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال الكمبيوتر في تقويم المعلمين لاستخدام الحاسب الآلي، حيث بلغت قيمة ف (٤,٩٧) (د.ح=٢,٩٧،دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١) وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري الأول وللكشف عن اتجاه الفروق ثم حساب المقارنات المتعددة multiple comparisons باستخدام اختبار شيفيه Scheffe. ويوضح الجدول (٦) المقارنات المتعددة في تقويم المعلمين لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لعدد الدورات التدريبية في مجال الكمبيوتر.

الجدول (٦)

المقارنات المتعددة بطريقة شافيه في تقويم المعلمين لاستخدام الحاسب وفقاً لعدد الدورات التدريبية في مجال الكمبيوتر

عدد الدورات (أ)	عدد الدورات (ب)	المتوسط (أ)	المتوسط (ب)	الفرق (أ،ب)	مستوى الدلالة الإحصائية
أكثر من ٣ دورات	أكثر من ٦ دورات	-٠,٣٧	٣,١٤	١,١٩	غير دالة
	أكثر من ٩ دورات	٠,٦١	٤,٦٤	٢,٦٢	٠,٠٥
أكثر من ٦ دورات	أكثر من ٣ دورات	-١,١٤	٢,٦٣	٠,٧٤	غير دالة
	أكثر من ٩ دورات	-٠,١٥	٤,١١	١,٩٨	غير دالة
أكثر من ٩ دورات	أكثر من ٣ دورات	-٤,٦٤	٠,٦١	-٢,٦٢	٠,٠٥
	أكثر من ٦ دورات	-٤,١١	٠,١٥	-١,٩٨	غير دالة

أظهرت النتائج في الجدول (٦) أن المعلمين الذين حضروا أكثر من تسع دورات تدريبية في مجال الكمبيوتر أكثر إيجابية في تقويمهم لاستخدام الحاسب الآلي من الذين حضروا ثلاث دورات، و لم يكن لباقي المقارنات دلالة إحصائية (ثلاث دورات مقابل ست دورات، وست دورات مقابل تسع دورات).

(٢) النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الصفري الثاني .

لاختبار صحة الفرض الصفري الثاني الذي ينص على: «**لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ⩽ ٠,٠٥ بين متوسطات درجة المعلمين في استبانة تقويمهم لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لاختلاف جنسيتهم**» .

تم استخدام اختبار (ت) . ويوضح الجدول (٧) نتائج التحليل الإحصائي باستخدام هذا الاختبار .

الجـدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) والدلالة الإحصائية في تقويم المعلمين لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لمتغير الجنسية (سعودي/ غير سعودي)

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
سعودي	٤٨	٢٠,٥٨	١,٨٨	١١,١٣	٠,٠١
غير سعودي	٥٢	١٦,٤٥	١,٧٩		

من الجدول (٧) يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين السعوديين، وغير السعوديين في استبانة تقويمهم لاستخدام الحاسب الآلي لصالح المعلمين السعوديين، وهذا يعني أن المعلمين السعوديين أكثر إيجابية (م=٢٠,٥٨) في تقويمهم لاستخدام الحاسب الآلي عن المعلمين غير السعوديين (م=١٦,٤٥)، حيث بلغت قيمة (ت)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري الثاني .

(٣) النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الصفري الثالث .

لاختبار صحة الفرض الصفري الثالث الذي ينص على:«**لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ⩽ ٠,٠٥ بين متوسطات درجة الطلاب في استبانة تقويمهم لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لعدد الدورات التي التحقوا بها في مجال الكمبيوتر**» .

تم استخدام تحليل التباين الأحادي البسيط ANOVA ، ويوضح الجدول (٨) نتائج هذا التحليل .

الجدول (٨)

نتائج تحليل التباين البسيط لأثر عدد الدورات التدريبية في مجال الكمبيوتر في تقويم الطلاب لاستخدام الكمبيوتر

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١٥٠,٣٥	٢	٧٥,١٨	١١,٩٣	٠,٠١
داخل المجموعات	١١١٥,٦٧	١٧٧	٦,٣٠		
المجموع الكلي	١٢٦٦,٠٢	١٧٩			

أظهرت النتائج في الجدول (٨) وجود أثر لمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال الكمبيوتر في تقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي ، حيث بلغت قيمة ف (١١,٩٣) (د.ح=٢، ١٧٧ ، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١) . وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري الثالث . وللتعرف على اتجاه الفروق تم حساب المقارنات المتعددة باستخدام اختبار شافيه. ويبين الجدول (٩) المقارنات المتعددة في تقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لعدد الدورات التدريبية في مجال الكمبيوتر .

الجدول (٩)

المقارنات المتعددة بطريقة شافيه في تقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لعدد الدورات التدريبية في مجال الكمبيوتر

عدد الدورات (أ)	عدد الدورات (ب)	المتوسط (أ)	المتوسط (ب)	الفرق (أ،ب)	مستوى الدلالة الإحصائية
دورة واحدة	دورتان	-٠,٦٢	٢,١٣	٠,٧٥	غير دالة
	ثلاث دورات	٠,١٩	٣,٤٥	١,٨٢	٠,٠٥
دورتان	دورة واحدة	-٢,١٣	٠,٦٢	-٠,٧٥	غير دالة
	ثلاث دورات	-١,٩٦	١,٠٩	-٠,٤٤	غير دالة
ثلاث دورات	دورة واحدة	-٣,٤٥	-٠,١٩	-١,٨٢	٠,٠٥
	دورتان	٠,٤٤	١,٩٦	٠,٤٤	غير دالة

أشارت النتائج في الجدول (٩) إلى أن الطلاب الذين حضروا ثلاث دورات تدريبية في مجال الكمبيوتر كانوا أكثر إيجابية في تقويمهم لاستخدام الحاسب الآلي من الذين حضروا دورة واحدة، و لم يكن لبقية المقارنات دلالة إحصائية (دورة مقابل دورتين ودورتان مقابل ثلاث دورات).

(٤) النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الرابع .

لاختبار صحة الفرض الصفري الرابع الذي ينص على:«**لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ⩽ ٠,٠٥ بين متوسطات درجة الطلاب في استبانة تقويمهم لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لمستواهم الدراسي**» .

تم استخدام تحليل التباين البسيط، ويوضح الجدول (١٠) نتائج هذا التحليل .

الجدول (١٠)

نتائج تحليل التباين البسيط لأثر المستوى الدراسي

في تقويم الطلاب لاستخدام الكمبيوتر

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٦٩,٣٨	٢	٣٤,٦٩	٥,٢٦	٠,٠١
داخل المجموعات	١١٦٧,٣٥	١٧٧	٦,٦٠		
المجموع الكلي	١٢٣٦,٧٣	١٧٩			

أظهرت النتائج في الجدول (١٠) وجود أثر لمتغير المستوى الدراسي في تقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي ، حيث بلغت قيمة ف (٥,٢٦) (د.ح=٢ ، ١٧٧ ، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١) . وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري الرابع. وللكشف عن اتجاه الفروق تم حساب المقارنات المتعددة باستخدام اختبار شافيه . ويوضح الجدول (١١) المقارنات المتعددة في تقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً للمستوى الدراسي .

الجـــدول (١١)

المقارنات المتعددة بطريقة شافيه في تقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً للمستوى الدراسي

عدد الدورات (أ)	عدد الدورات (ب)	المتوسط (أ)	المتوسط (ب)	الفرق (أ،ب)	الدلالة الإحصائية
المستوى الدراسي الأول	المستوى الدراسي الثاني	١,٨٨-	١,١٠	٠,٣٨-	غير دالة
	المستوى الدراسي الثالث	٠,٦٩	٤,١٩	٢,٤٤	٠,٠٥
المستوى الدراسي الثاني	المستوى الدراسي الأول	١,١٠-	١,٨٨	٠,٣٨	غير دالة
	المستوى الدراسي الثالث	٠,٩٥-	٢,٠٩	٠,٥٧	غير دالة
المستوى الدراسي الثالث	المستوى الدراسي الأول	٤,١٩-	٠,٦٩-	٢,٤٤-	غير دالة
	المستوى الدراسي الثاني	٩,٩-	٠,٩٥	٠,٥٧-	غير دالة

أوضحت النتائج في الجدول (١١) أن الطلاب في المستوى الدراسي الثالث أكثر إيجابية في تقويمهم لاستخدام الحاسب الآلي من المستوى الدراسي الأول، و لم يكن لباقي المقارنات دلالة إحصائية (الأول مقابل الثاني، والثاني مقابل الثالث) .

(٥) النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الصفري الخامس :

لاختبار صحة الفرض الصفري الخامس الذي ينص على: «**لا يوجد فرق دال إحصائياً في تقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لاختلاف التخصص الدراسي (علمي / أدبي)**».

تم تحليل البيانات باستخدام اختبار (ت)، ويوضح الجدول (١٢) نتائج هذا التحليل.

الجدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) والدلالة الإحصائية في تقويم الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي وفقاً لاختلاف التخصص الدراسي (علمي / أدبي)

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
ذوو التخصص العلمي	٨٥	١٩,٧٧	١,٣٩	٢,٦	٠,٠٥
ذوو التخصص الأدبي	٩٥	١٢,٦٠	١,٧٠		

أظهرت النتائج في الجدول (١٢) أن الطلاب ذوى التخصص العلمي (م=١٩,٧٧) أكثر إيجابية في تقويمهم لاستخدام الحاسب الآلي من الطلاب ذوى التخصص الأدبي (م=١٦,٦٠) ، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٦، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وبالتالي يتم رفض الفرض الصفرى الخامس .

مناقشة نتائج الدراسة :

أشارت النتائج العامة للبحث إلى ما يلي :

- أن المعلمين الذين حضروا أكثر من تسع دورات تدريبية في مجال الكمبيوتر كانوا أكثر إيجابية في تقويمهم لاستخدام الحاسب الآلي .
- أن المعلمين السعوديين كانوا أكثر إيجابية في تقويمهم لاستخدام الحاسب الآلي من غير السعوديين.
- أن الطلاب الذين حضروا ثلاث دورات تدريبية في مجال الكمبيوتر كانوا أكثر إيجابية في تقويمهم لاستخدام الحاسب الآلي .
- أن الطلاب في المستوى الدراسي الثالث كانوا أكثر إيجابية في تقويمهم لاستخدام الحاسب الآلي .
- أن الطلاب ذوي التخصص العلمي كانوا أكثر إيجابية في تقويمهم لاستخدام الحاسب الآلي.

ومن ثم تؤيد هذه النتائج صحة اختبار فروض الدراسة . وترى الباحثة وفقاً لنتائج الدراسة التي توصلت إليها أنه لا يكون للدورات التدريبية التي يتلقاها المعلمون والطلاب في المدارس الثانوية أثر بالغ الأهمية في إيجابية التقويم في مجال استخدام الحاسب الآلي في العمليات التدريبية .

وإلى جانب هذا ، ربما تعزي إيجابية التقويم للمعلمين السعوديين في مجال استخدام الكمبيوتر إلى دور الإدارات التعليمية في وزارة المعارف بالسعودية في حث المعلمين على الاهتمام باستخدام الحاسب الآلي في العمليات التعليمية من أجل تطويرها والنهوض بها.

وترى الباحثة أيضاً أن الطلاب في المستويات الدراسية العليا أكثر اهتماماً بالحاسب الآلي وقد يرجع ذلك إلى مستوى النضج العقلي، ومدى وعيهم بأهمية الحاسب الآلي في التعليم. إضافة إلى هذا، ترى الباحثة أن الطلاب ذوي التخصص العلمي أكثر تقويماً لاستخدام الحاسب الآلي من ذوي التخصص الأدبي ، وربما يُعزى ذلك إلى أن التخصص العلمي يتطلب منهم التواصل بالمستجدات العلمية الجديدة ، وهذا لن يتحقق إلا من خلال استخدام الحاسب الآلي.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة وما تناولته نجد أن بعض الدراسات تناولت تأكيد الأثر الإيجابي في الطلاب عند استخدام الحاسب الآلي، وهو ما تناولته دراسة كل من: طه ١٩٨٣، ولال(١٩٩٤)،وأحمد (١٩٨٩)، والطوبجي(١٩٩٦)، وجريشمان وسكاموتو (١٩٨١) ، وعيد(١٩٨١)، ومنصور(١٩٩٦)، ومارس وتاكر(١٩٩٩)، ومارتن وصوفيا(٢٠٠٠)، وزفليد وآخرين (٢٠٠٠) ، وفيكتور(٢٠٠١)، ونيومان وآخرين(٢٠٠١). وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج هذه الدراسات حيث بينت أهمية استخدام الحاسب الآلي بالنسبة للطلبة لما له من إيجابية في مساعدة الطلبة على الفهم والتعامل مع المواقف أثناء العملية التعليمية.

ومن ناحية تقويم استخدام الحاسب الآلي، والنتائج الإيجابية التي جاءت من خلال الدراسات السابقة أكد كل من : مارس وتاكر(١٩٩٩)، وسكاردمليا وبريتر(٢٠٠٠)، ومارتن وصوفيا(٢٠٠٠) ، وورونزفيلد وآخرين(٢٠٠٠) ، وفيكتور(٢٠٠١)، ونيومان وآخرين(٢٠٠١)، أهمية تقويم الأداء للعملية التعليمية في أداء الواجبات، وأداء الاختبارات، والسهولة، والسرعة عند استخدام الحاسب الآلي ، وأيضاً على إتاحة الوقت المناسب لتقييم الأداء والمساعدة في التفكير للوصول إلى الإنتاج والعمل الجماعي، وهذا أيضاً يؤكد النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها الحالية من حيث الأداء، والتقويم، والجماعية.

وقد دلت الدراسات السابقة على أهمية مجالات التدريب المختلفة لاستعمال الحاسب الآلي من خلال الدورات التدريبية للطلاب والمعلمين، وهو ما جاء في دراسة كل من: المناعي(١٩٩٩) ، وطه(١٩٨٣)، ومنصور(١٩٩٦)، ودينس (١٩٩٩)، وديبرا وليزا (٢٠٠٠)، وهو ما دل على اتفاق الدراسات السابقة.بما جاء من نتائج الدراسة الحالية حول أهمية التدريب على استخدام الحاسب الآلي .

وجاءت بعض الدراسات السابقة مؤكدة فاعلية التعليم عن طريق الحاسب الآلي ودور المعلم والطالب في العملية التعليمية ومؤكدة نتائج الدراسة الحالية كأمثال دراسة كل من طه (١٩٨٣)، والقمص (١٩٩٠)، والطوبجي (١٩٩٦)، وجريثمان وساكاموتو (١٩٨١)، وعفيفي (١٩٩٨)، وصالح (١٩٩٩)، والمناعي (١٩٩٩)، وأوليفر (٢٠٠٠)، ودينس (١٩٩٩).

إن ما تقدم من نتائج تقود الباحثة إلى التوصية بتعميم استخدام الحاسب الآلي في جميع المراحل التعليمية من ابتدائي، ومتوسط ، وثانوي، وجامعي في شتى التخصصات الأدبية والعلمية لمدى أهمية الحاسب الآلي في تزويد الفرد بالمعلومات العلمية اللازمة التي تساعده على التواصل الحضاري.

المراجع والمصادر

إبراهيم ، أحمد محمد .(١٩٨٠). مدى مساهمة التعليم المبرمج في تدريس هندسة التحويلات بالصف الثاني، المرحلة الإعدادية بمدارس المنصورة ، **مجلة كلية التربية، جامعة ٢ (١٢)** ، ٢-٢٤ .

صالح ،نرجس توفيق .(١٩٩٩). تقويم برامج الكمبيوتر بالتعليم الثانوي، **مجلة الحاسوب والمعلومات ، ٨** (١٦) ، ٧-٢٨.

الطوبجي ،حسين حمدي .(١٩٩٦). التكنولوجيا واستخداماتها. **المجلة التربوية، ٢**(١٣) ، ١٢-٣٦ .

عبيد، وليم .(١٩٨٩). فكرة الحاسب الآلي، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،** الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **٢** (٩)، ٢١-٢٧.

عفيفي، محمد أحمد .(١٩٩٨). فاعلية استخدام الكمبيوتر على طلاب وطالبات الصف الثانوي ، **مجلة الحاسوب والمعلومات، ١** (٩) ، ٥-٢٧.

عيد ، محمد عبدالعزيز .(١٩٨١). الحاسب الآلي واستخداماته في العملية التعليمية ، **مجلة تكنولوجيا التعليم، ٢** (٧)، ١٥-٣٨ .

فوزي، طه .(١٩٨٣). **وحدة تجريبية لمبادئ تعليم الكمبيوتر باستخدام لغة بيسك في المرحلة الثانوية** . الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية: دار المعارف .

القمص،سمير إيليا.(١٩٩٠). أثر الخوارزميات وخرائط التدفق على قدرة حل المشكلات الرياضية ، **كتاب الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٤** (٩)، ٩١-١٢٨.

كمال ، بدرية أحمد .(١٩٨٩). اتجاهات بعض الطلاب نحو الكمبيوتر ، **مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، جامعة طنطا ، ٢** (٥)، ٢٢١-٢٤٧.

لال ،زكريا يحيى .(١٩٩٤). الاتجاه نحو استخدام الحاسب الآلي في العملية التربوية، دراسة استطلاعية عن طلاب المدارس الثانوية بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، **مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١** (٢٦)، ٣٣٧-٣٥٩ .

مصطفى ، محمد و دويغر،ليلى .(١٩٨٩) .مدى مساهمة التعليم المبرمج في تحسين تدريس العمليات التعليمية بالصف الأول الثانوي بالبحرين . **مجلة البحوث التربوية** ، **٩** (١)، ٣٥-٥٦.

المناعي ،عبدالله .(١٩٩٢). **استخدام الكمبيوتر في العملية التعليمية**، الدوحة، قطر: مطابع الدوحة.

__________.(١٩٩٩). التدريب على الكمبيوتر وتأثيره في تغيير اتجاهات الطالبات بكلية التربية ، جامعة قطر ، **مجلة التربية** . **٣** (١١) ، ٤-٢٩.

المنجد في اللغة والإعلام .(١٩٨٧). المنجد في اللغة والإعلام الطبعة (٢٩). بيروت: دار الشروق .

منصور، أحمد حامد .(١٩٩٦). تقويم إدخال واستخدام الكمبيوتر في مدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة دمياط . **تكنولوجيا التعليم** ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم **٦** (١)، ١١-٤٨.

الهادي ،محمد .(١٩٩٣). **استخدامات نظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات في تطوير التعليم المصري** ورقة قدمت في المؤتمر العلمي الأول لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات ، ديسمبر ، القاهرة .

وزارة المعارف .(١٩٩٩). **الكتاب الإحصائي**. الرياض: مؤلف .

Deborah, L. & Lisa, D. (2000). Integrating computer technology into the classroom **ETR & D, 51** (3), 9-18.

Hayes, D. (1999). Opportunities and obstacles in the competency ñ Based training, **Harvard Educational Review, 69** (1), 2-14.

Kulik, C & Saksa, k. (1985). Effectiveness of computer based education in colleagues, **American Educational Research**, Chicago.

Marc, G & Tucker, S. (1999). Computer on campus: Working papers , **Current Issues in Higher Education , 31** (4), 11-25.

Martin, & Sofia, H. (2000). Evaluation and some effects of computeralized interviewing on tub applicant responses. **Journal of Educational Psychology, 61** (2), 38-43.

Newman, D., Johnson, C., & Webb, B. (2001). Evaluating the quality of learning in computer supported cooperative Learning **Journal of the American Society of Information Science, 48** (6), 118-141.

Oliver, K. (2000). **A case study of student use of computer tools in support of open-ended problem - solving with hypermedia resources.** Unpublished doctoral dissertation. University of Georgia. USA.

Rosenfeld, P, Vision S., & Freda, V. (2000). Evaluation assessment in orangutans: Testing three-microcomputer - based survey systems, **Journal of General Psychology. 83**. (4), 311-325.

Scardamalia, M., & Bereiter, A. (2000). Computer support for knowledgeñ building Communities. **Journal of the Learning Sciences, 4** (2), 311-325.

Skinner, M. (1995). Attitudes of college students to ward computer assisted instruction. **Education Technology, 32** (3), 18-27.

Thorndike, R. L. & Hagen E., (1980). Measurement and Evaluation in Psychology and Education. **Journal of Educational Psychology, 24** (2), 113-128.

Victor, L. (2001). Evaluation in computer supported groups. **Mis Quartet, 36** (2), 21-43.

الملحق (١)

استبانة تقويم المعلمين لاستخدام الحاسب الآلي

الاسم (اختياري) : السن :

اسم المدرسة : الجنسية :

عدد الدورات التدريبية في استخدام الحاسب الآلي

أكثر من ٣ دورات ( )

أكثر من ٦ دورات ( )

أكثر من ٩ دورات ( )

م	العبـــــارة	موافق	لا أعلم	غير موافق
١	قلة معرفة شريحة كبيرة من المعلمين باستخدام الحاسب الآلي.			
٢	عدم إلمـام المعلمين بأساليب برمجة ملفات الحاسب الآلي .			
٣	تستخدم المدارس الحاسب الآلي كعملية ترفيهية .			
٤	أعتقد أن التعليم بمساعدة الحاسب الآلي يزيد مستوى تحصيل الطالب .			
٥	معلمو الحاسب الآلي على دورات تدريبية قصيرة .			
٦	معلمو الحاسب الآلي لهم دراية كافية باستخدام الحاسوب في العملية التعليمية .			
٧	أهداف استخدام الحاسب الآلي بالمدارس غير مفهومة للطلاب.			
٨	يجب الإعداد أولاً للقوى البشرية المدربة على استخدام وتوظيف الحاسب الآلي في مجال التعليم .			
٩	تستخدم المدارس الكمبيوتر كعملية معرفية ثقافية .			
١٠	تزداد مهارات المعلمين عن طريق الدورات التدريبية الشاملة والطويلة في الحاسب الآلي .			
١١	يجب استعمال تقنيات الحاسب الآلي في مختلف المواد العلمية والأدبية .			
١٢	تدريس مادة باسم الحاسب الآلي لا يفي بالغرض العلمي أو العملي			

الملحق (٢)

استبانة تقويم المعلمين لاستخدام الحاسب الآلي

الاسم (اختياري) : السن :

اسم المدرسة : التخصص : علمي ( ) أدبي ( )

عدد الدورات التدريبية : دورة واحدة فقط ( ) دورتان ( ) ثلاث دورات ( )

المستوى الدراسي : الأول ( ) الثاني ( ) الثالث ( )

م	العبـــــارة	موافق	لا أعلم	غير موافق
١	قلة معرفة معظم المعلمين بالكفاءات اللازمة لتشغيل وصيانة الحاسب الآلي.			
٢	أعتقد أن استخدام الحاسب الآلي في المدارس يبطئ من عملية التعلم بالنسبة للمنهج الدراسي.			
٣	أعتقد أن استخدام الحاسب الآلي في التعليم يزيد قدرة الطالب على التحصيل في بقية المقررات الدراسية.			
٤	التعليم بمساعدة الحاسب الآلي يزيد قدرة المتعلم.			
٥	أشعر بمتعة عند تعلم مقرر الحاسب الآلي بالمدرسة.			
٦	يقلل الحاسب الآلي من قدر وشأن المعلم أمام تلاميذه.			
٧	الكتاب الدراسي في الحاسب الآلي المقرر من الوزارة محدد في أهميته			
٨	تعلم الحاسب الآلي يقضي على ظاهرة الدروس الخصوصية .			
٩	التجهيزات المكانية لمعمل الحاسوب كالسعة والمقاعد وعدد الأجهزة والتكييف لا تمكن الطالب من الاهتمام والحرص على الدراسة.			
١٠	استخدام الحاسب الآلي في الفصل الدراسي من وجهة نظري مقرر ثقافي وللتسلية فقط.			
١١	يجب أن يستعمل المعلمون تقنيات الحاسب الآلي في مختلف المقررات الدراسية.			
١٢	يتخرج طلاب الثانوية بمهارات ضعيفة في استخدام الحاسب الآلي.			

اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافيـة

د. محمد عبدالرحمن الشقيرات
قسم علم النفس/ جامعة مؤتة

سميّـا جميل النوايسـة
قسم علم النفس/ جامعة مؤتة

اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية.

د. محمد عبدالرحمن الشقيرات
قسم علم النفس/جامعة مؤتة

سميّا جميل النوايسة
قسم علم النفس/جامعة مؤتة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٩١١) عاملاً في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك.

استخدم في هذه الدراسة مقياس بعنوان «الاتجاهات نحو كبار السن»، من إعداد وتطوير الباحثين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية، ولكنها ضعيفة لدى العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي نحو كبار السن تعزى إلى الجنس، والعمر، والمهنة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي نحو كبار السن تعزى إلى متغيرات المستوى التعليمي، ومكان العمل، والخبرة، والحالة الاجتماعية، ووجود مسن في الأسرة.

وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على تقوية الاتجاهات الإيجابية نحو كبار السن من خلال البرامج والدورات والمناهج التي تتناول قضايا الشيخوخة وكبار السن، وعمل المزيد من الدراسات التي تبحث في الاتجاهات نحو كبار السن، لا سيما المرضى لدى جماعات أخرى من المجتمع الأردني.

* تاريخ تسلم البحث ٢٠٠١/٦/٦م
* تاريخ قبوله للنشر ٢٠٠٢/١/٩م

المجلد 3 العدد 2 يونيو 2002

Attitudes of Health Workers at Al-Karak District toward Elderly and their Relationship to Some Demographical Variables.

Dr Mohammad A. Shoqeirat
Department of Psychology
Muta' University

Somia J. Al-Nawaiseh
Department of Psychology
Muta' University

Abstract

This study aims at investigating the attitudes of health workers of Al- Karak district toward elderly. The sample consisted of (911) health workers. A scale of "Attitudes Toward Elderly" was used.

The results showed that there were weak positive attitudes toward elderly. There were significant differences in attitudes related to sex, age, and job. Also, the results showed no significant differences in attitudes related to level of education, place of work, experience, marital status and whether there was an elderly in the family.

Finally, the study suggested some recommendations to improve attitudes of health workers toward elderly.

اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية.

تمهيد

لقد شغلت الشيخوخة فكر الإنسان منذ القدم إلى أن ظهر ما يسمى بالمعرفة العلمية للشيخوخة أو علم الشيخوخة (Gerontology)، غير أن هذه المعرفة لم تصبح موضوع دراسة وبحث إلا حديثاً (Malim & Brich, 1988)، حيث بدأت العلوم الإنسانية عامة، وعلم الإرشاد بشكل خاص بدراسة علم الشيخوخة، والتعرف على هذه المرحلة. وعلم الشيخوخة هو علم يهتم ويُعنى أشد العناية ببحث الجوانب الجسمية، والنفسية، والاجتماعية المتعلقة بالمسنين، والعمليات المرتبطة بذلك، من أجل تطوير المعارف الحيوية والطبية والاحتياجات الصحية للأفراد المسنين (فهمي، ١٩٩٥).

وقد قدم كثير من العلماء تعريفات متنوعة للشيخوخة، حيث عرّف بيسكوف (١٩٨٤) مصطلح الشيخوخة بأنه مرادف لكبر العمر، أما شريم (١٩٩٨) فعرفها أنها مرحلة من مراحل النمو، تحدد خصائصها وصفاتها مجموعة متغيرات حتمية لها علاقة بمرور الزمن، هذه المتغيرات تبدأ مبكرة منذ مرحلة الرشد، وربما قبل ذلك، وهي بطيئة الحركة، متدرجة الحدوث، متداخلة العناصر، تراكمية الطابع؛ لهذا من الصعب معرفة معدلاتها الفعلية. وتتسم هذه المرحلة بالانحدار الواضح الدائم و المستمر في القدرات الوظيفية والبدنية والعقلية. وقد أشار بيرن وسشاي (Birren & Schaie, 1990) إلى أن التقدم في العمر يشتمل على التغيرات الحاصلة مع الزمن، والتي ترجع إلى الانتقال المنتظم خلال دورة الحياة، ليعيش الفرد حياته وضمن اعتبارات بيئية مختلفة، وقد أطلقا على مرحلة الشيخوخة بأنها مرحلة الراحة وتمتد من عمر (٦٠) سنة إلى نهاية العمر.

وقد سبق الإسلام كل هؤلاء في تقرير حقيقة الشيخوخة، والتقدم في السن حيث يقول سبحانه وتعالى في محكم كتابه (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير) (الروم، آية ٥٤). وفي تفسير قطب (١٩٨٢) نجد أن الشيخوخة هي انحدار إلى الطفولة بكل ظواهرها، وقد يصاحبها انحدار نفسي ناشيء من ضعف الإرادة.

والشيخوخة من حيث كونها تغيراً طبيعياً أمر مقبول لدى الجميع، إلا أنه يصعب التحديد بدقة متى تبدأ الشيخوخة بالفعل، حيث اختلفت الآراء التي تحدد بداية مرحلة الشيخوخة اختلافاً كبيراً. إذ إن بعض الأشخاص يصلون إليها في عمر (٥٥) سنة، في حين هناك من لا يزال شاباً في سن (٧٥) سنة. وقد اصطلح في كثير من الدراسات التي أجريت خلال منتصف القرن العشرين إلى نهايته على أن الشخص يدخل مرحلة الشيخوخة في عمر (٦٥) سنة، وأن العمر (٦٥) سنة هو الأكثر شباباً في سن الشيخوخة، على أن المسنين لا يمتلكون الخصائص نفسها، حيث إن الفروق تزداد مع العمر، وإن هناك فروقاً واضحة بين المسنين الذين أعمارهم (٦٥) سنة، والمسنين الذين يبلغون من العمر (٨٠) سنة (Woodruff-Pak,1997).

ومن هنا يمكننا القول إنَّه لا يوجد اتفاق موحد على بداية الشيخوخة، غير أن معظم الدراسات عدّت أن متوسط بداية مرحلة الشيخوخة هو سن الخامسة والستين سنة.

مشكلات الشيخوخة

يمكن القول إن مشكلات الشيخوخة تعود إلى التغيرات الحاصلة في هذه المرحلة والتي يمكن تصنيفها على النحو التالي:

١. تغيرات فسيولوجية .Physiological Changes

٢. تغيرات نفسية عصبية .Neuropsychological Changes

٣. تغيرات اجتماعية .Social Changes

التغيرات الفسيولوجية .Physiological Changes

تظهر بعض التغيرات البيولوجية على المرء نتيجة تقدمه في السن، وقد نلاحظ بعضاً منها مثل ضعف البصر، ترهل الجلد، ضعف العضلات، قلة المرونة في الجلد، و الضعف العام، مما يجعل المسن عرضة للإصابة بالأمراض مثل النوبات القلبية، الجلطات ونحوها (Willis & Schaie, 1986).

وبعض التغيرات تكون داخلية مثل تدني مستوى أداء الهرمونات، مما يؤثر في عمل كثير من الأجهزة الحيوية، فيجعلها أقل كفاءة مما كانت عليه. وهناك تغيرات فسيولوجية لا تحتاج إلى قياس لملاحظتها على المسن، مثل ظهور الشيب وتجاعيد الجلد، والانحناء، وتساقط

الأسنان، وفقدان السمع التدريجي وغيرها. وقد تكون هناك فروق فردية لدى الأشخاص بالنسبة لهذه التغيرات، حيث تلعب عوامل مثل التغذية، والوراثة، والاهتمام بالصحة، ومدة التعرض للشمس وغيرها دوراً في مقدار هذه التغيرات وتأثيرها .(Kimmel, 1990)

التغيرات النفسية العصبية Neuropsychological Changes.

يعدّ الاكتئاب(Depression) من أهم المشكلات النفسية في هذه المرحلة، حيث تقدر نسبة انتشار الاكتئاب بين كبار السن حسب تشخيص (DSM-III R, ١٩٨٧) للاكتئاب في الولايات المتحدة الامريكية بنسبة (١٪) عند المسنين، و(٣,٦٤٪) لدى المسنات (Beaumont, Kenealy & Rogers, 1999 ; Sutherland, 1991).

ومن الأمراض الأخرى مرض خرف الشيخوخة، وهو من أكثر الأمراض العصبية شيوعاً في هذه المرحلة، حيث ينتشر بنسبة (١٥٪) بين فئة كبار السن الذين تزيد أعمارهم على (٦٥) سنة .(Nussbaum, 1998) ومن أهم أعراض هذا المرض عجز في التعلم، وضعف في عملية التذكر والتفكير، وعدم القدرة على حل المشكلات، وانحدار في فعالية الانتباه والوعي بكافة أشكاله. ويعتقد أن لهذه الأعراض ارتباطاً باضطرابات الدماغ (Disorders Brain)، وبالأمراض ذات العلاقة بوجود عجز في وظائف القشرة الدماغية. وأكثر الأسباب ارتباطاً بهذا المرض هو مرض الزهايمر (AD)، وكثير من الدراسات أشارت إلى أن خرف الشيخوخة و مرض الزهايمر يمكن أن يكونا مرضاً واحداً يطلق عليه اسم الخرف من نمط الزهايمر (Dementia of Alzheimer Type) (Levy & post, 1982).

ومن الأمراض العصبية الأخرى التي قد يصاب بها المسن مرض الهوس (Disease Mania)، وهو ينتشر بنسبة (٥-٨٪) بين المرضى الموجودين في مستشفيات الرعاية النفسية الخاصة بالمسنين في الولايات المتحدة الأمريكية. كما ينتشر مرض الفصام (Schizophrenia) بنسبة (٢-١٠٪) بين المسنين في مستشفيات الرعاية النفسية الخاصة بالمسنين في الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً، وينظر إلى الفصام على أنه اضطراب متقلب يولد شيخوخة غير طبيعية، مليئة بالمتاعب، حيث تؤثر جميع أشكاله في الوظائف العقلية. كما يعدّ الإفراط في تناول العقاقير والكحول والمسكنات من أسباب الاضطرابات العقلية والعصبية، إذ تسبب في كثير من الحالات تسمماً (Intoxication) ويصبح المسن في وضع الاعتمادية والتراجع، وتظهر عليه الكثير من الآثار الجانبية التي تؤثر في الدماغ، مثل قصور في الوظائف المعرفية، والتي قد تتطور لتكون بداية لخرف الشيخوخة، أو لعرض

كورساكوف (Korsakoff's syndrome) أو تسبب التسمم الأيضي .(Toxic-Metabolic) كما تشير الدراسات إلى أن المسن المفرط في تناول العقاقير عرضة للإصابة بالجلطة (Stroke)، أو انسداد الأوعية الدموية الدماغية وغيرها (Beaumont, Kenealy & Rogers,1999).

أما بالنسبة للذكاء فتشير الدراسات الطولية إلى أن كفاءة الأداء على اختبارات الذكاء ثابتة نسبياً حتى عمر (٦٠) سنة، ثم تبدأ بالانحدار الثابت فيما بعد هذا السن .(Malim & Brich, 1988) كما تشير الدراسات أيضاً إلى أن الذاكرة قصيرة الأمد (Short- term memory) في مرحلة الشيخوخة تضعف، ويقصد بها قدرة الفرد على استرجاع وإعادة المعلومات الفورية التي ما تزال حاضرة؛ لذلك تظهر فروق فردية بين الشاب والمسن في عدد الوحدات التي يمكن أن يحتفظ بها كل منهما في الذاكرة قصيرة الأمد. حتى الذاكرة طويلة الأمد (Long-term memory) تنحدر كفاءتها؛ فيواجه المسن صعوبات في تذكر معارف وخبرات قد مرت معه بشكل واضح (Malim & Brich, 1988).

التغيرات الاجتماعية Social Changes.

وتشمل هذه التغيرات تغيرات الدور الاجتماعي من رعاية الأطفال، والتقاعد، والترمل، والعوز والعجز، والاعتمادية على الضمان الاجتماعي وأوقات الفراغ، حيث إنه عندما يدخل الفرد إلى مرحلة الشيخوخة يكون في الغالب قد تقاعد، أو قرب كثيراً من التقاعد، ويبدأ يشعر أن مكانته في المجتمع قد تضاءلت. ويشعر بالانزعاج بسبب ضعف القدرة على الانطلاق، ومشاركة الغير (الشرقاوي، ١٩٨٥).

إن التغيرات الفسيولوجية، والنفسية الحاصلة في مرحلة الشيخوخة تسبب تغيرات في الجوانب الاجتماعية لدى المسن. فقد أشار الكثير من نظريات تطور الشخصية والتوافق إلى أن المهارات النمائية لكبار السن تشمل التوافق مع الانحدار في الطاقة الفيزيائية والصحية لديهم، كذلك يشمل التوافق النفسي والاجتماعي في مرحلة الشيخوخة التكيف مع العادات، والتقاليد السائدة المتجددة والخاصة بالأجيال المختلفة، على أن التوافق النفسي والاجتماعي يختلف كماً وكيفاً تبعاً للتغيرات التي تحدث في محيط المسن، وتبعاً لتقبل أو رفض التغيرات الاجتماعية، والصحية، والنفسية التي يعيشها المسن والتي يحاول -قدر جهده- التوافق معها، والتي تحدث في الغالب القلق الدائم، وما يترتب على ذلك من عدم فهم الذات، أو فقدان الثقة في الذات (منصور، ١٩٨٩؛ عدس توق، ١٩٩٤ ؛ العبيدي، ١٩٨٨) ؛ (Malim & Brich, 1988) .

مفهوم الاتجاه وخصائصه

يحظى مفهوم الاتجاه بمكانة كبيرة في علم النفس، فقد اهتم علم النفس الاجتماعي كثيراً بدراسة الاتجاه عبر التاريخ. و كما ورد في (Edwards, 1957) وضع أول مقياس للاتجاهات الاجتماعية عام ١٩٥٣ من قبل العالم ثرستون (Thurston)، الذي أشار إلى أن قيمة الاتجاه ليس فقط كمؤشر للتنبؤ بالسلوك، بل أيضاً لفهم الظواهر النفسية والاجتماعية المختلفة. وقد شهدت مدّة الثمانينات والتسعينات ازدهاراً شديداً في دراسة الاتجاه، ومن المتوقع أن يستمر هذا الازدهار خلال القرن الحالي (محمود، ١٩٨٩ ؛ حسين، ١٩٨٥).

ويمكن الخروج بالتعريف التالي للاتجاه: هو استعداد عقلي مكتسب، أو وضع نفسي لدى الفرد يجعله ينزع، أو يميل تجاه موقف ما، أو فكرة معينة، أو أشخاص، أو أي شيء حسي، أو معنوي ، بحيث يستجيب بطريقة ثابتة سواء سلباً أو إيجاباً بسبب ما يمتلكه مسبقاً من الاستعداد للاستجابة.

إن الاتجاهات حالات عقلية لا يمكن ملاحظتها مباشرة؛ لذلك وضع علماء النفس والاجتماع عدة طرق لقياسها، نذكر منها الطرق المباشرة (Direct Methods) وفيها يتم تقديم أسئلة للفرد ونحصل على الاستجابات عليها. ويوجد مقاييس اتجاه عديدة من هذا النوع من أشهرها مقياس الفقرة المفردة (Single-Item Scale). والنوع الآخر هو مقياس ليكرت (Likert Scale)، والنوع الثالث من هذا النوع من المقاييس المباشرة، هو تقنية الدراسة الفارقية لمعاني الأشياء (Differential-Technique Semantic) لتقييم صفات الأشياء الشخصية في حياة الفرد كما يراها هو. وهناك الطرق غير المباشرة (Indirect Methods) إن النوع المباشر يفترض أمانة الشخص المستجيب وصدقه، ولكن ماذا لو كانت الأسئلة حول قضايا حساسة، أو من النوع المحرج للمستجيب؟ من هنا وجدت الطرق غير المباشرة، والتي لا تشعر المستجيب بالهدف المنشود من وراء المطلوب مباشرة. منها طريقة الرسالة المفقودة (Lost Letter) ومن الطرق غير المباشرة أيضاً مقياس توسع بؤبؤ العين (Pupil Dilation). وما تزال المقاييس غير المباشرة تفتقر إلى المصداقية العالية والثبات . (Borgatta & Borgatta, 1992)

الاتجاهات نحو المسنين

تختلف اتجاهات الأشخاص نحو كبار السن، ويشير منصور(١٩٨٧) إلى أن الاتجاهات السائدة عند الشباب نحو كبار السن كثيراً ما تنطوي على البغض أكثر من القبول، وأن كبار

السن يبدون اهتماماً بالغاً بما إذا كانوا موضع تقبل، أو رفض من قبل الراشدين والمحيطين بهم، حيث إن طبيعة اتجاهات جماعة معينة نحو كبار السن تعكس الصورة التي تحملها تلك الجماعة نحو فئة كبار السن. ومن خلال هذه الصورة تتبين إلى حد ما طبيعة السلوكات التي يمكن أن تمارسها هذه الجماعة مع المسنين.

و تعدّ دراسة الاتجاهات نحو المسنين قضية مهمة، مما يتطلب قياس هذه الاتجاهات عبر الثقافات وتعاقب الأجيال. حيث إن دراسة الاتجاهات التي تقارن اتجاهات مجتمع وكيف يشعر فئاته نحو كبار السن مهمة لتطوير سياسة ذلك المجتمع فيما يخص القرارات المتعلقة بالعناية بالأشخاص المسنين، ودعم عائلاتهم كفئة من ذلك المجتمع .(Sahud, Brurold and Merino, 1990) إذ يستدعي وجود اتجاهات سلبية نحو كبار السن لدى مجموعة من الأفراد الحاجة لتحسين هذه الاتجاهات، وذلك باتباع الطرق المناسبة لذلك (Kosberg & Harris, 1978).

مشكلة الدراسة

تشير النشرة الإحصائية للتعداد السكاني في المملكة الأردنية الهاشمية لعام ١٩٩٧ إلى أن نسبة المسنين الذين أعمارهم (٦٠) سنة أو أكثر في الأردن كانت (٤,٢٪) من مجموع السكان (دائرة الإحصاءات العامة، ١٩٩٨). وهي نسبة قليلة إذا ما قورنت بنسبة المسنين في دول أخرى، إلا أن هذا يعدّ مؤشراً لضرورة زيادة الاهتمام بفئة المسنين، والتركيز على حل مشكلاتهم الصحية والنفسية ما أمكن.حيث يتعرض المسنون لكثير من المشكلات والمنغصات خلال مرحلة الشيخوخة، لا سيما تلك المشكلات التي يواجهونها في مجال الصحة العامة، والتوافق مع التغيرات الفسيولوجية الحاصلة في هذه المرحلة. حيث تشير الدراسات إلى أن المشكلات الصحية تتزايد بشكل ملحوظ مع التقدم في السن، إذ إن نسبة (٨٠٪) على الأقل من الأفراد الذين أعمارهم (٦٥) سنة أو يزيد يعانون من أمراض صحية مزمنة، وأن الغالبية تعاني من أكثر من حالة مرضية في الوقت نفسه. ولعل هذه المشكلات الصحية وآثارها النفسية على حياة المسنين تجعلهم الأكثر حاجةً للاهتمام والرعاية الصحية والنفسية، والتي تبدأ بطريقة التعامل مع المسنين لدى مراجعتهم المراكز الصحية أو مؤسسات الرعاية النفسية، أو المستشفيات. و تتباين طرق التعامل مع المسنين من ثقافة إلى أخرى (شريم، ١٩٩٨).

إن وضع المسن محكوم باتجاهات المجتمع نحوه، وبما يحمله المجتمع من مشاعر وسلوكيات ومعتقدات عن المسنين، والقطاع الصحي هو جزء من هذا المجتمع، ويعدّ العاملون في هذا القطاع هم الأكثر تعاملاً مع المسنين لا سيما المرضى منهم. من هنا تتحدد مشكلة الدراسة في قياس الاتجاهات نحو كبار السن لدى العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك، والتعرف على طبيعة هذه الاتجاهات، و دراسة تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية فيها.

أهمية الدراسة

يمكن إجمال أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١. الكشف عن طبيعة اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن.

٢. قلة الدراسات العربية التي بحثت في موضوع الاتجاهات نحو كبار السن.

٣. تقديم توصيات لتحسين الاتجاهات نحو كبار السن.

٤. توفير معلومات عن اتجاهات القطاع الصحي نحو كبار السن يمكن أن يستفيد منها أكثر من جهة مثل ووزارة الصحة، وزارة التنمية الاجتماعية، والعاملين في دور رعاية المسنين، وكل ذي اهتمام لاسيما الباحثون في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية المتعلقة بقضايا الشيخوخة وكبار السن.

أسئلة الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

السؤال الأول: ما طبيعة اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن بشكل عام؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=$ ٠,٠٥) في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن تعزى إلى الجنس؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ =α) في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن تعزى إلى العمر؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ =α) في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن تعزى إلى مستوى التعليم؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ =α) في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن تعزى إلى مكان العمل؟

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ =α) في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن تعزى إلى المهنة؟

السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ =α) في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن تعزى إلى الخبرة؟

السؤال الثامن: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ =α) في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن تعزى إلى الحالة الاجتماعية؟

السؤال التاسع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥ =α) في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن تعزى إلى وجود مسن في الأسرة؟

التعريفات الإجرائية

لأغراض هذه الدراسة اعتمدت التعريفات الإجرائية التالية:

الاتجاه: هو استعداد عقلي مكتسب، أو وضع نفسي لدى الفرد يجعله ينزع أو يميل تجاه

موقف ما، أو فكرة معينة، أو أشخاص، أو أي شيء حسي أو معنوي ، بحيث يستجيب بطريقة ثابتة، سواء سلباً أو إيجاباً، بسبب ما يمتلكه مسبقاً من الاستعداد للاستجابة، ويقاس عن طريق مقياس الاتجاهات نحو كبار السن الذي أعد لأغراض هذه الدراسة.

المتغيرات الديمغرافية: المعايير التي تصنف في ضوئها الاتجاهات وهي في هذا البحث ما يلي:

الجنس(ذكر أو أنثى)، العمر وتم تقسيمه إلى الفئات التالية (١٩–٢٩ سنة، ٣٠–٣٩ سنة، ٤٠ سنة أو أكثر)، مستوى التعليم: ويعبر عن أعلى شهادة تعليمية حصل عليها الفرد ويتم اختيارها من بين: (دراسات عليا وتشمل –دكتوراه، ماجستير، دبلوم دراسات عليا–، بكالوريس، دبلوم، توجيهي، أو ما دون ذلك)، مكان العمل وقد تم تصنيفه لأغراض الدراسة لثلاثة مواقع (مديريات الصحة، مستشفى، مركز صحي)، المهنة: وهي نوع العمل الذي يقوم به العامل في القطاع الصحي وتم تصنيفه إلى:(طبيب: –ويشمل الطبيب العام، الطبيب المتخصص، طبيب الأسنان–، والممرض: ويشمل التخصصات التالية :الممرض القانوني: وهو الحاصل على شهادة البكالوريس أو الدبلوم في التمريض،الممرض المساعد: وهو الذي تم تدريبه في مدرسة مساعدات التمريض).وعامل فني طبي مساعد: ويشمل المهن التالية:(صيدلي، مساعد صيدلي، أعمال المختبر، أعمال التخدير، أعمال التصوير العادي والطبقي، العلاج الطبيعي، أعمال فني الأسنان، أعمال فنية للأجهزة الطبية). الخبرة: وهي عدد السنوات التي قضاها العامل في الخدمة في مجال العمل الصحي، وقد قسمت إلى الفئات التالية:(١–٥ سنوات ، ٦–١٠ سنوات، ١١–١٥ سنة، ١٦ -فما فوق) والحالة الاجتماعية: وقد صنفت إلى (غير متزوج، متزوج).

المستخدم: ويشمل الخادم، أو المراسل من غير الأميين، والذين قد يتعاملون مع كبار السن، مثل خدمة كبار السن المرضى المقيمين.

الدراسات السابقة

اهتمت كثير من العلوم الإنسانية بدراسة الاتجاهات نحو كبار السن، والكشف عما تحمله فئة معينة، أو جماعة من الناس من اتجاهات نحو الشيخوخة، أو مقارنة اتجاهات ثقافات مختلفة نحو كبار السن، وذلك لأغراض مختلفة. وقد كانت معظم هذه الدراسات أجنبية، وسنذكر أهم هذه الدراسات:

قام كوجان (Kogan, 1961) بدراسة هدفت إلى تطوير مقياس للاتجاهات نحو كبار السن. وقد استخدم عينة مكونة من (١٦٨) طالباً يدرسون مادة مبادئ في علم النفس، كان من بينهم (٨٧) ذكراً، و (٨١) أنثى من جامعة بوستن (.Boston University) وقد تكون مقياس كوجان من (١٧) زوجاً من الفقرات، (١٧) فقرة تعبر عن الاتجاهات السلبية، و (١٧) فقرة مقابلة تعبر عن الاتجاهات الإيجابية. وقد أشارت النتائج إلى وجود اتجاهات سلبية ومشاعر عدم ارتياح نحو كبار السن، ولا توجد فروق معنوية تعزى إلى الجنس في الاتجاهات.

وأجرى منصور (١٩٨٧) دراسة، كان الهدف منها الكشف عن مدى تجانس الاتجاهات النفسية نحو كبار السن لدى بعض الفئات العمرية في المجتمع الكويتي، وأثر كل من العمر والجنس في هذه الاتجاهات. وقد قام الباحث ببناء مقياس للاتجاهات نحو ظاهرة التقدم في العمر للاستفادة من الأمثال الشعبية الكويتية المتعلقة بالتقدم في العمر وبالمسنين. وقد تألفت عينة الدراسة من (٢٠٠) مفحوص من الكويتيين من الجنسين، يمثلون أربع فئات عمرية هي (الشباب، الرشد المبكر، الرشد الأوسط، الرشد المتأخر). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تجانس واتساق بين الاتجاهات النفسية نحو ظاهرة التقدم في العمر لدى الفئات العمرية المختلفة، كما أكدت نتائج الدراسة وجود اتجاه إيجابي عام في المجتمع الكويتي يعبر عن محصلة استجابات أبناء هذا المجتمع نحو كبار السن، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الاختلاف في العمر لدى الأجيال المختلفة، كما تبين من نتائج التحليل أيضاً وجود أثر في التفاعل بين متغير العمر ومتغير الجنس في الاتجاهات نحو التقدم في السن.

قام كل من ساهود وآخرين (Sahud, et al., 1990) بدراسة الاتجاهات نحو كبار السن لدى مجموعتين، المجموعة الأولى مكسيكية (ناطقة بالأسبانية)، والثانية من الولايات المتحدة الأمريكية (ناطقة بالإنجليزية)، وذلك بهدف تطوير أداة قادرة على قياس الاتجاهات نحو كبار السن في سياق ثقافات مختلفة. وقد تم تطبيق الأداة على عينتين (٣٩٦) أمريكي، و(٢٠٢) أسباني. و يحتوي المقياس المستخدم على (٢٠٠) فقرة، نصفها يعبر عن الاتجاهات الإيجابية، والنصف الآخر يعبر عن الاتجاهات السلبية. وبناء على ذلك تم تطوير مقياسين (٤٨ فقرة لكل مقياس) لكل من الأسبان والأمريكان أحدهما إيجابي والأخر سلبي. و قد أشارت نتائج الدراسة إلى حصول المقياس على درجة صدق مناسبة، وإمكانية استخدام المقياس في ثقافات أخرى.

قام كيرني وآخرون (Kearney ,et al., 2000) بدراسة وصفية هدفت إلى فحص اتجاهات المختصين في مجال الرعاية الصحية للمرضى المصابين بالسرطان نحو كبار السن، وذلك بالتعاون مع مركز متخصص للبحث في الأورام. وقد استخدم الباحثون مقياس كوجان (Kogan, 1961) السابق الذكر لقياس الاتجاهات نحو كبار السن. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود اتجاهات سلبية نحو كبار السن لدى المتخصصين في مجال الرعاية الصحية الخاصة بالأورام، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس، أو التعليم، أو الخبرة العيادية.

كما أجرى بداينة (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى تطوير مقياس للاتجاهات نحو كبار السن في المجتمع الأردني، وبيان اتجاهات طلبة جامعة مؤتة (الأردن) نحو كبار السن. وقد تمت ترجمة وتطبيق مقياس سهود وبرفولد وميرينو (Sahud, Bruvold, & Merino, 1990) على عينة من طلبة الجامعة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة. وأشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية و سلبية لدى طلبة الجامعة نحو كبار السن، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو كبار السن تعزى إلى المهنة، والحالة الاجتماعية. هذا و لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس أو المستوى التعليمي، أو وجود كبار سن في الأسرة.

ملاحظات حول الدراسات السابقة

معظم الدراسات السابقة كانت دراسات أجنبية، طبقت على ثقافات غير عربية، وقد أشارت في مجملها إلى أن معظم الأفراد يحملون اتجاهات سلبية نحو كبار السن. و إلى ضرورة تحسين الاتجاهات نحو المسنين، لا سيما عند العاملين في المجال الصحي، أو خدمات الرعاية الاجتماعية أو الصحية للمسنين.

كذلك اقترحت بعض الدراسات طرقاً لتحسين الاتجاهات لدى العاملين على خدمة كبار السن، كان من أهمها وجود برامج تدريبية منظمة و المناهج التي تشمل معارف حول الشيخوخة تساعد على تغيير الاتجاهات نحو كبار السن نحو الأفضل. و أجمعت معظم الدراسات على أن هناك مجموعة من المتغيرات في حياة الناس لها علاقة بطبيعة اتجاهاتهم نحو المسنين، مثل العمر، وطبيعة المهنة، والتخصص المهني، والخبرة في مجال العمل مع المسنين، على أن الثقافة السائدة في المجتمع لها تأثير كبير جداً في طبيعة الاتجاهات نحو كبار السن. ونلاحظ أن الدراسات العربية التي تناولت موضوع الاتجاهات نحو كبار السن تكاد تكون نادرة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

شملت عينة الدراسة مجتمع الدراسة بأكمله، حيث طبقت هذه الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة، والذي يشمل جميع العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك القائمين بأعمالهم خلال مدة توزيع الاستبانات (وقد كانت في النصف الأخير من عام ٢٠٠٠). حيث بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (١٢٠٠) عامل حسب التقرير السنوي لمديرية صحة محافظة الكرك. (مديرية صحة محافظة الكرك، ١٩٩٩). وقد تم استثناء الأميين من العينة.

تم توزيع أداة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة، و تم استرجاع (٩٥٠) استبانة منها، ثم استبعد منها (٣٩) استبانة لنقص المعلومات الديمغرافية الأساسية فيها، ليكون العدد النهائي (٩١١) استبانة، أي بنسبة (٧٥,٩٪) وهي نسبة مقبولة لأغراض الدراسة (عودة و ملكاوي، ١٩٩٢).والجدولان رقم (١) ورقم (٣) يبينان توزيع أفراد العينة حسب بعض المتغيرات الديمغرافية. وقد بلغ متوسط أعمار أفراد العينة (٣٢,٢) سنة، بانحراف معياري (٦,٨٤) وكانت الأعمار تقع ضمن الفئة (١٩–٥٩) سنة. وقد أجاب منهم (٤٥٠) عاملاً بنعم على سؤال هل يوجد لديك كبير سن في أسرتك؟ مقابل (٤٤٠) كانت إجاباتهم (لا) على السؤال نفسه. ويبين الجدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة حسب أماكن عملهم ومستوى تعليمهم، حيث يظهر من الجدول أن نسبة العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك من حملة شهادة التوجيهي أو أقل من ذلك كانت (٥١,٨ ٪)، مقابل ما نسبته (٣,١ ٪) ممن يحملون شهادات عليا مثل الدكتوراه والماجستير.

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان العمل وطبيعة المهنة والجنس.

مكان العمل	الأطباء		المرضون		العاملون في المهن الطبية الفنية المساعدة		العاملون في الأعمال الإدارية		المستخدمون		المجموع
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
مديريات الصحة	١	٠	١	٢٢	٨	٢	١٧	٣٤	٣	٢	٩٠
مستشفى	٢٥	٠	٣٠	١٢٨	٢٤	١٢	٣٤	٢٦	١٧	١٣	٣٠٩
مركز صحي	٣٩	١٠	١٨	٢٥٢	٤٤	٢٦	٣٥	٦٤	١١	١٣	٥١٢
المجموع	٦٥	١٠	٤٩	٤٠٢	٧٦	٤٠	٨٦	١٢٤	٣١	٢٨	٩١١

الجدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية، والحالة الاجتماعية، ووجود فرد كبير سن في الأسرة.

العمــــر	عـــزب		متزوج		المجمـــوع
	وجود مسن في الأسرة		وجود مسن في الأسرة		
	نعم	لا	نعم	لا	
١٩–٢٩ سنة	٨٥	٩٣	٧٧	٩٠	٣٤٥
٣٠–٣٩ سنة	٦٠	٣٥	١٦٣	١٥٥	٤١٣
٤٠ سنة فأكثر	١٢	٠	٥٣	٦٧	١٣٢
المجموع	١٥٧	١٢٨	٢٩٣	٣١٢	٨٩٠

الجدول رقم (٣)

توزيع أفراد العينة حسب أماكن عملهم، ومستوى التعليم.

مكان العمل	مستوى التعليم					المجموع
	دراسات عليا	بكالوريوس	دبلوم	توجيهي	مادون ذلك	
مديريات الصحة	٤	١١	٣٥	٣٢	٨	٩٠
مستشفى	١٨	٤٩	١٢٩	٩٧	١٦	٣٠٩
مركز صحي	٧	٦٤	١٢٢	٢٧٤	٤٥	٥١٢
المجموع	٢٩	١٢٤	٢٨٦	٤٠٣	٦٩	٩١١

أداة الدراسة

تم إعداد أداة لقياس الاتجاهات نحو كبار السن تتكون من (٥٠) فقرة، نصفها يقيس اتجاهات سلبية ممثلة بالأرقام الزوجية، ونصفها الآخر يقيس اتجاهات إيجابية ممثلة بالأرقام الفردية. وتكون الإجابة عن الأداة - الاختيار– على تدريج من ٥ نقاط حسب تصنيف ليكرت، وهي : موافق بشدة، موافق، متردد، غير موافق، وغير موافق بشدة. وعليها تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٢٥٠) وأقل درجة يحصل عليها المستجيب هي (٥٠) وبمتوسط افتراضي هو (١٥٠).

وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS 8.0) لحساب النتائج، حيث روعي أن تأخذ الفقرات الإيجابية الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢ ,١) للاستجابات موافق بشدة ،موافق، محايد،

غير موافق، غير موافق بشدة على التوالي. على أن تأخذ الفقرات السلبية العلامات (١,٢,٣,٤,٥) للاستجابات موافق بشدة ،موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة على التوالي

للكشف عن الاتجاهات نحو كبار السن لدى العاملين في القطاع الصحي الحكومي قام الباحثان ببناء مقياس بعنوان الاتجاهات نحو كبار السن، وذلك من خلال ما يلي:

أولاً: الاطلاع على المراجع والدراسات التي تناولت قضايا مختلفة ذات علاقة بمرحلة الشيخوخة، وتكيف المسنين في هذه المرحلة، ونظرة المجتمعات إلى مرحلة الشيخوخة وكبار السن (وذكرت هذه الدراسات والمراجع في الفصلين الأول والثاني). حيث تم تكوين تصور واضح حول أهم المعتقدات والمشاعر المختلفة التي يمكن أن يحملها الأفراد حول مرحلة الشيخوخة، وصياغة بعض العبارات التي تدور حول قضايا الشيخوخة وكبار السن، ونظرة الناس والمجتمع للمسنين.

ثانياً :الرجوع إلى الأدبيات السابقة المتعلقة بالاتجاهات نحو كبار السن، حيث تم اختيار بعض فقرات مقياس الدراسة من مقاييس سابقة تقيس الاتجاهات نحو كبار السن، مثل مقياس ساهود، بروفولد وميرينو (Sahud, et al., 1990) إذ قام الباحثان باختيار بعض الفقرات وترجمتها وإعادة صياغتها لتتناسب ثقافياً واجتماعياً مع بيئة الدراسة. مراعيين في فقرات المقياس أن تصف سلوكاً، أو فعلاً، أو شعوراً، أو عاطفة، أو معتقداً يمكن أن يمارسه الشخص تجاه كبير السن. ويتألف مقياس ساهود أصلاً من (٢٠٠) فقرة، نصفها يقيس الاتجاهات الإيجابية، ونصفها الآخر يقيس الاتجاهات السلبية، وقد وضعت له صيغتان، واحدة باللغة الإنجليزية والثانية باللغة الأسبانية.

كذلك تمت الاستفادة من مقياس كوجان (Kogan, 1961) لقياس الاتجاهات والذي يتألف من (٣٤) فقرة، (١٧) فقرة منها تقيس الاتجاهات الإيجابية نحو كبار السن و(١٧) فقرة أخرى تقيس الاتجاهات السلبية نحو كبار السن، بحيث إن كل فقرة إيجابية تقابلها فقرة سلبية تحمل الفكرة نفسها ولكن بصورة عكسية.

ثالثاً: اتبع الباحثان في بناء فقرات المقياس طرق وفنيات كتابة مقاييس الاتجاهات، من خلال الرجوع والاطلاع على الأدب المنشور والمتعلق بطرق بناء المقاييس بشكل عام، ومقاييس الاتجاهات بشكل خاص مثل (Morris & Taylor, 1987; Fink, 1995; Henerson, Edwards, 1957).

وللتأكد من صدق المقياس، تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجالات علم النفس في قسم علم النفس في جامعة مؤتة وفي قسم التربية في جامعة مؤتة أيضا» ، وكذلك على بعض الأطباء القائمين بأعمال إدارية في مديرية صحة محافظة الكرك ،وبعض العاملين في القطاع الصحي الخاص من أطباء وصيادلة من ذوي الخبرات في مجال العمل الصحي، وعلى مدير معهد الإدارة العليا في عمان، وعلى أحد المختصين في مجال النحو والصرف في اللغة العربية للتأكد من سلامة اللغة. وذلك للتأكد من مناسبة كل فقرة والصياغة والوضوح حيث تم الأخذ برأي المحكمين بإعادة بناء وصياغة بعض الفقرات ثم عرضت مرة أخرى على المحكمين. وقد عدلت صياغة بعض الفقرات التي تقل درجة اتفاق المحكمين عليها عن ٨٠٪، حيث أضيفت كلمات مثل (معظم، أعتقد، يميل) إلى بعض الفقرات لتصبح أكثر قدرة على أن تقيس الاتجاه. ثم تم تحكيم الفقرات الجديدة مرة أخرى، ونوقشت مدى مناسبة الفقرات ووضوحها مع مدير مديرية الصحة وبعض العاملين هناك، وكانت معظم الآراء تدور حول تغيير كلمات يعتقد أن بعض العاملين لن يفهموا معناها بكلمات أوضح ذات المعنى نفسه، ليتم الخروج بالشكل النهائي للمقياس والمكون من (٥٠) فقرة تقيس الاتجاهات نحو كبار السن. وللتأكد من ثبات المقياس، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (٤٠) شخصاً من العاملين في القطاع الصحي الخاص، من خارج مجتمع الدراسة. ثم استخدم معامل كرونباخ– ألفا (α) وقد بلغ معامل الثبات للاتساق الداخلي عن طريق معادلة كرونباخ ألفا للمقياس (٠,٨٢). وهي مقبولة لغايات الدراسة (Cronbach, 1951).

إجراءات التحليل

تم استخدام الرزمة الإحصائية في العلوم الإنسانية (SPSS, V.9) في تحليل البيانات، و تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للإجابة عن بقية الأسئلة الأخرى، و لم تؤخذ في التحليل أي من تفاعلات المتغيرات الديمغرافية معاً، وذلك لأسباب إحصائية منها وجود خلايا فارغة في كثير من الحالات. وقد عدّ اتجاه الفرد إيجابياً إذا كان مجموع درجاته على فقرات المقياس أكبر من الوسط الافتراضي وهو (١٥٠) وسلبياً إذا كان أقل من (١٥٠)، أو بعبارة أخرى إذا كان الوسط الحسابي الافتراضي أكبر من ٢,٥ يكون الاتجاه إيجابياً، انظر الملحق رقم (٢).

وبغية الكشف عن الفقرات المميزة، فقد رتبت الدرجات التي حصل عليها العاملون تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى. وتم اختيار نسبة (٢٧٪) من الاستبانات الحاصلة على الدرجات العليا، ونسبة (٢٧٪) من الاستبانات الحاصلة على الدرجات الدنيا. وذلك أن هاتين المجموعتين تكونان بأقصى ما يمكن من الحجم والتمايز (Stanley, Hopkins, 1972; البدينة، ٢٠٠١).

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول.

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي ينص على «ما هي طبيعية اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن؟»، تم حساب مجموع درجات كل عامل على فقرات المقياس، ثم حسب الوسط الحسابي لمجاميع درجات كل العاملين، حيث كان مقدار الوسط الحسابي (١٥٦)، وقد عدّت الاتجاهات إيجابية بشكل عام إذا كانت أكبر من الوسط الافتراضي وهو (١٥٠) وسلبية بشكل عام إذا قلت عنه، ويبين الجدول رقم (٤) الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث على أداة القياس لكل متغير ديمغرافي. وهي تدل على أن اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك إيجابية، ولكنها تميل لأن تكون ضعيفة.

الجدول رقم (٤)

توزيع الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أداة القياس لكل متغير ديمغرافي.

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	١٥٨,٩	(١٧,٤)
	أنثى	١٥٤,٤	(١٦,٥)
العمر	١٩-٢٩ سنة	١٥٦,٤	(١٧,٤)
	٢٩-٣٩ سنة	١٥٤,٧	(١٦,٥)
	٤٠- أو أكثر	١٥٨,٩	(١٧,٢)
مستوى التعليم	دراسات عليا	١٥٩,٥	(١٤,٨)
	بكالوريس	١٥٤,٢	(١٨,٤)
	دبلوم	١٥٦,٩	(١٧,٧)
	توجيهي	١٥٥,٥	(١٦,١)
	أقل من توجيهي	١٥٦,٦	(١٦,٩)
مكان العمل	مديريات الصحة	١٥٨,٤	(١٩,٣)
	مستشفى	١٥٦,٢	(١٦,٤)
	مركز صحي	١٥٥,٤	(١٦,٨)
المهنة	طبيب	١٥٤,٦	(١٨,٧)
	ممرض	١٥٤,٠	(١٦,٢)
	عامل في المهن الطبية	١٦٠,١	(١٧,٧)
	إداري	١٥٨,٦	(١٧,٣)
	مستخدم	١٥٥,٣	(١٥,١)
الخبرة	١-٤ سنوات	١٥٦,٥	(١٧,١)
	٥-١٠ سنوات	١٥٤,٨	(١٧,٨)
	١١-١٥ سنة	١٥٥,٧	(١٦,٤)
	١٦- أوأكثر	١٥٩,٢	(١٨,١)
الحالة الاجتماعية	غير متزوج	١٥٤,٦	(١٧,٦)
	متزوج	١٥٦,٧	(١٦,٧)
وجود مسن في الأسرة	نعم	١٥٦,٦	(١٧,٣)
	لا	١٥٥,٣	(١٦,٩)
المتوسط العام		١٥٦,٠	(١٦,٩)

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني.

كان سؤال الدراسة الثاني، ينص على «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=$ ٠,٠٥) في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن تعزى إلى الجنس؟».

أشارت نتائج تحليل التباين الأحادي (انظر الجدول رقم ٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=$ ٠,٠٥) في اتجاهات العاملين نحو كبار السن تعزى إلى الجنس .[F1,910=14.9, P=0.000] وقد كانت اتجاهات العاملين الذكور أكثر إيجابية من العاملات الإناث، حيث بلغ متوسط أداء الذكور على أداة قياس الاتجاهات (١٥٩) مقابل متوسط (١٥٤) لأداء الإناث على أداة القياس نفسها.

الجدول رقم (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متغير الجنس في الاتجاهات نحو كبار السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الفا
بين المجموعات	٤٢٢٨،٨٨٩	١	٤٢٢٨،٨٨٩	١٤،٩٢٣	٠٠،٠٠٠
داخل المجموعات	٢٥٧٥٨٩،١٨٨	٩٠٩	٢٨٣،٣٧٦		
المجموع	٢٦١٨١٨،٠٧٧	٩١٠			

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والذي ينص على «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن تعزى إلى العمر؟»، قسم العمر إلى ثلاث فئات، الفئة الأولى (١٩–٢٩) والثانية (٣٠–٣٩) و الثالثة (٤٠ سنة– أو أكثر). تشير نتائج تحليل التباين الأحادي (انظر الجدول رقم ٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في اتجاهات العاملين نحو كبار السن تعزى إلى العمر [F2,910=3.37, P=0.035]. وللكشف عن مصادر الفروق بين المجموعات تم استخدام اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنات البَعْدية. يتبين من نتائج الاختبار البَعْدي (انظر الجدول رقم ٧) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين متوسطات أداء العاملين ذوي الفئة العمرية (٣٠–٣٩) و (٤٠– أو أكثر) وذلك لصالح العاملين ذوي الأعمار التي تقع ضمن الفئة العمرية (٤٠ سنة– أو أكثر) حيث كانوا أكثر إيجابية.

الجدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متغير العمر في الاتجاهات نحو كبار السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الفا
بين المجموعات	١٩٢٨،٦٧٧	٢	٩٦٤،٣٣٩	٣،٣٦٩	٠،٠٣٥
داخل المجموعات	٢٥٩٨٨٩،٤٠٠	٩٠٨	٢٨٦،٢٢٢		
المجموع	٢٦١٨١٨،٠٧٧	٩١٠			

الجدول رقم (٧)

نتائج الاختبار البعدي لبيان الفروق بين الفئات العمرية الثلاثة

الفئات العمرية	١٩-٢٩سنة	٣٠-٣٩ سنة	٤٠ سنة-أو أكثر
١٩-٢٩سنة	-	١،٦٨٥٩	٢،٥٢٢٥ -
٣٠-٣٩ سنة	١،٦٨٥٩ -	-	٤،٢٠٨٤ -
٤٠سنة-أو أكثر	٢،٥٢٢٥	٤،٢٠٨٤	-

رابعاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع.

أما سؤال الدراسة الرابع فكان ينص على «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن تعزى إلى المستوى التعليمي؟». وقد حدد المستوى التعليمي بخمسة خيارات هي دراسات عليا (وتشمل الدكتوراه، الماجستير، الدبلوم العالي)، ثم البكالوريس، الدبلوم، التوجيهي، و أقل من التوجيهي. وقد تبين (انظر الجدول رقم ٨) عدم وجود أثر لمتغير التعليم في اتجاهات العاملين نحو كبار السن. [P=0.407 , $F_{4,910}$=1.000] مما يدل على عدم وجود أثر للتعليم على طبيعة الاتجاهات نحو كبار السن عند عينة الدراسة.

الجدول رقم (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متغير مستوى التعليم في الاتجاهات نحو كبار السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الفا
بين المجموعات	١١٥٠،٤٤١	٤	٢٨٧،٦١٠	١،٠٠٠	٠،٤٠٧
داخل المجموعات	٢٦٠٦٦٧،٦٣٦	٩٠٦	٢٨٧،٧١٣		
المجموع	٢٦١٨١٨،٠٧٧	٩١٠	.		

خامساً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس.

ينص سؤال الدراسة الخامس على «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن تعزى إلى مكان العمل؟». وقد صنف مكان العمل إلى ثلاثة مواقع رئيسة

لأغراض الدراسة، هي (مديريات الصحة)، و(مستشفى) و (مركز صحي).

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي (انظر الجدول رقم ٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في اتجاهات العاملين نحو كبار السن تعزى إلى مكان العمل .[F2,910=1.237, P=0.291] مما يدل على أن موقع العمل ليس له تأثير معنوي في طبيعة اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي نحو كبار السن.

الجدول رقم (٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متغير مكان العمل في الاتجاهات نحو كبار السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الفا
بين المجموعات	٧١١،٦٩٠	٢	٣٥٥،٨٤٥	١،٢٣٧	٠،٢٩١
داخل المجموعات	٢٦١١٠٦،٣٨٧	٩٠٨	٢٨٧،٥٦٢		
المجموع	٢٦١٨١٨،٠٧٧	٩١٠			

سادساً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة السادس.

ينص سؤال الدراسة السادس على «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ =α) في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن تعزى إلى المهنة ؟». وصنفت المهنة إلى طبيب، ممرض، عامل في المهن الفنية الطبية المساعدة، إداري، مستخدم (انظر التعريفات الإجرائية).لقد أشارت نتائج تحليل التباين الأحادي (انظر الجدول رقم ١٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ =α) في اتجاهات العاملين نحو كبار السن تعزى إلى المهنة [P=0.001 ,F4,910=4.677]. وللكشف عن مصادر الفروق بين المجموعات تم استخدام اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، تبين نتائج الاختبار البعدي (انظر الجدول رقم ١١) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ =α) بين متوسطات أداء الممرضين والعاملين في المهن الطبية الفنية المساعدة على أداة قياس الاتجاهات نحو كبار السن، وذلك لصالح العاملين في المهن الطبية الفنية المساعدة، كذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ =α) بين متوسطات أداء الممرضين والإداريين على أداة قياس الاتجاهات نحو كبار السن، وذلك لصالح العاملين القائمين بالأعمال الإدارية.

الجدول رقم (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متغير المهنة في الاتجاهات نحو كبار السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الفا
بين المجموعات	٥٢٩٧،٣١٩	٤	١٣٢٤،٣٣٠	٤،٦٧٧	٠،٠٠١
داخل المجموعات	٢٥٦٥٢٠،٧٥٨	٩٠٦	٢٨٣،١٣٥		
المجموع	٢٦١٨١٠،٧٧	٩١٠			

الجدول رقم (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متغير الخبرة في الاتجاهات نحو كبار السن

المهنة	طبيب	ممرض	عامل في المهن الطبية المساعدة	إداري	مستخدم
طبيب	–	٠،٦٣٥٦	–٥،٤٥٤٨	–٣،٩٣١٤	–٠،٦٤٨١
ممرض	–٠،٦٣٥٦	–	–٦،٠٩٠٤	–٤،٥٦٧٠	–١،٢٥٣٧
عامل في المهن الطبية المساعدة	٥،٤٥٤٨	٦،٠٩٠٤	–	١،٥٢٣٤	٤،٨٠٦٧
إداري	٣،٩٣١٤	٤،٥٦٧٠	–١،٥٢٣٤	–	٣،٢٨٣٣
مستخدم	٠،٦٤٨١	١،٢٨٣٧	–٤،٨٠٦٧	–٣،٢٨٣٣	–

سابعاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة السابع.

أما بالنسبة لسؤال الدراسة السابع فقد كان ينص على «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=$ ٠,٠٥) في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن تعزى إلى الخبرة». قسمت الخبرة إلى أربع فئات، الفئة الأولى (١–٥ سنوات) والثانية (٦–١٠ سنوات) و الثالثة (١١–١٥ سنة) والرابعة (١٦– أو أكثر). تشير نتائج تحليل التباين الأحادي (انظر الجدول رقم ١٢) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=$٠,٠٥) في اتجاهات العاملين نحو كبار السن تعزى إلى الخبرة [$F_{3,910}=2.086$, $P=0.100$].

الجدول رقم (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متغير الخبرة في الاتجاهات نحو كبار السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الفا
بين المجموعات	١٨٧٣،٢٨٧	٣	٦٢٤،٤٢٩	٢،٠٨٦	٠،١٠٠
داخل المجموعات	٢٧١٤٥٥،٢٢٢	٩٠٧	٢٩٩،٢٨٩		
المجموع	٢٧٣٣٢٨،٥٠٩	٩١٠			

ثامناً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثامن.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثامن، والذي ينص على «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=$ ٠,٠٥) في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن تعزى إلى الحالة الاجتماعية ؟». صنفت الحالة الاجتماعية إلى غير متزوج و متزوج. تشير نتائج تحليل التباين الأحادي (انظر الجدول رقم ١٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=$٠,٠٥) في اتجاهات العاملين نحو كبار السن تعزى إلى الحالة الاجتماعية.[$F_{1,889}=3.054$, $P=0.081$] أي ليس هناك أثر معنوي في الاتجاهات نحو كبار السن لدى العاملين يعزى إلى الحالة الاجتماعية.

الجدول رقم (١٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متغير الحالة الاجتماعية في الاتجاهات نحو كبار السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الفا
بين المجموعات	٨٨٣،٥٣٧	١	٨٨٣،٥٣٧	٣،٠٥٤	٠،٠٨١
داخل المجموعات	٢٥٦٩٢٠	٨٨٨	٢٨٩،٢٣٤		
المجموع	٢٥٧٨٠٣،٦٢٢	٨٨٩			

تاسعاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة التاسع.

للإجابة عن سؤال الدراسة التاسع، والذي ينص على «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=$ ٠,٠٥) في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن تعزى لوجود مسن في الأسرة؟». صُنفت الاستجابات عن هذا السؤال إلى مستويين (نعم) و (لا). ثم أجري تحليل للكشف عن

وجود أثر لمتغير وجود مسن في الأسرة على اتجاهات أفراد العينة نحو كبار السن. تشير نتائج تحليل التباين الأحادي (انظر الجدول رقم ١٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في اتجاهات العاملين نحو كبار السن تعزى إلى وجود مسن في الأسرة .[F1,910=1.446, P=0.229] أي ليس هناك أثر معنوي في الاتجاهات نحو كبار السن لدى العاملين يعزى إلى وجود فرد مسن في الأسرة.

الجدول رقم (١٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متغير وجود فرد مسن في الأسرة في الاتجاهات نحو كبار السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الفا
بين المجموعات	٤١٥،٩٣٣	١	٤١٥،٩٣٣	١،٤٤٦	٠،٢٢٩
داخل المجموعات	٢٦١٤٠٢،١٤٣	٩٠٩	٢٨٧،٥٧١		
المجموع	٢٦١٨١٨،٠٧٧	٩١٠			

ومن أجل الكشف عن الفقرات المميزة، فقد تم ترتيب الدرجات التي حصل عليها العاملون تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى. وتم اختيار نسبة (٢٧٪) من الاستبانات الحاصلة على الدرجات العليا، ونسبة (٢٧٪) من الاستبانات الحاصلة على الدرجات الدنيا. وذلك أن هاتين المجموعتين تكونان بأقصى ما يمكن من الحجم والتمايز .(Henerson, et al., 1987 ; Stanley & Hopkins 1972, P. 268) فقد اختيرت (٤٩٢) استبانة للتحليل، حيث إن نسبة (٢٧٪) تعني (٢٤٦) من كل مجموعة، ويذكر (Oppenheim) أن هذا العدد يعدّ كافياً لكافة الأغراض في المقاييس التي تبنى وفق طريقة ليكرت .(Oppenhiem, 1978) (Likert)

وقد بلغت حدود الدرجة للمجموعة العليا (١٦٦–٢٣٠) بمدى مقداره (٦٤) ، وحدود الدرجة الدنيا (٩٧–١٤٥) بمدى مقداره (٤٨). ثم حسب الوسط الحسابي لأداء العاملين الذين اختيرت استباناتهم بهذه الطريقة، فكان الوسط الحسابي (١٥٧) والانحراف المعياري (٢٢,٤٤) مما يدعم النتائج السابقة، حيث بدت الاتجاهات إيجابية، ولكنها ضعيفة أيضاً. ولبيان أثر المتغيرات الديمغرافية في الاتجاهات، استخدم أيضاً تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حيث أشارت نتائج هذا التحليل إلى ما يلي:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في اتجاهات العاملين نحو كبار السن تعزى إلى متغير الجنس [F1,491= 13.0, P=0.000]، وقد كانت الفروق لصالح الذكور، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأداء الذكور على المقياس (١٦١) مقابل (١٥٤) للإناث.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في اتجاهات العاملين نحو كبار السن تعزى إلى متغير العمر [F2,491= 3.6, P=0.029]، ثم استخدم اختبار شافية للكشف عن مصدر الفروق بين المجموعات، حيث تبين من نتائج الاختبار، أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات أداء العاملين الذين أعمارهم ضمن الفئة (٢٩-٣٩) و الذين أعمارهم ضمن الفئة (٤٠- فما فوق)، وقد كانت الفروق لصالح الفئة العمرية الأخيرة.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في اتجاهات العاملين نحو كبار السن تعزى إلى متغير التعليم .[F4,491= 0.85, P=0.49]
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في اتجاهات العاملين نحو كبار السن تعزى إلى متغير مكان العمل .[F2,491= 0.91, P=0.40]
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في اتجاهات العاملين نحو كبار السن تعزى إلى متغير المهنة [F4,491= 4.24, P=0.002]، ثم استخدم اختبار شافيه للكشف عن مصدر الفروق بين المجموعات، حيث تبين من نتائج الاختبار، أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات أداء الممرضين والعاملين في المهن الطبية المساعدة من جهة، وكانت الفروق لصالح العاملين في المهن الطبية المساعدة. وبين الممرضين والإداريين من جهة أخرى، وكانت لصالح الإداريين.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في اتجاهات العاملين نحو كبار السن تعزى إلى متغير الخبرة .[F3,491= 2.23, P=0.084]
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في اتجاهات العاملين نحو كبار السن تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية .[F1,478= 1.35, P=0.25]
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في اتجاهات العاملين نحو كبار السن تعزى إلى متغير وجود مسن في الأسرة [F1,491= 2.5, P=0.114].

نلاحظ عدم وجود اختلاف أو فروق في نتائج التحليل عن التحليل الأول الذي تناول جميع استجابات أفراد عينة الدراسة، مما يدلل على صدق التحليل، وأن النتائج لم تأت صدفة، إذ لم تختلف طبيعة اتجاهات الأفراد الذين وصفت اتجاهاتهم على أنها محددة المعالم (إيجابية، سلبية) بشكل عام، عن طبيعة اتجاهات أفراد العينة الذين كانت معظم اتجاهاتهم تقترب من الوسط.

مناقشة النتائج

ستناول في المناقشة تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتوصيات المنبثقة عنها. لقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الاتجاهات نحو كبار السن لدى العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك. وقد أسفرت الدراسة عن نتائج عديدة، وتسهيلاً لعرضها ستتم مناقشة نتائج كل سؤال من أسئلة الدراسة على حدة.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول.

أشارت النتائج إلى أن اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن كانت إيجابية ولكنها ضعيفة. وهذه النتيجة قد تكون متوقعة في مجتمع عربي، حيث ما تزال أوضاع كبار السن في المجتمعات العربية مطمئنة إلى حد ما، فهم يتلقون الاحترام والرعاية من الأسرة والمجتمع، بما يكفل لهم الحياة الكريمة (فهمي، ١٩٩٥). وفي المجتمع الأردني تشكل العادات والتقاليد السائدة دافعاً أخلاقياً مهماً لاحترام كبار السن، ومساعدتهم (عكروش، ١٩٩٩). كما أن الدين الإسلامي، والذي يعتنقه أكثرية الشعب الأردني، حث على احترام المسنين ورعايتهم وتقديم العون لهم. كل هذه العوامل أثرت في طبيعة اتجاهات العاملين نحو كبار السن، فجعلتها إيجابية بشكل عام.

ولعل الناظر في دراسات الاتجاهات نحو كبار السن في المجتمعات الغربية، يلاحظ أن معظمها كانت اتجاهات سلبية. حيث تشكلت هذه الاتجاهات وتأثرت بطبيعة الثقافة الغربية السائدة، وعادات المجتمع وتقاليده، ولسيطرة الفلسفة المادية والبرجماتية على هذه المجتمعات، وما تعيشه من فراغ روحي ناتج عن ضعف العقيدة و الفراغ الديني. وفي هذا المجال تشير العمران (١٩٩٢) إلى أن نظرة واتجاهات المجتمع الأمريكي نحو الاختلاط بأفراد مسنين سلبية، حيث يفضل الناس الاجتماع مع من يتوقع منهم الحصول على منفعة في المستقبل، وبما أن أغلب المسنين لا يقعون ضمن هذه الفئة المثمرة، نجد أن الناس يبتعدون عن مشاركتهم في الحياة الاجتماعية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أخرى أجراها منصور(١٩٨٧) على المجتمع الكويتي، حيث كانت اتجاهات عينة الدراسة نحو المسنين في الكويت إيجابية أيضاً.

وقد أشارت بعض الدراسات السابقة (Kahana, et al., 1996 ; Bowling, Formby, 1991 ; Depaola, et al., 1992) إلى أن العاملين في القطاع الصحي تميل اتجاهاتهم نحو كبار السن في الغالب لأن تكون أقل إيجابية، أو سلبية، إذا ما قورنت مع اتجاهات العاملين في القطاعات الأخرى نحو كبار السن.

كذلك يمكن أن نعزو ضعف الاتجاهات الإيجابية إلى التداخل الثقاقي، وتأثر الثقافة العربية بالثقافات الأجنبية بشكل سلبي، وذلك من خلال وسائل الاتصال المختلفة، مما يدعو إلى العمل على المحافظة على الاتجاهات الإيجابية وتقويتها، حتى لا تنحدر نحو الاتجاه السلبي (العمران، ١٩٩٢).

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني.

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي نحو كبار السن تعزى إلى متغير الجنس، حيث كانت اتجاهات الذكور أكثر إيجابية من اتجاهات الإناث نحو كبار السن. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة بعض الدراسات (Deary et al., 1993 ; Michele, 1996).

ويمكن تفسير هذه النتيجة، أو على الأقل في جزء منها، من خلال النظر إلى الأدوار الاجتماعية التي يلعبها الرجل والمرأة، والتي قد تلعب دوراً في التأثير إلى حد ما في طبيعة اتجاهاتهم نحو كبار السن، حيث تقوم المرأة العاملة بدورين في حياتها اليومية، أحدهما خلال عملها خارج المنزل، والآخر بعد العودة من العمل إلى المنزل، والانشغال بمطالب الأسرة والأطفال، فالمرأة بحاجة لوقت وجهد أكبر لأداء عملها خارج المنزل وداخله، مقابل الرجل الذي يخلد إلى الراحة بعد العودة من العمل خارج المنزل في معظم الأحيان، وهذا التفسير يتفق مع ما قدمه أسعد (١٩٧٧). وحسب ما ذكر،فلا بد أن تتأثر اتجاهات المرأة نحو المسنين لا سيما إذا كان في منزلها مسن مريض، أو ربما سيقع على عاتقها رعاية مسن لا يسكن معها في المنزل نفسه، مثل أمها المسنة، أو والد زوجها في منزل قريب، حيث ستساعد مثل هذه الظروف على أن تميل الاتجاهات نحو الأقل إيجابية نحو كبار السن في معظم الأحيان.

وهناك قضية أخرى يجدر الإشارة إليها، ألا وهي أن الثقافة الإسلامية والعادات والتقاليد العربية تجعل عادة المسئولية الكبيرة على عاتق الرجل في إيواء المسن، وتوفير العلاج له ونحو ذلك، مما يدفعه إلى الالتزام بهذه المسئولية الكبيرة وبالتالي لا بد له من إظهار اتجاهات أكثر إيجابية.

وهناك تفسير آخر يعود إلى طبيعة المهنة، وذلك بأن طبيعة المهنة التي يقوم بها العامل في القطاع الصحي لها تأثير في طبيعة الاتجاهات نحو كبار السن، كما هو مشار إليه في الفصل الرابع، حيث تبين أن اتجاهات العاملين في مهنة التمريض نحو كبار السن كانت الأكثر ميلاً نحو السلبية من بين اتجاهات العاملين في المهن الصحية الأخرى. وإذا علمنا أن (٦٦,٣٪) من أفراد العينة كن إناثاً، نسبة الممرضات منهن كانت (٤٤ ٪)، أي أن ثلثي الإناث العاملات في القطاع الصحي هن ممرضات، وحسب ما أشارت إليه نتائج الدراسة، كانت اتجاهات الممرضين هي الأقل إيجابية بين جميع المهن الأخرى، فلا عجب أن تكون اتجاهات الإناث أقل إيجابية من الذكور. ولتفسير طبيعة اتجاهات الممرضين، انظر مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة السادس.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث.

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي نحو كبار السن تعزى إلى متغير العمر،حيث تبين أن الفئة العمرية الكبيرة وهي (٤٠ سنة–أو أكثر) كانت اتجاهاتها نحو كبار السن أكثر إيجابية من الفئات الصغيرة وهي الفئتان (١٩–٢٩ سنة) و (٣٠–٣٩ سنة)، وهي الفئة القريبة من سن الشيخوخة.

ويمكن تفسير ذلك باختلاف نظرة الأجيال إلى الشيخوخة، حيث تبدو نظرة الأشخاص صغار السن أقل إيجابية نحو كبار السن، وهذا ما اتفقت عليه نتائج الدراسات (Deary, et al., 1993 ; Michele, 1996 ; William, Blunck, 1999 ; منصور، ١٩٨٧). إذ تبدو صورة كبار السن غير سارة في نظر من هم أصغر سناً، وتميل اتجاهاتهم للسلبية نحو كبار السن وأدوارهم الاجتماعية، ويلاحظ بعض الباحثين أن الشباب والراشدين الذين يبدون مثل هذه الاتجاهات السلبية نحو المسنين، يميلون إلى إغفال أي اعتبار لتقدمهم في العمر فيما بعد، وربما يتمنون الموت قبل وصولهم إلى مرحلة الشيخوخة (Hickey, Kalish, 1968 ; منصور، ١٩٨٧).

وعندما يتقدم الإنسان في العمر يبدأ بالتكيف مع الظروف المستجدة، رغم الصعوبات التي تواجهه أثناء عملية التكيف، لذلك تبدو اتجاهات العاملين الكبار السن تتجه نحو الإيجابية أكثر من اتجاهات العاملين صغار السن، و كبار السن هم الأكثر خبرة في الغالب، وأقرب للدخول إلى مرحلة الشيخوخة. وتؤكد دراسة (منصور، ١٩٨٧) هذا التفسير، حيث دلت نتائج دراسته على وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات أفراد العينة نحو كبار السن تعزى إلى متغير العمر، وقد كانت النتائج تشير إلى أن الأشخاص في مرحلة الرشد الأوسط والتي كان متوسط العمر فيها(٥٣) سنة، اتجاهاتهم هي الأكثر إيجابية نحو كبار السن، و في دراستنا هذه كانت أيضاً اتجاهات العاملين ضمن الفئة العمرية(٤٠– أو أكثر) والتي كان متوسط العمر فيها (٤٥) سنة نحو كبار السن هي الأكثر إيجابية.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي نحو كبار السن تعزى إلى المستوى التعليمي، حيث لم يكن هناك أثر لمستوى تعليم العامل في طبيعة اتجاهه نحو كبار السن، فقد بدت اتجاهات العاملين من حملة الشهادات العليا، البكالوريس، الدبلوم، الثانوية العامة، وما هو أقل من شهادة الثانوية العامة، كلهم كانت اتجاهاتهم متماثلة، و لم تصل الفروق بينها إلى حد الدلالة الإحصائية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة، من خلال النظر في المناهج التي درسها العاملون أثناء إعدادهم للمهنة سواء في الجامعات، أو الكليات أو مدارس تدريب مساعدات التمريض، حيث لم تركز هذه المناهج والمساقات المطروحة على مواضيع ذات علاقة مباشرة بالشيخوخة. مما يدعونا إلى القول إن افتقار معظم العاملين إلى معارف حول الشيخوخة، وعدم شيوع المعرفة بقضايا الشيخوخة بينهم، جعل المستوى التعليمي المتباين بينهم ليس ذا أثر في الاتجاهات بشكل عام، وقد أكد هذا التفسير بعض المديرين والمختصين في مديريات الصحة. كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Bebbington, 1991) من حيث عدم وجود أثر في متغير مستوى التعليم في طبيعة الاتجاهات نحو كبار السن.

خامسا: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي نحو كبار السن تعزى إلى مكان العمل، و لم تختلف اتجاهات العاملين في

المديريات، أو العاملين في المستشفيات أو العاملين في المراكز الصحية. فقد اتبعت اتجاهاتهم النسق العام للاتجاهات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة، من خلال التعرف على ماهية الأعمال ذات العلاقة بكبار السن في مواقع العمل المختلفة. ويبدو للمتفحص في هذا الموضوع بأنه لا توجد خبرات مختلفة حسب موقع العمل لها علاقة بالتعامل مع كبار السن والتي قد يكتسبها العامل، بحيث تؤثر على المدى البعيد في اتجاهات العاملين نحو كبار السن، فيعامل المسن المراجع للمركز الصحي بالطريقة نفسها فيما لو كان مراجعاً في المستشفى. كما لا توجد أجنحة خاصة في المستشفيات لرعاية المرضى كبار السن، ويعامل المريض المسن كما يعامل أي مريض آخر في أي موقع عمل . لأجل ذلك لم يترك موقع العمل أثراً في طبيعة اتجاهات العاملين بشكل عام نحو كبار السن.

وتأكد دراسة (Bowling & Formby, 1991) التفسير السابق، حيث تبين من نتائج الدراسة أن اتجاهات العاملين في دور الرعاية الصحية الخاصة بكبار السن نحو المسنين كانت أكثر إيجابية من اتجاهات العاملين في المستشفيات نحو كبار السن. مما يؤكد اختلاف الخدمات المقدمة للمسنين في الموقعين السابقين، حيث بدت الفروق واضحة في الاتجاهات نحو كبار السن، خاصة أن الخدمة المقدمة للمسن في دور الرعاية الصحية للمسنين هي خدمة خاصة للمسن وليست لجميع المرضى على اختلاف أعمارهم.

ومن الدراسات الأخرى التي تؤيد هذا التفسير، دراسة (Hope,1994)، حيث أشارت إلى عدم وجود أثر في اتجاهات العاملين في الخدمات الصحية نحو كبار السن تعزى إلى مكان العمل ،الذي لا يوجد فيه خدمات خاصة للمسنين.

سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة السادس.

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي نحو كبار السن تعزى إلى المهنة. حيث كانت هناك اتجاهات العاملين في المهن الفنية الطبية المساعدة نحو كبار السن أكثر إيجابية من اتجاهات الممرضين نحو كبار السن. وكذلك كانت اتجاهات الإداريين نحو المسنين أكثر إيجابية من اتجاهات الممرضين نحو كبار السن.

ويمكن تفسير ذلك من خلال ما أشارت إليه دراسات (Bowling, Formby, 1991 ; 1996 Depaola, et al., 1992 ; Kahana, et at.,) ، إلى أن العاملين في القطاع الصحي بشكل عام هم

الأكثر اتصالاً مع المسنين مقارنة مع العاملين في القطاعات الأخرى، وأكثر اطلاعاً على أوضاعهم الصحية المتدهورة، وبشكل خاص تبدو اتجاهات العاملين الأكثر تعاملاً مع المسنين واتصالاً بهم وبمشكلاتهم أقل إيجابية نحو المسنين من العاملين في المهن التي يقل أو ينعدم فيها الاتصال مع المسنين وتذكر الموت.

والعاملون في المهن الفنية الطبية المساعدة، ومن أمثلة هذه المهن كما سبق ذكره– أعمال الصيدلة، التخدير، التصوير– يقومون بأعمال لا تتصل مباشرة مع كبار السن، ولا يحتاجون إلى جهد ووقت طويلين للتعامل مع المسنين، بينما نجد الممرضين أكثر اتصالاً وتعاملاً مع المرضى المسنين. كذلك الأمر بالنسبة للإداريين الذين قد لا يتعامل بعضهم نهائياً مع كبار السن أثناء عمله فلا غرابة أن بدت اتجاهاتهم أكثر إيجابية من اتجاهات الممرضين نحو كبار السن.

أما عن ميل اتجاهات الممرضين نحو كبار السن نحو الأقل إيجابية، فيمكن أن نعزى جزءاً من السبب إلى الجنس، وكما سبق ذكره، من أن ثلثي عدد الممرضين كان من الإناث.

سابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة السابع.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي نحو كبار السن تعزى إلى الخبرة. أي لم تترك الخبرة أثراً مهما طالت مدتها أو قصرت في طبيعة اتجاهات العاملين نحو كبار السن، و لم تختلف اتجاهات العاملين ذوي الخبرات القصيرة (١–٥ سنوات) أو المتوسطة (٦–١٠ سنوات) و (١١–١٥ سنة) أو ذوي الخبرات الطويلة الممتدة من (١٦ سنة - أو أكثر). تتفق نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة (Bebbington, 1991) من حيث عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي نحو كبار السن تعزى إلى الخبرة.

ويمكن تفسير ذلك، أن العاملين في القطاع الصحي يقضون سنوات عملهم بأعمال لها علاقة بتقديم خدمات صحية للمرضى، بما فيهم المسنون دون مراعاة لأوضاع كبار السن بشكل خاص، فلا تزداد مع مرور السنوات خبراتهم المتعلقة بطرق التعامل مع المسنين، أو خبراتهم في رعاية هؤلاء الأشخاص صحياً ونفسياً. كذلك أشار الكثير من الدراسات السابقة إلى أن الخبرة تكون مؤثرة في الاتجاهات نحو كبار السن ما إذا اقترنت بتطور في خبرات العامل من حيث أشكال التعامل مع المسن المريض، أو رعايته الصحية والنفسية

بأشكالها المختلفة، ففي الدراسة التي أجراها شيفلر (Sheffler, 1995) لبحث أثر الخبرة في اتجاهات عينة من طلبة كلية التمريض قبل وبعد الخبرة الميدانية، وعلاقة ذلك بمتغير المعرفة بالشيخوخة، وقد لاحظ من خلال نتائج دراسته أن هناك أثراً لتفاعل الخبرة مع المعرفة بالشيخوخة، وليس للخبرة وحدها. أما بالنسبة لعينة هذه الدراسة فقد لوحظ افتقار معظم العاملين للثقافة المتعلقة بقضايا الشيخوخة، كما أشرنا إلى ذلك سابقاً، مما يجعل الخبرات الطويلة والقصيرة سيان، وغير مؤثرة في طبيعة الاتجاهات مع مرور السنوات.

كذلك يفتقر معظم العاملين في القطاع الصحي إلى الدورات التدريبية المتعلقة برعاية كبار السن، وقضايا الشيخوخة المختلفة، مما لا يساعد العاملين على اكتساب خبرات ذات علاقة برعاية المسنين. لذلك بدت الخبرات الطويلة والقصيرة متماثلة، لم تؤثر في طبيعة اتجاهات العاملين نحو كبار السن.

ثامناً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثامن.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي نحو كبار السن تعزى إلى الحالة الاجتماعية. لم تتأثر الاتجاهات لدى العاملين بحالتهم الاجتماعية، و لم تختلف اتجاهات المتزوجين منهم عن اتجاهات غير المتزوجين نحو كبار السن.

يمكن تفسير هذه النتيجة، من خلال أن معظم العاملين بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية يسكنون محافظة الكرك، حيث يشتركون في الثقافة نفسها، وتحكمهم العادات والتقاليد نفسها، لا سيما في مجتمع ما تزال الأعراف الاجتماعية تتحكم فيه، وما زال المسن فيه يحتفظ بقدره، واحترامه من قبل المجتمع إذا ما قورن بالمسنين في المجتمعات الغربية. كل هذه العوامل لم تسمح بوجود أثر للحالة الاجتماعية في طبيعة الاتجاهات نحو المسنين، وإن بدت اتجاهات المتزوجين أكثر إيجابية نحو المسنين ولكنها ليست ذات دلالة إحصائية، حيث تتشابه نظرة جميع العاملين إلى المسنين الذين يتعاملون معهم أو يعيشون معهم، وهي اتجاهات اكتسبوها من الثقافة، وأصبح من الصعب، في مثل هذه الظروف المسيطرة نسبياً، أن تتغير اتجاهات الأفراد بعد الزواج، لا سيما أنهم ما يزالون يعيشون في المجتمع نفسه. حيث إن جميع الأشخاص ضمن هذه الثقافة يحترمون كبار السن، سواء كان الوالد، الجد، العم، أو الجار (البداينة، في النشر ؛ منصور، ١٩٨٧). ومما يؤكد هذا التفسير، ما سيقدم في مناقشة نتائج السؤال التاسع.

تاسعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة التاسع.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي نحو كبار السن تعزى إلى وجود فرد(أفراد) مسن (مسنين) في الأسرة. حيث لم تختلف اتجاهات العاملين الذين لديهم مسن في الأسرة عن اتجاهات العاملين الذين ليس لديهم مسن في الأسرة.

لقد أجاب أكثر من (٥٠٪) من أفراد العينة عن أن لديهم كبار سن في أسرهم، وفي مجتمع عربي تسوده العادات والتقاليد، وتشكل دافعاً أخلاقياً قوياً لاحترام و مساعدة كبار السن فيه، لن يكون هناك أثر لوجود مسن في الأسرة في اتجاهات الأشخاص الذين يعيشون مع هذا المسن. و قد أكدت دراسة (البداينة، ٢٠٠١) التي أجراها على طلبة جامعة مؤتة، عدم وجود أثر لوجود مسن في الأسرة في اتجاهات الطلبة نحو كبار السن أيضاً.

ويمكن تفسير ذلك أيضاً، من خلال استجابات أفراد العينة عن الفقرة التي تنص على من الأفضل لو يعيش معظم كبار السن في بيوت خاصة بهم مثل دور المسنين حيث بلغ عدد العاملين الذين كانت استجاباتهم «غير موافق» أو «غير موافق بشدة» (٧٧١) عاملاً أي بنسبة (٨٤,٦ ٪) من العينة، وهذا العدد يشكل الغالبية العظمى لأفراد العينة، سواء أكان لديهم مسن في الأسرة أم لم يكن. مما يشير إلى أن هؤلاء الأشخاص يتكيفون مع وجود المسن في الأسرة مهما كانت ظروفه، على أن يكون في دار المسنين. وسواء كان العامل عزباً أو متزوجاً فهو قادر على أن يتكيف مع ظروف حياته في ظل وجود مسن لديه، وهذا ما أملته ثقافته، ودينه عليه.

وفي اعتقادنا أنه في الثقافة السائدة في مجتمع الدراسة، لم يكن الفرق كبيراً بين نمط حياة المسن والشاب، فكثيراً ما نجد انسجاماً معقولاً بين أشخاص مسنين، ومن هم أصغر سناً، فما تزال محافظة الكرك متأثرة بتراثها الماضي، ويعيش أبناؤها معاً ،إلى حد ما، بدرجة من التوافق والانسجام بغض النظر عن تباين الأجيال.

مناقشة عامة

توصلت هذه الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية ضعيفة لدى العاملين في القطاع الصحي الحكومي نحو كبار السن. وليس غريبا أن تبدو الاتجاهات إيجابية نحو كبار السن في مجتمع عربي متمسك بعاداته وتقاليده لدرجة كبيرة. ولكن أن تتصف الإيجابية

بالضعف، فقد يكون هذا مؤشراً لوجود أثر للثقافة الأجنبية في المنطقة، ذلك التأثير الذي يحمل أفكاراً غير مناسبة للبيئة العربية، وللتغيرات الاجتماعية التي فرضتها التطورات الحاصلة. مما يدعو إلى العمل والتخطيط للمحافظة على أن تبقى الاتجاهات إيجابية قوية نحو كبار السن، بدلا من أن تأخذ في الانحدار نحو السلبية.

هناك متغيرات ديمغرافية كان لها تأثير في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي في المحافظة نحو كبار السن، وهي الجنس، العمر، المهنة. كما أن هناك متغيرات ديمغرافية أخرى لم تؤثر في اتجاهات العاملين في القطاع الصحي نحو كبار السن وهي: المستوى التعليمي، مكان العمل، الخبرة، الحالة الاجتماعية، وجود مسن في الأسرة.

توصيات الدراسة

توصي هذه الدراسة بما يلي:

١- إجراء دراسات مشابهة، للتعرف على اتجاهات العاملين في القطاع الصحي نحو كبار السن المرضى بشكل خاص، والعوامل التي من شأنها أن تعزز الاتجاهات السلبية نحو مرحلة الشيخوخة وكبار السن، والتعرف على اتجاهات جماعات أخرى نحو كبار السن، ومقارنة اتجاهاتهم نحو المسنين مع اتجاهات العاملين في القطاع الصحي وفي مجتمع عربي.

٢- ضرورة تقوية الاتجاهات الإيجابية لدى العاملين في القطاع الصحي الحكومي نحو كبار السن، وذلك من خلال اتباع طرق وأساليب من شأنها تحسين طبيعة الاتجاهات ومن هذه الطرق:

أ- إدخال مواضيع تتعلق بمرحلة الشيخوخة، والاستعداد لها، ومساعدة كبار السن على التكيف مع التغيرات الحاصلة في هذه المرحلة، من خلال المناهج الدراسية سواء لطلبة المدارس، أو في الجامعات والكليات. لا سيما للتخصصات المتعلقة بالمجال الصحي والاجتماعي.

ب- عقد دورات تدريبية، باتباع برامج متنوعة لزيادة المعارف حول الشيخوخة، وطرق رعاية المسنين صحياً ومساعدتهم على التوافق مع الحياة الجديدة، بحيث تشمل هذه الدورات معظم العاملين في القطاع الصحي والرعاية الاجتماعية والنفسية.

٣- مساعدة الأجيال القادمة على اكتساب اتجاهات إيجابية نحو المسنين منذ الصغر، ويمكن أن يتم ذلك من خلال الوالدين مباشرة، أو عن طريق المدرسة أو من خلال وسائل الإعلام والبرامج التلفزيونية، بحيث تظهر المسن على أنه فرد نافع للمجتمع، وأن الإنسان يستطيع أن يعيش مرحلة الشيخوخة بسعادة.

المراجع

أسعد، يوسف ميخائيل.(١٩٧٧). **رعاية الشيخوخة**. القاهرة: مكتبة غريب.

البداينة، ذياب.(٢٠٠١). تطوير مقياس للاتجاهات نحو كبار السن في المجتمع الأردني، **مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٩**(٣)، ٧٩-١١٩.

بيسكوف، ليد فوردج.(١٩٨٤). **علم نفس الكبار**. (ترجمة دحام الكيال وزميله.مراجعة عبدالرحمن عدس)، بغداد: المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون.

حسين، كريم عكلة.(١٩٨٥). **الاتجاهات النفسية للفرد والمجتمع**. بغداد: مطبعة دار الرسالة.

حمادين، فخري فريد.(١٩٨٧). **اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص دراسات اجتماعية نحو مادة تخصصهم وعلاقتها لتحصيلهم واحتفاظهم في مادة الجغرافية الإقليمية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

دائرة الإحصاءات العامة.(١٩٩٨). **النشرة الإحصائية للتعداد السكاني في المملكة لعام ١٩٩٧**، دائرة الإحصاءات العامة، عمان.

زهران، حامد عبد السلام .(١٩٧٧). **علم النفس الاجتماعي**. (ط٤)، القاهرة: عالم الكتب.

الشرقاوي، أنور محمد. (١٩٨٥). الفروق في الأساليب المعرفية والإدراكية لدى الأطفال والشباب والمسنين من الجنسين. **مجلة العلوم الاجتماعية، ١٣**(٤)، ٨٩-١١٣.

شريم، محمد بشير.(١٩٩٨). **الشيخوخة تعريفها وأمراضها**، عمان: مؤسسة البلسم للنشر والتوزيع.

العبيدي، إبراهيم محمد .(١٩٨٨). العلاقة بين التقييم الذاتي للحالة الصحية بعد التقاعد والخصائص الاجتماعية والديموغرافية للتقاعد: دراسة ميدانية لعينة من المتقاعدين في المملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم الاجتماعية، ١٦**(٤)، ٤٧–٦٢.

عدس، عبدالرحمن و توق، محيي الدين. (١٩٩٤). **المدخل إلى علم النفس** (ط٢). إنجلترا: دار جون وايلي وأبنائه.

عكروش، لبنى عودة.(١٩٩٩). **مشكلات كبار السن في المجتمع الأردني مقاربة سوسيولوجية.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة اللبنانية، بيروت، لبنان.

العمران، هالة. (١٩٩٢). التوافق عند المسنين– دور وسائل الإعلام، **سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية**، ع(١٨)، ٦٧–٨٨.

فهمي، محمد سيد. (١٩٩٥). **الرعاية الاجتماعية لكبار السن.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

قطب، سيد .(١٩٨٢). **في ظلال القرآن** (ط١٠)، **٥**(١٩–٢٥)، ٢٧٧٦–٢٧٧٧، بيروت: دار الشروق.

محمود، عبد المنعم شحاته.(١٩٨٩). الاتجاه نحو عمل المرأة خارج المنزل مقارنة بين التسلطيين وغير التسلطيين. **مجلة العلوم الاجتماعية، ١٧**(٣)، ١٦١–١٧٩.

مديرية الصحة في محافظة الكرك (١٩٩٩). **النشرة الإحصائية لمديرية صحة محافظة الكرك لعام ١٩٩٩**، مديرية صحة محافظة الكرك، الكرك.

منصور، عبد المجيد سيد أحمد. (١٩٨٩). مفهوم الذات عند الكبار. **مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية، ١**(٢,١)، ١١٣–٢٦٧.

منصور،طلعت.(١٩٨٧). دراسة في الاتجاهات النفسية نحو المسنين لدى بعض الفئات العمرية في المجتمع الكويتي باستخدام الأمثال الشعبية الكويتية. **مجلة العلوم الاجتماعية، ١٥**(١)، ٦٩– ١٠٢.

American Psychiatric Association. (1987). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders** (3rd edition). Revised, Washington D.C.: American Psychiatric Association.

Beaumont, J., Kenealy M., & Rogers, J. (1999). **The blackwell dictionary of neuropsychology**. U.S.A: Blackwell Publishers.

Bebbington, D. (1991). Speech therapy and elderly people: A study of therapist-sí attitudes. **Health Trends, 23** (1), 9-11.

Birren, E & Schaie, K. (1990). **Handbook of psychology of aging** (3rd edition), London: Academic Press, INC.

Borgatta, E. & Borgatta, M. (1992). **Encyclopedia of sociology**. (1), New York: Macmillan Publishing Company.

Bowling, A. & Formby, J. (1991). Nursesí attitudes to elderly people: A survey of nursing homes and elderly care wards in inner-London health district. **Nurs Pract, 5**(1): 16-24.

Burggraf, V. & Stanley, M. (1989). **Nursing the elderly: A care plan approach.** London: J. Blippincott Company Philadelphia.

Cronbach, L. (1951). Coefficient alpha and the internal structure of tests. **Psychometrika, 16**, 297-334.

Deary, I., Smith, R., Mitchell, C., & Maclennan, W. (1993). Geriatric medicine: Does teaching medical studentsí attitudes to elderly people? **Medical Education, 27**(5), 399-405.

Depaola, S., Neimeyer, R., Lupfer, N., & Fiedler, J. (1992). Death concern and attitudes toward the elderly in nursing home personal. **Death Studies, 16**(6), 537-55.

Edwards, A.(1957). **Techniques attitudes scale construction**. New York: Appelton Cenercrafts INC.

Fink, A. (1995). **How to analyze survey data**. London: SAGE Publication.

Henerson, M., Morris, L., & Taylor, C. (1987). **How to measure attitudes.** New Bury: SAGE Publication.

Hickey, T. & Kalish, R. (1968). Young peopleís perceptions of adult. J**ournal of Gerontology, 23**, 215-219.

Hope, K. (1994). Nurses' attitudes towards older people: A comparison between nurses working in acute medical and acute care of elderly patient setting. **Journal Adv. Nur, 20** (4), 605-12.

Kahana, E., Kinney, J., Kercher, K., Kahan, B., Tinsley, V., King, C., Stuckey, J. & Ishler, K.(1996). Predictors of attitudes toward three groups of elderly persons: The well, the physically, and patients with al-zheimer's Disease. **Journal Aging Health, 8** (1), 27-53.

Kearney, N., Miller, M., Paul, J., & Smith, K.(2000). Oncology healthcare professionals toward elderly people. **Ann Oncol, 11** (5), 599-601.

Kogan, N.(1961). Attitudes toward old people: The development of a scale and examination of correlates. Journal of Abnormal and Social Psychology. **62** (1), 44-54.

Kimmel, C. (1990). **Adulthood and aging** (3rd edition), Canada: John Wiley & Sons.

Kosberg, I. & Harris, P. (1978). Attitudes toward elderly clients. **Health and Social Work. 3** (3), 68-88.

Levy, R. & Post, F (1982). **The psychiatry of late life**. London: Blackewell Scientific Publications.

Malim, T. & Brich, A. (1988). **Developmental psychology from infancy to adulthood.** Bristol: Intertext Limited Equity.

Michele, H. (1996). College studentsí attitudes toward elderly persons. **Educational Gerontology, 22** (3), 271-79. G A I for A G P, in P.J. Snydr.. P.D.

Nussbaum, (1998). **Clinical Neuropsychology**. A.P.A: W.DC.

Oppenheim, A.N. (1978). **Questionnaire design and attitudes measurement.** London: Heineman.

Sahud ,R., Bruvold, H. & Merino, E.(1990). An initial cross-cultural assessment of attitudes toward the elderly. **Journal of Cross-Cultural Gerontology, 5**, 333-344.

Sheffler, SJ. (1995). Do clinical experiences affect nursing studentís attitudes toward the elderly?. **J. Nurs Educ, 34** (7), 312-6.

Stanley, C., & Hopkins, K.(1972). **Educational and psycholgical measurement and evaluation**. New Jersey: Prentice-Hall, Inc Englewood Cliffs.

Sutherland, S. (1991). **Macmillan dictionary of psychology**. London: The Macmillan Press LTD.

William, S., & Blunk, E.(1999). Comparasion of swedish and american pre-school childrenís attitudes toward elderly persons. **Psychology. Rep, 84** (3 pt1), 899-903.

Willis, L. & Schaie, K.(1986). **Adult development and aging** (2rd edition). Canana: Little, Brown and Company.

Woodruff-Pak,S.(1997). **The neurosychology of aging**. UK: Black Publishers Ltd.

الملحق رقم (١)
مقياس الاتجاهات نحو كبار السن

ضع علامة (×) في إحدى الخانات الموجودة أمام كل فقرة وفقاس لدرجة موافقتك أو اعتراضك عليها.

الرقم المتسلسل	الفقـــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	معظم كبار السن يتصفون بالحكمة.					
٢	معظم كبار السن كثيرو الانتقاد.					
٣	لدى الكثير من كبار السن خبرات قيمة يمكن أن نتعلم منها.					
٤	من الأفضل أن يعيش معظم كبار السن في مساكن خاصة بهم مثل «دور المسنين».					
٥	يفضل معظم كبار السن الاستمرار في أعمالهم قدر ما يستطيعون بدلا من الاعتماد على غيرهم.					
٦	يتمسك معظم كبار السن بنمط معيشتهم التقليدي كما هو ولا يحبذون تغيره.					
٧	معظم كبار السن مبتهجون ومرحون في حياتهم.					
٨	لا يبدي معظم كبار السن اهتماما بنظافة وترتيب مظهرهم الخارجي.					
٩	أعتقد أنك ستحظى بجيران جيدين لو كان معظمهم من كبار السن.					
١٠	يسبب معظم كبار السن الملل للآخرين بحديثهم المتكرر عن أيامهم في الماضي.					
١١	عندما نفكر في أخطاء الكثيرين من كبار السن نرى أنها لا تختلف عن أخطاء أي شخص آخر.					

الرقم المتسلسل	الفقـــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١٢	يتدخل معظم كبار السن كثيرا في أمور الآخرين ويقدمون لهم نصائح غير مطلوبة.					
١٣	أعتقد أن معظم كبار السن يمكن أن يكونوا رفقاء جيدين.					
١٤	معظم كبار السن عصبيون ومتذمرون.					
١٥	من الأفضل أن يعيش معظم كبار السن مع عوائلهم وأن يختلطوا مع أشخاص من أعمار مختلفة.					
١٦	معظم كبار السن يشتكون ويتذمرون من تصرفات الشباب.					
١٧	يمثل معظم كبار السن نموذجا جيدا ومفيدا لأحفادهم.					
١٨	معظم كبار السن بحاجة للحب والرعاية الكبيرة أكثر من غيرهم.					
١٩	يعيش معظم كبار السن علاقة حميمة مع أزواجهم.					
٢٠	معظم كبار السن لا يمكنهم التفكير في أمر ما بشكل صحيح.					
٢١	معظم كبار السن أكثر تحملا للمسئولية.					
٢٢	يشكل معظم كبار السن عبئا ماليا على أسرهم.					
٢٣	معظم كبار السن أكثر حفاظا على تقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه.					
٢٤	معظم كبار السن لا يتفاعلون اجتماعيا مع الآخرين بصورة فاعلة.					
٢٥	أعتقد أن معظم كبار السن يمكنهم أن يحكموا جيدا					

الرقم المتسلسل	الفقـــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	علـى مـواقـف مـعيـنـة بسبـب مـا لـديـهـم مـن خبرات.					
٢٦	معظم كبار السن بخيلون ماديا.					
٢٧	الوجود مع معظم كبار السن يبعث على الارتياح.					
٢٨	معظم كبار السن يشعرون بالملل من الحياة.					
٢٩	يؤدي معظم كبار السن أعمالهم بحرص ودقة.					
٣٠	معظم كبار السن عنيدون.					
٣١	معظم كبار السن لديهم شعور بالثقة بأنفسهم.					
٣٢	يميل معظم كبار السن إلى العيش وحدهم.					
٣٣	يعتقد معظم كبار السن أنهم حققوا أشياء قيمة كثيرة في حياتهم.					
٣٤	معظم كبار السن لا يأكلون بما فيه الكفاية.					
٣٥	عندما تصبح كبيرا في السن، لن تكون قلقا بشأن الشيخوخة.					
٣٦	معظم كبار السن أنانيون.					
٣٧	يحترم غالبية كبار السن خصوصيات الآخرين و لا يقدمون النصائح إلا عند الطلب.					
٣٨	يعتقد معظم كبار السن أنه لا أحد يحبهم ويشتكون من هذا الاعتقاد.					
٣٩	ينسجم معظم كبار السن مع المجتمع الذي يعيشون فيه.					
٤٠	أعتقد أن الكثير من كبار السن عليهم التخلص من أخطائهم المزعجة للآخرين حتى يكونوا محبوبين.					

الرقم المتسلسل	الفقـــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
٤١	يتقبل معظم كبار السن مستجدات الحياة العصرية.					
٤٢	معظم كبار السن لا يقدّرون قيمة الوقت.					
٤٣	معظم كبار السن يهتمون بنظافة وترتيب بيوتهم .					
٤٤	معظم كبار السن يسببون لك الإزعاج أثناء وجودك معهم.					
٤٥	معظم كبار السن كثيرو التسامح.					
٤٦	معظم كبار السن لا يرغبون في مشاركة أسرهم بالرحلات الترفيهية.					
٤٧	يمارس معظم كبار السن هوايات مفيدة في أوقات فراغهم.					
٤٨	أعتقد أنه من الصعب إرضاء الكثير من كبار السن.					
٤٩	يمتلك معظم كبار السن مهارات مفيدة للمجتمع.					
٥٠	معظم كبار السن ليس لديهم الطاقة الكافية للقيام بالكثير من الأعمال.					

دمج الأندية الرياضية
بمملكة البحرين – دراسة مقارنة

د. محمود إبراهيم شبر   د. أحمد نصر الدين سيد   أ. أسامة إبراهيم الشيخ

المجلد 3 العدد 2 يونيو 2002

«دمج الأندية الرياضية بمملكة البحرين - دراسة مقارنة»

د. محمود إبراهيم شبر
د. أحمد نصر الدين سيد
أ. أسامة إبراهيم الشيخ

ملخـص

أجريت الدراسة بتكليف من المؤسسة العامة للشباب والرياضة بالتعاون مع جامعة البحرين ممثلة في الباحثين، بغرض التوصل إلى أساس علمي – تطبيقي يمكن من خلاله دمج الأندية الرياضية – كبيرة العدد بالبحرين (٥٤ نادياً) – إلى عدد من الأندية النموذجية من حيث المنشآت والإمكانات المادية والبشرية التي تمثل أساس الارتقاء بالرياضة البحرينية وتطويرها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأجريت على عينة مكونة ٤٦٤ شخص منهم ٤٦ من المسئولين عن الهيئات الشبابية والرياضية بمملكة البحرين وبعض دول مجلس التعاون الخليجي (الكويت ـ قطر ـ الإمارات) وباقي العينة اشتملت على ٣٢٠ لاعب ومدرب، ١٠٨ من الإداريين، هذا بالإضافة إلى عدد (١٧) نادياً بمملكة البحرين وبعض دول مجلس التعاون الخليجي.

اعتمدت الدراسة على ٦ ستة محاور هي: (١) محور دراسة المخصصات المالية للأندية البحرينية، (٢) محور دراسة الكثافة السكانية وتوزيعاتها بمملكة البحرين، (٣) محور الإمكانات المادية والبشرية المتوافرة بالأندية، (٤) محور دراسة حجم مشاركات الأندية الرياضية في البطولات المحلية والخارجية، (٥) محور استطلاع آراء الوسط الرياضي البحريني حول الوضع الحالي للرياضة البحرينية وفكرة دمج الأندية، (٦) والمحور السادس هو دراسة وتحليل التجارب السابقة لبعض دول مجلس التعاون الخليجي في موضوع دمج الأندية الرياضية بها.

لجمع البيانات، استخدمت الدراسة أدوات تمثلت في: بعض الاستبانات والمقابلات الشخصية بالاضافة إلى تحليل الوثائق والمراجع المتخصصة والملاحظة الشخصية والزيارات الميدانية لواقع الأندية، ووفقا لمحاور الدراسة الستة، أمكن التوصل إلى ستة استخلاصات انتهت نتائجها إلى حصر عدد الأندية الرياضية بالبحرين ودمجها في عدد يتراوح مابين ١٢ – ١٨ نادياً نموذجيا بمتوسط قدره ١٥ نادياً، وقدمت الدراسة عددا من التوصيات الميدانية الخاصة بعملية التطبيق فيما يتعلق بكل من، (١) مسميات الأندية المندمجة، (٢) آلية عملية الدمج ومراحلها الزمنية، (٣) إنشاء مراكز الشباب كبدائل للأندية الصغيرة المدمجة، (٤) تشكيل مجالس إدارات الأندية المندمجة.

---

* تاريخ تسلم البحث ٢٠٠٢/١/٢٠م   * تاريخ قبوله للنشر ٢٠٠٢/٥/١١م

Amalgamation of Sport Clubs in The Kingdom of Bahrain A Comparative Study

Dr. Mahmood I. Shubbar **Dr. Ahmed Nasr El-Dein**
Osama Alshikh
Department of Physical - Education , College of Education , University of Bahrain

Abstract

This study has been conducted in response to the request of the Public Corporation of Youth & Sports, Kingdom of Bahrain which sponsored the study in cooperation with the University of Bahrain.

The study has been designed to allow for the specific determination of a sound scientific and practical basis for consolidation and amalgamation of the hitherto large number of sport clubs in the Kingdom which amount to 54. The objective is to streamline them into a limited number of ideal clubs that are better equipped in terms of buildings, human and financial resources. This has been envisaged as a condition and basis for any further development of sports in Bahrain.

The study used a descriptive approach, in which a sample of 474 people have been extensively interviewed. A break down of the sample shows that 46 of the informants are working people in various units in the field of youth and sports in the Kingdom of Bahrain and other Gulf Cooperation Council [GCC] countries. Three hundred and twenty are active participants as players and trainers, and 108 were club administrators.

The study involves field visits to about 17 clubs in Bahrain, Kuwait, Qatar and the UAE.

The research has focused on six major areas:

1/ Financial grants for sport clubs in Bahrain.

2/ Level of population density and distribution in Bahrain.

3/ The availability of human and material resources commanded by clubs in Bahrain.

4/ Level and rate of clubs participation in various local, regional and international sports tophies.

5/ Exploration of public opinion on the attendant status of sports in Bahrain and on the idea of clubs amalgamation.

6/ Analytical study of available past experiences of amalgamation in the GCC countries.

To realize its objectives, the study has employed various tools of data collection including: carefully prepared and conducted questionnaires, personal interviews with selected informants, field visits to a number of key departments and clubs, and document analysis together with direct first-hand observations in Bahrain and abroad .

In line with the above areas of the research, the study has reached a number of findings and conclusions. These have been attempted to be formulated and put into six main areas. All have emphasized the importance of amalgamating the clubs of Bahrain into 12 - 18 clubs, i.e. an average of 15 ideal clubs. In specific, the study has identified the following operational recommendations for application in this respect :

1/ Renaming of the amalgamated clubs.

2/ Mechanisms for amalgamation of clubs and time- phasing of this process.

3/ Establishment of youth centers as a substitute for the amalgamated small clubs.

4/ The bases for the formation of new amalgamated clubs boards of directors.

دمج الأندية الرياضية بمملكة البحرين - دراسة مقارنة

❖ د. محمود إبراهيم شبر
❖❖ د. أحمد نصر الدين سيد
❖❖❖ أ. أسامة إبراهيم الشيخ

المقدمة :-

انطلاقا من توجيهات صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد الأمين القائد العام لقوة دفاع البحرين، رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة التي أعلنها رسمياً في أول لقاء لسموه مع رجالات الرياضة، من لجنة أوليمبية، واتحادات، وأندية رياضية ، معلناً أن خطط تطوير الرياضة البحرينية ومشاريعها تستوجب البدء في تنفيذ برنامج دمج الأندية، وذلك على أساس الأولويات المهمة التي يهدف إليها المجلس الأعلى للشباب والرياضة؛ للارتقاء بمستوى الحركة الرياضية بمملكة البحرين بالشكل الذي يحقق آمال وطموحات القطاع الشبابي والرياضي في ظل النهضة الحضارية التي تشهد نمواً واهتماماً كبيراً بفضل توجيهات صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، وبدعم ومؤازرة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الذي يؤكد سموه دوماً الدور الحيوي الذي تقوم به الجهات المسئولة عن قطاع الشباب والرياضة بالمملكة.

وتحقيقاً لتلك التوجيهات، والرؤى السامية الرشيدة جاءت تعليمات سعادة الشيخ فواز ابن محمد بن خليفة آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة التى تؤكد ضرورة ترجمة التوجيهات التى أعلنها سمو ولي العهد إلى واقع ملموس بحيث يشهد عام ٢٠٠١م البداية الفعلية لدمج الأندية الرياضية.

وإيماناً بالدور الذي يقوم به العلم في تحقيق نهضة المجتمعات وتطورها، وفي إطار النهج العلمي الذي توليه المؤسسة العامة للشباب والرياضة أهمية بالغة لأجل تحقيق النمو والازدهار في مسيرة الحركة الشبابية والرياضية، جاءت المبادرة الطيبة من سعادة الشيخ فواز بن محمد بن خليفة آل خليفة، رئيس المؤسسة، لإيجاد صيغة تعاون بين المؤسسة بما

❖ رئيس قسم التربية الرياضية - كلية التربية - جامعة البحرين.
❖❖ أستاذ مشارك بقسم التربية الرياضية - كلية التربية - جامعة البحرين.
❖❖❖ مساعد بحث وتدريس بقسم التربية الرياضية - كلية التربية - جامعة البحرين.

تضمه من قيادات إدارية مسئولة وبين جامعة البحرين كهيئة علمية أكاديمية؛ لإجراء دراسة علمية حول موضوع دمج الأندية الرياضية، لوضع التصور اللازم حول هذا الموضوع، وتحديد المرتكزات الأساسية لتنفيذ عملية الدمج مع رسم الخطوط العريضة لآلية التنفيذ في ضوء التوجهات الأساسية للمؤسسة، وفي إطار السياسة العامة للمملكة، وقد تم ترشيح ثلاثة من أعضاء الهيئة الأكاديمية بقسم التربية الرياضية بكلية التربية - جامعة البحرين؛ لإجراء تلك الدراسة وهم : د. محمود إبراهيم شبر - د. أحمد نصر الدين - أ. أسامة الشيخ وصدر قرار الرئيس السابق لجامعة البحرين (وزير التربية والتعليم للبحرين حالياً) الدكتور محمد بن جاسم الغتم بتكليف الأعضاء الثلاثة، لإجراء تلك الدراسة.

وقد التقى سعادة الشيخ فواز بن محمد بن خليفة آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة بأعضاء اللجنة الأكاديمية لجامعة البحرين في اجتماع مشترك عقد بمقر المؤسسة في يوم الأحد الموافق ٢٦/١١/٢٠٠٠م بحضور سعادة الشيخ سلمان بن عيسى آل خليفة، مدير إدارة الأندية ، حيث تم شرح المستهدف من إجراء الدراسة، والوضع الحالي للأندية البحرينية والطموحات التى يسعى إليها مشروع الدمج، كما تحددت خلال ذلك الاجتماع المدة الزمنية لبداية إجراء الدراسة والانتهاء منها، بما يضمن التنسيق والتآزر التام بين إجراءات المنهج العلمي، وإستراتيجيات المؤسسة العامة للشباب والرياضة حول تنفيذ عملية الدمج من خلال معطيات الواقع الراهن لنهضة الرياضة البحرينية بالشكل الذي يواكب الانطلاقات التنموية للمملكة في مختلف القطاعات والمؤسسات.

مشكلة الدراسة وأهميتها :-

لقد استطاعت الرياضة أن تلعب دوراً مؤثراً في حضارات الأمم ونهضتها، كما استطاعت أن تمكن عدداً كبيراً من الدول من تبوء المراكز المتقدمة على الأصعدة السياسية والاقتصادية، والاجتماعية.

ولقد ارتبط تقدم الحركة الرياضية في العديد من بلدان العالم بعدد من العوامل والتغيرات، وأظهرت نتائج العديد من الدراسات العلمية مدى الارتباط الكبير بين فاعلية النظم والإستراتيجيات التي تتبعها بلدان العالم المتقدم رياضياً وبين النتائج والإنجازات التي تتحقق في مجال الرياضة بتلك الدول، وأصبح التفوق في المجال الرياضي يعتمد - إلي حد كبير - على مدى تحقيق الاستفادة الكاملة من الإمكانات والموارد المتاحة مالياً وبشرياً ،

وتنظيم البرامج والأنشطة الرياضية، وتوجيهها على نحو فعال بالاستناد إلى الأسس العلمية، والعملية، والعمل الميداني البناء.

ويذكر دراكر (Drucher, 1998) أن وظيفة الإدارة تتركز في تنمية الموارد وتوظيفها في الداخل؛ لكي تحقق نتائج على المستوى الخارجي ، على الرغم من أن المفهوم الجديد للإدارة كعلم وممارسة يأخذ اتجاها عكسياً، حيث ينطلق من الوظيفة الوحيدة لها، والتي تتلخص في تحديد الأهداف المقصودة خارجياً، وتنظيم الموارد الداخلية؛ لتحقيق تلك الأهداف (٦ : ٢٠).

لقد جاء تقرير المؤسسة العامة للشباب والرياضة في اجتماعها المشترك واللجنة العلمية لجامعة البحرين موضحاً الوضع الراهن للأندية البحرينية حيث أشارت بنود التقرير إلى ما يلي:-

١- يبلغ عدد الأندية الرياضية في البحرين في الوقت الحالي (٥٤) أربعة وخمسين نادياً في مختلف المناطق والمحافظات، منها (٦) ستة أندية خاصة، والعدد الباقي وهو ٤٨ نادياً يمثل مجموع الأندية التى تدعمها المؤسسة العامة للشباب والرياضة بشكل كامل.

٢- أن نسبة الأندية التى تتوافر لديها الإمكانات المادية والبشرية والمنشآت الرياضية التى تمكنها من تحقيق الأهداف المنوطة بها في جانب الأنشطة الرياضية يبلغ نحو ١٠٪ تقريباً من مجموع الأندية.

٣- أن نسبة الأندية المشاركة في جميع الأنشطة والألعاب الرياضية التى تشرف عليها الاتحادات الرياضية المسجلة لدى المؤسسة العامة للشباب والرياضة تبلغ ٨٪ فقط من المجموع العام للأندية.

٤- أن نسبة الأندية المشاركة في جميع الأنشطة والألعاب الرياضية التي تشرف عليها الاتحادات الرياضية - في مختلف المراحل السنية للاعبين - تبلغ ١٪ فقط من المجموع العام للأندية.

٥- أن جميع الأندية لا تعتمد في دعم أنشطتها الرياضية على مصادر ذاتية ، بل تعتمد بصفة أساسية على الميزانية التى تحصل عليها من المؤسسة العامة للشباب والرياضة (٣).

وتعتمد الخطط والإستراتيجيات الناجحة لبرامج الرياضة في الدول المتقدمة على عملية التقويم المباشر والمستمر للإنجازات الرياضية في ضوء الأهداف والسياسات الموضوعة، وما تتطلبه من تغييرات تحقق تلك الأهداف ، وهذا ما يعرف بإدارة التغيير ، ولقد أوضح السلمي (١٩٩٤) أن المقصود بإدارة التغيير هو إحداث تعديلات في أهداف وسياسة الإدارة لكي تلائم التطورات، وتحقق الأهداف على نحو أفضل.

ويضيف دراكر (Drucher,1998) أن الإدارة المؤسسية لا توجد داخل المجتمع وهي ليست رد فعل لوجوده ، بل هي في حقيقة الأمر توجد لتحقيق نتائج بواسطة ذلك المجتمع ومن أجله ويعد التخطيط Planning وهو أحد العناصر الأساسية للإدارة من الأولويات السابقة لجميع العناصر الأخرى لها ، إذ لا يمكن تنفيذ الأعمال على خير وجه دون تخطيط مسبق لها.

ويذكر درويش (١٩٩١) أن التخطيط كما يعرفه «هايمان وهيلجرت» Hilgert & Haiman هو الوظيفة الإدارية التى تتضمن ما يجب عمله مقدماً ، وهو كما يعرفه «فايول Fayol بأنه التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل» (ص،٢٦,٢٧). ويضيف درويش وتكلا (١٩٩٥) «أنه في الوقت المعاصر يسعي كل مجتمع من المجتمعات إلى تحقيق التقدم والرقي؛ لمواكبة ركب الحضارة من خلال اهتماماته بالتخطيط العلمي والموضوعي لمشروعاته، ومؤسساته، ومنظماته المختلفة». (ص ٥١) .

وفي الآونة الأخيرة يسعى عدد كبير من الهيئات الشبابية والرياضية بدول مجلس التعاون إلى ملاحقة ركب الدول المتقدمة في المجال الرياضي من خلال عمليات تقويم أوضاعها الراهنة وتطويرها، ورسم السياسات المستقبلية التى تحقق أهدافها الطموحة، ولقد نجحت بعض دول المنطقة في العديد من جوانب التميز في أنواع الرياضات المختلفة، ومن جانبها تحاول البحرين جاهدة إنجاز خطوات إيجابية في هذا المضمار؛ لتتمشى مع النهضة الحضارية، وبرامج التنمية العصرية التى تخطط لها وتنشدها حكومة مملكة البحرين الرشيدة في وطننا الغالي من أجل مستقبل أكثر ازدهاراً وإشراقاً لأبناء الوطن العزيز.

ولقد كان من أبرز جوانب الإستراتيجيات الحديثة للرياضة البحرينية التى ركزت عليها توجيهات صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة - ولي العهد الأمين، رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، دمج الأندية البحرينية في عدد مناسب من الأندية

النموذجية التى يمكنها أن تحقق النهضة والرقي لمستوى الرياضة وخدمة أبناء الوطن، ومما تقدم فإن الحاجة تدعو إلى تحليل معطيات الوضع الراهن، ودراسة الإمكانات المتاحة والمستقبلية، ووضع دراسات الجدوى الملائمة لدمج الأندية في إطار نموذجي تتوافر له دعامات ومقومات النهضة الرياضية التى تجعل من الممكن وضع الرياضة البحرينية في موقع متميز على خريطة عالم الرياضة، وتحقق الطموحات المأمولة للأهداف التنموية للمملكة، وانطلاقاً من هذا الأساس جاءت فكرة إجراء تلك الدراسة.

أهداف الدراسة : OBJECTIVES OF THE STUDY

الهدف العام لهذه الدراسة هو وضع إطار محدد لدمج الأندية البحرينية، وبيان الأسس التى تقوم عليها عملية الدمج ، ويتفرع من هذا الهدف أهداف أخرى أهمها :

١- التعرف على الواقع الراهن للأندية الرياضية بمملكة البحرين.

٢- دراسة المتغيرات المرتبطة بعملية دمج الأندية من حيث المنشآت ، الموقع الجغرافي - الكثافة السكانية - العضوية - المشاركات والنتائج الرياضية.

٣- وضع التصور الملائم لعدد الأندية المندمجة والنموذجية، مع تقديم المبررات والأسس التي يستند إليها التصور المقترح.

٤- تقديم التوصيات العلمية التى يمكن أن تساهم في إنجاح وإثراء عملية الدمج.

فرضيات الدراسة : ASSUMPTIONS OF STUDY

تقوم الدراسة الحالية على الفرضيات التالية :-

١- يمكن تقنين مشروع لدمج الأندية البحرينية على أساس علمي، يربط بين ظروف العمل الميداني ومقتضيات البحث العلمي.

٢- يمكن دراسة وتحليل المتغيرات المرتبطة بعملية الدمج من حيث المنشآت والموقع الجغرافي للأندية ، عضوية الأندية ونتائج مشاركاتها الرياضية.

٣- يمكن تقديم تصور مقترح وملائم لعدد الأندية المندمجة والنموذجية، مع إيضاح المبررات التي يستند إليها التصور المقترح.

٤- يمكن أن تسهم الدراسة العلمية الحالية في الخروج بتوصيات ومقترحات تساهم في إنجاح وإثراء عملية الدمج.

تعريف عملية الدمج والمصطلحات المستخدمة في الدراسة :-

■ **المقصود بدمج الأندية : CLUBS MAINSTREAMING**

ترجع كلمة دمج في اللغة ، وفق ما جاء في قاموس المعجم الوسيط «إلى الفعل دَمَجَ - يدمجُ دموجاً، بمعنى: دخل في الشيء واستحكم فيه.

يقال: دمج الشيء في الشيء: دخل واستحكم فيه.

ويقال : أدمج الحبل : أي أحكم فتله في رقة ، وأدمج كلامه أي أتى به محكماً جيد السبك ، وأدمج الأمر : أي أحكمه» (مجمع اللغة العربية بدون تاريخ، ٢٩٥).

• **دمج الأندية** : يعرفه الباحثون تعريفاً إجرائياً بأنه : «ضم ومزج الأندية بعضها بعضاً وتقليص أعدادها الكبيرة، بحيث تكون أكثر إحكاماً وقوة، وتصبح بالدرجة التى تساعدها على تحقيق الأهداف المرجوة منها على أكمل وجه ممكن».

• **الكثافة النوعية** : (تعريف إجرائي للباحثين) هي فئة الأعمار السنية للذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٠-٣٤ سنة وهي الفئة المقصودة بمزاولة الرياضة التنافسية.

• **المساحة الانتقائية: (تعريف إجرائي للباحثين)**

هي المجال البشري الذي تتم من خلاله عملية انتقاء اللاعبين الذين تتوافر فيهم المعطيات الأولية التى تهيئ فرص التفوق الرياضي مستقبلاً في ضوء عدد من المحددات.

• **جمعية أو ناد ثقافي أو اجتماعي**

وفقاً لما ورد في ملحق الجريدة الرسمية لمملكة البحرين (١٩٨٩م)، تعرف الجمعية أو النادي الثقافي أو الاجتماعي «بأنها كل جماعة ذات تنظيم مستمر، وتتألف من عدة أشخاص طبيعيين أو اعتباريين، لغرض آخر غير الحصول على ربح مادي، وتهدف إلى القيام بنشاط اجتماعي أو تعليمي خاص، أو ثقافي، أو خيري، وينطبق هذا التعريف على الجمعية، أو النادي الثقافي، أو الاجتماعي أياً كانت التسمية التى أطلقت عليه، وحتى لو كان من بين أنشطته ممارسة الرياضة البدنية ما دامت الرياضة البدنية ليست النشاط الرئيس للجمعية أو النادي». (ص،٤).

■ **النادي الرياضي : SPORTIS CLUP**

يعرف النادي الرياضي كما ورد في عبدالرحيم (١٩٩٦) بأنه: «جمعية أهلية يكونها مجموعة من الأفراد بإرادتهم المنفردة دون تدخل مباشر من الدولة، وتهدف إلى استثمار وقت الفراغ لأعضائها عن طريق النشاط البدني والرياضي، كنشاط رئيس، والنشاط الاجتماعي كنشاط فرعي» (ص،٤).

الدراسات السابقة والمرتبطة :-

من خلال ما أمكن الرجوع إليه من مصادر، وفي ضوء الحصر الشامل لعدد كبير من المراجع والدراسات العربية والأجنبية لم يتوصل الباحثون إلى دراسات مشابهة أو مرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ، هذا مع الأخذ في الاعتبار بأنه قد أجريت بعض حالات دمج للأندية في بعض الدول الخليجية إلا أن أياً منها لم يتم بناءً على دراسة علمية، وكان ذلك فقط بواسطة القرار الإداري الملزم ، وقد تم الإشارة إلى هذا الجانب في الجزء الخاص بتحليل المحور السادس للدراسة الحالية، والخاص بالتجارب السابقة لدمج الأندية ببعض دول مجلس التعاون الخليجي.

إجراءات الدراسة :-

أولاً : منهج الدراسة :-

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للدراسات المسحية، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث في هذا الموضوع.

ثانياً : عينة الدراسة :-

تضمنت عينة الدراسة ما يلي :-

١- عدد ٤٦ شخصاً من المسئولين عن الهيئات الشبابية والرياضية والشخصيات بمملكة البحرين، وبعض دول مجلس التعاون الخليجي (الكويت - قطر - الإمارات).

٢- عدد ١٧ نادياً من الأندية الرياضية البحرينية والخليجية نظمت لها زيارات ميدانية، منها ٩ أندية خليجية ، ٨ أندية بحرينية.

٣- عينة من لاعبي ومدربي الأندية الرياضية البحرينية، وبعض الإداريين، وأعضاء

مجالس إدارة الأندية - كاستطلاع لآراء الوسط الرياضي البحريني حول موضوع دمج الأندية، وقد بلغ عددها ٥٠٠ فرد طرحت عليهم استمارات للاستبانة، تم جمع عدد (٤٤٦) استمارة منها بعد الاستجابة عليها، ثم استبعدت (١٨) استمارة، لعدم صلاحيتها للتحليل فأصبح إجمالي هذه العينة ٤٢٨ شخص، منهم ٣٢٠ لاعب ومدرب ، و ١٠٨ إداري.

ثالثاً : الخطوات الإجرائية والمحاور التى اعتمدت عليها الدراسة :-

اعتمدت الدراسة الحالية على (٦) ستة محاور رئيسة، استندت إليها كخطوات إجرائية للوصول إلى تحقيق المستهدف من الدراسة وتلخصت المحاور الستة فيما يلي :-

١- المحور الأول : دراسة المخصصات المالية للأندية البحرينية.
٢- المحور الثاني : دراسة الكثافة السكانية لمملكة البحرين، وتوزيعاتها بالمناطق السكانية المختلفة وفق التوزيع الجغرافي للمملكة.
٣- المحور الثالث : حصر ودراسة الإمكانات المادية والبشرية المتوافرة بالأندية.
٤- المحور الرابع : التعرف على حجم مشاركات الأندية الرياضية في البطولات والمنافسات المحلية والخارجية، ونتائج تلك المشاركات.
٥- المحور الخامس: استطلاع آراء جانب من الوسط الرياضي البحريني حول الوضع الحالي للرياضة والأندية البحرينية، وحول فكرة دمج الأندية.
٦- المحور السادس : التعرف على التجارب السابقة والمقارنة ببعض دول مجلس التعاون الخليجي حول موضوع دمج الأندية الرياضية.

رابعاً : الأدوات والوسائل المستخدمة في جمع البيانات :-

اعتمدت الدراسة الحالية على الوسائل التالية لجمع البيانات :-

١- تحليل الوثائق والبيانات.
٢- المقابلة الشخصية، والزيارات الميدانية للأندية بمملكة البحرين، وبعض دول مجلس التعاون الخليجي.
٣- بناء وطرح استبانة تتعلق بآراء الوسط الرياضي البحريني حول موضوع دمج الأندية الوطنية.
٤- تحليل المراجع، والدراسات المتخصصة والمرتبطة بهذا الموضوع.
٥- الملاحظة الشخصية.

تصميم استبانة البحث :-

قام الباحثون بتصميم استبانة للتعرف على آراء الوسط الرياضي حول موضوع دمج الأندية البحرينية، كأحد الجوانب والأسس التى اعتمدت عليها الدراسة، وتبلورت الفكرة الأساسية من طرح الاستبانة لخدمة هدفين رئيسين هما :-

١- التعرف على آراء الوسط الرياضي البحريني حول الوضع الحالي للرياضة والأندية البحرينية من حيث : مستوى الفرق الرياضية ونتائجها محلياً، و خليجياً، و إقليميا ودولياً ، وكذا أعداد الأندية البحرينية، ومدى ملائمتها لإمكانية تحقيق التقدم والنهضة الرياضية للبحرين.

٢- التعرف على آراء الوسط الرياضي البحريني حول موضوع دمج الأندية، وما يرتبط بذلك من جوانب تتعلق بالأعداد المتوقعة للأندية المندمجة، وآلية عملية الدمج.

وبناءً على ما سبق فقد تحددت محاور الاستبانة في جانبين هما :-

١- محور الوضع الحالي للرياضة والأندية الرياضية في البحرين.

٢- محور دمج الأندية الرياضية.

وعلى هذا الأساس فقد أعدت الاستبانة في جزأين، واشتملت عباراتها في الصورة الأولية على ٢٩ عبارة، أعدت بطريقة «ليكرت» Likert وتم بناء الجزء الأول منها على أساس مقياس ثلاثي التدرج يتراوح بين (نعم - إلى حد ما - لا) بينما تضمن الجزء الثاني مقياس خماسي التدرج، وقد روعي في صياغة العبارات ما يلي :-

١- أن تكون العبارات واضحة، و لا تحتاج إلى شرح أو تفسير.

٢- ألا تستغرق الاستجابة على الاستبانة وقتاً كبيراً.

٣- أن تناسب عبارات الاستبانة جميع الفئات المحددة بالعينة، بحيث تكون جميعها واضحة وملائمة.

٤- أن تكون أسئلة الاستبانة مغلقة.

خامساً: الدراسة الاستطلاعية Pilot Study

- قام الباحثون بإجراء تجربة صياغة لعبارات الاستبانة بعرضها على عينة من الإداريين واللاعبين، لإبداء آرائهم حول وضوح العبارات الواردة بها، والتحقق من مدى فهمها

على نحو جيد، وبناءً على الملاحظات التي تم إبداؤها فقد أجرى تعديل في صياغة بعض العبارات.

– تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين (ثمانية محكمين) من الأساتذة المتخصصين في التربية الرياضية، والمناهج وعلم النفس، لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية عبارات الاستبانة، لقياس المحاور الواردة بها، واقتراح أية تعديلات خاصة بذلك، وبناءً على هذه الخطوة أجرى استبعاد ٤ أربع عبارات منها، وتعديل صياغة عبارة واحدة، وكان استبعاد العبارات الأربع على أساس أن نسبة اتفاق المحكمين عليها تقل عن ٧٠٪ وعلى ذلك فقد أصبحت عبارات الاستبانة في صورتها النهائية ٢٥ عبارة، الجزء الأول منها يتضمن العبارات من ١ – ٢١ وقد روعي فيه أن يكون نصف العبارات إيجابياً والنصف الآخر سلبياً، و اشتمل الجزء الثاني (المحور الثاني) على ٤ عبارات فقط هي العبارات من ٢٢– ٢٥، والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس.

الجدول (١)

نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس (الجزء الأول)

الرقم	العبارة	نسبة الاتفاق
١	أشعر بالرضا لمستوى فرق المنتخبات الوطنية بالبحرين.	٩٠ ٪
٢	غالبية أندية البحرين غنية بالفرق الرياضية المتنوعة.	٨٠ ٪
٣	تفتقر الأندية الرياضية بالبحرين إلى الشباب الذي يمارس الرياضة.	٨٠ ٪
٤	غالبية أندية البحرين تشارك في بطولات الأندية القارية.	٩٠ ٪
٥	على المستوى العربي، تُعدُّ فرق الأندية الرياضية للبحرين من الفرق المتميزة.	٨٠ ٪
٦	عدد كبير من الأندية الرياضية بالبحرين تُعدُّ أندية غير فاعلة.	٩٠ ٪
٧	تحقق فرق الأندية الرياضية بالبحرين نتائج طيبة على المستوى الخليجي.	٨٠ ٪
٨	تضم فرق الأندية الرياضية بالبحرين عدد كافياً من اللاعبين.	٧٠ ٪
٩	تُعدُّ فرق الأندية الرياضية البحرينية من الفرق ذات المكانة البارزة على المستوى القاري.	٨٠ ٪
١٠	يُعدُّ العدد الحالي للأندية الرياضية بالبحرين غير كاف ويحتاج إلى المزيد.	١٠٠ ٪
١١	يشارك عدد كبير من الأندية البحرينية في بطولات الأندية العربية.	٨٠ ٪
١٢	عدد الفرق الرياضية بالأندية غير كاف.	١٠٠ ٪

١٣	عدد الأندية الرياضية بالبحرين أكبر مماهومطلوب بالنسبة لمساحة المملكة.	١٠٠ ٪
١٤	أشعر بالرضا لمستوى مباريات الدوري المحلي للأندية الرياضية بالبحرين.	٩٠ ٪
١٥	تؤثر زيادة أعداد الأندية الرياضية بالبحرين سلباً في المخصصات المالية.	١٠٠ ٪
١٦	يفضل تقليل عدد الأندية الرياضية بالبحرين.	١٠٠ ٪
١٧	يفتقر عدد كبير من الأندية البحرينية إلى المنشآت الرياضية الأساسية.	٧٠ ٪
١٨	ينبغي دمج عدد من الأندية الرياضية البحرينية.	١٠٠ ٪
١٩	ينبغي أن يعاد توزيع الأندية الرياضية وفقاً للكثافة السكانية للمحافظات.	٧٠ ٪
٢٠	دمج الأندية يساهم في إيجاد حلول لتطوير المستوى الرياضي بالبحرين.	٧٠ ٪
٢١	يفضل دمج الأندية المتقاربة جغرافياً.	٩٠ ٪

يتضح من الجدول (١) أن نسب اتفاق المحكمين على عبارات الجزء الأول من المقياس تراوحت ما بين ٧٠ ٪ – ١٠٠ ٪ وهذه النسبة تعد مقبولة.

الجدول (٢)

نسب اتفاق المحكمين على عبارا ت المقياس (الجزء الثاني)*

الرقم	العبـــارة	نسبة الاتفاق
٢٢	إذا علمت بأن الأندية الرياضية بمملكة البحرين ٥٤ نادياً، فما رأيك في هذا العدد بالنسبة لمساحة مملكة البحرين؟ (أكثر من اللازم– كثير جداً– مناسب– أقل من اللازم).	٨٠ ٪
٢٣	في رأيك ما العدد المناسب الذي يمكن أن يحقق فاعلية أكبر للأندية البحرينية؟ (٥ – ٨ أندية) (٩ – ١٢ نادياً) (١٣ – ١٦ نادياً) (١٧ – ٢٠ نادياً) (أكثر من ٢٠ نادياً).	٨٠ ٪
٢٤	في رأيك كم عدد الأندية الرياضية الحالية التي تمتلك عدداً من الفرق الرياضية ذات الفاعلية في مملكة البحرين؟ (١– ٥ أندية) (٦– ١٠ أندية) (١١– ١٥ نادياً) (١٦– ٢٠ نادياً) (أكثر من ٢٠ نادياً)	٨٠ ٪
٢٥	في حال إقرار دمج الأندية الرياضية، ماهو رأيك في تنفيذ عملية الدمج (آلية الدمج)؟ (يتم الدمج خلال خمس مراحل زمنية) (خلال أربع مراحل زمنية) (خلال ثلاث مراحل زمنية) (خلال مرحلتين زمنيتين) (يتم الدمج دفعة واحدة).	٧٠ ٪

يتضح من الجدول (٢) أن نسب اتفاق المحكمين على عبارات الجزء الثاني من المقياس تراوحت ما بين ٧٠ ٪ – ٨٠ ٪ وهذه النسبة تعد مقبولة.

– ولكي يتم التحقق من الشروط السيكومترية للاستبانة، فقد أجرى حساب الصدق المنطقي للمقياس عن طريق المحكمين، كأحد الأساليب المستخدمة لحساب صدق المحتوى Content Validity وتم تحديد المكونات بواسطة حساب عدد التكرارات لكل مكون ونسبته المئوية قياساً للعدد الكلي للمحكمين، تبعاً لما أشار إليه «علاوي ورضوان » (١٩٧٩).

– بالنسبة لحساب ثبات المقياس Reliability فقد استخدمت طريقة التجزئة النصفية Split-Half Method بأسلوب المفردات ذات الأرقام الفردية والمفردات ذات الأرقام الزوجية، كما استخدم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient حيث بلغ الارتباط مقدار (٠,٨) وتُعدُّ هذه الدرجة مقبولة.

سادساً : خطة المعالجة الإحصائية :-

استخدمت الدراسة المعالجة الإحصائية التالية :-

١. المتوسطات الحسابية : $\overline{س}$.

٢. حساب التكرارات : ك .

٣. حساب النسب المئوية : ٪ .

عرض النتائج ومناقشتها :-

أولاً :- عرض نتائج دراسة المحور الأول: المخصصات المالية للأندية البحرينية:

تُعدُّ الأندية الرياضية منظمة أهلية تسعى إلى تحقيق أهداف تتميز بطبيعتها الخدمية (الخدمات) في مجال النشاط البدني والرياضي على نحو رئيس، وبذلك فإن النادي يعد تنظيماً مدنياً لا يهدف إلى الربح المادي، حيث إن ذلك لا يعد مجالاً، أو نشاطاً رئيساً له.

ويلاحظ أن بعض وحدات النادي قد تدر ربحاً مادياً معيناً مثل عائدات إيجار بعض منشآته الرياضية أو نحو ذلك، بما قد يساهم في توفير خدمات أكبر للصرف على الأنشطة التى يقدمها النادي لأعضائه.

وتشير نتائج عدد من الدراسات العلمية إلى ضرورة أن تعمل الأندية الرياضية على توفير التمويل الذاتي لها (حامد،١٩٩٩) وأن تصبح المراكز الرياضية مراكز خدمية إنتاجية حتى يمكنها زيادة الدعم المالي لها (درويش وتكلا،١٩٩٥).

ومن خلال تحليل الوثائق الخاصة بالمؤسسة العامة للشباب والرياضة، ودراسة وتحليل المخصصات المالية للأندية الرياضية بالبحرين وفقاً لما جاء في آخر ميزانية معتمدة لعام ٢٠٠٠م وفي إطار الهدف المأمول لإنشاء أندية نموذجية تتوافر لها سبل التمويل الكافية، مع الأخذ في الاعتبار بأنه كما ورد في تقرير المؤسسة العامة للشباب والرياضة بمملكة البحرين فإن جميع الأندية البحرينية - حتى وقت إجراء الدراسة الحالية - لا تعتمد على أية مصادر ذاتية في دعم أنشطتها وخدماتها، بل تعتمد بصفة أساسية على الميزانية التى تحصل عليها من قبل المؤسسة، كما أن أعلى مخصص مالي لأبرز الأندية الرياضية في الوقت الحالي بلغ مقداره ٦٤٣٤٠ دينار بحريني، ولقد تبين أن الميزانية الإجمالية المخصصة للأندية لعام ٢٠٠٠م بلغ مقدار ٧٣٥٩٨٠ دينار بحريني ، وعليه فقد أمكن تصنيف الأندية (٥٤ نادياً) من خلال استبعاد الخاصة منها وعددها (٦) أندية، فكان المجموع ٤٨ نادياً وفق المخصصات المالية المعتمدة لها، ووزعت الأندية في ثلاث فئات ، الفئة الأولى هي التى لا تزيد فيها المخصصات المالية السنوية على ٢٠٠٠٠ دينار بحريني وقد بلغ عددها (٣٦) نادياً، والفئة الثانية وهي التى تتراوح مخصصاتها المالية ما بين ٢٠٠٠٠–٤٠٠٠٠ دينار بحريني وبلغ عددها (٩) أندية، والفئة الثالثة وهي أعلى الفئات المالية وتزيد فيها المخصصات على ٤٠٠٠٠ إلى نحو ٦٠٠٠٠ دينار بحريني ويبلغ عددها (٣) أندية وبناء عليه فقد قام الباحثون بوضع التصور والتحليل الذي يعرضه الجدول التالي :–

الجدول (٣)

التصور المقترح لعدد الأندية المندمجة وفق توزيع المخصصات المالية

التصور المقترح لعدد الأندية	الميزانيــة الكلية	المخصص المالي المتوقع سنوياً لكل نادِ
١٢ نادياً	٧٣٥٩٨٠ دينار بحريني	٦١٣٣١,٧
١٥ نادياً		٤٩٠٦٥,٣
١٨ نادياً		٤٠٨٨٧,٧

ويوضح الجدول (٣) ما يلي :-

١. اقتراح أن يكون عدد الأندية المندمجة (١٢) اثنى عشر نادياً مندمجاً.
يكون المخصص المالي لكل ناد = ٧٣٥٩٨٠ ÷ ١٢ = ٦١٣٣١,٧ دينار بحريني سنوياً.

٢. اقتراح أن يكون عدد الأندية المندمجة (١٥) خمسة عشر نادياً مندمجاً.
يكون المخصص المالي لكل ناد = ٧٣٥٩٨٠ ÷ ١٥ = ٤٩٠٦٥,٣ دينار بحريني سنوياً.

٣. اقتراح أن يكون عدد الأندية المندمجة (١٨) ثمانية عشر نادياً مندمجاً.
يكون المخصص المالي لكل ناد = ٧٣٥٩٨٠ ÷ ١٨ = ٤٠٨٨٧,٧ دينار بحريني سنوياً.

الخلاصة : (١)

من النتائج السابقة يمكن التوصل إلى أنه في حال دمج الأندية الرياضية إلى عدد يتراوح ما بين ١٢-١٨ نادياً يكون المخصص المالي المعتمد لكل ناد وفقاً لهذا المقترح ما بين ٤٠٨٨٧,٧ إلى نحو ٦١٣٣١ دينار بحريني وهذا يدل على أنه سوف تكون جميع الأندية البحرينية المندمجة - على السواء- وفق الأعداد المقترحة يحصل كل منها على مخصصات مالية سنوياً بما يماثل المخصصات المحددة لأفضل الأندية حالياً (أندية الفئة الأولى) للمخصصات المالية التى تتراوح مخصصاتها ما بين ٤٠٠٠٠ إلى نحو ٦٠٠٠٠ دينار بحريني ، وتُعدُّ تلك النتيجة دافعاً قوياً ومبرراً فعالاً لدمج الأندية البحرينية بما يضمن الزيادة الكبيرة والواضحة في الميزانيات المعتمدة، وما يترتب على ذلك من أنشطة وفعاليات من المتوقع أن تكون على نحو نموذجي بشكل كبير.

وعلى هذا الأساس فقد توصل الباحثون إلى اقتراح أن يكون عدد الأندية في مدى يتراوح ما بين ١٢-١٨ نادياً مندمجاً بمتوسط قدره ١٥ نادياً.

ثانياً : عرض نتائج دراسة المحور الثاني : الكثافة السكانية الحالية والمتوقعة لمناطق مملكة البحرين:-

طبقاً لما جاء في آخر الإحصاءات السكانية لمملكة البحرين لعام ٢٠٠٠م ، يبلغ إجمالي عدد السكان البحرينيين (ذكوراً - إناثاً) ٤١٤٢٢٠ نسمة، والذكور فقط من البحرينيين يبلغ ٢٧٧١٨٤ فرد ، من المتوقع أن يصل عدد السكان عام ٢٠١٠م إلى ٩٩٣٨٢٨ نسمة وتصل أعداد البحرينيين فقط إلى حوالي ٥٥١٨٠٤ نسمة (٩).

الكثافة النوعية للسكان :-

ذكرنا فيما سبق أن الكثافة النوعية يقصد بها فئة الأعمار السنية للذكور الذين تتراوح

أعمارهم ما بين ١٥-٣٤ سنة ، وهي الفئة المقصودة بمزاولة الرياضة التنافسية ، وتذكر آخر إحصائية لمملكة البحرين لعام ٢٠٠٠م أن الكثافة النوعية الحالية والمتوقعة للسكان لعام ٢٠١٠م بيانها على النحو التالي :-

الجدول (٤)

الكثافة النوعية الحالية والمتوقعة لسكان البحرين لعام ٢٠١٠م

تصنيف الكثافة النوعية	الكثافة الحالية لعام ٢٠٠٠م	الكثافة المتوقعة لعام ٢٠١٠م
الكثافة النوعية العامة (مواطنين + غير مواطنين)	٢٠٣٠٣٨	٢٩٧٨٢١
الكثافة النوعية (بحرينيين فقط)	١٠٠١٠٥	١٣٣٣٨٧

ويعرض الجدول (٥) توزيع الكثافة السكانية العامة وأعداد الأندية بمحافظات مملكة البحرين :-*

الجدول (٥)

توزيع الكثافة السكانية العامة والنوعية وأعداد الأندية بالمحافظات

المحافظات	العدد الحالي للأندية	عدد السكان الذكور (بحرينيين)	النسبة المئوية للذكور (بحرينيين)	الكثافة النوعية العامة
محافظة العاصمة	١١	٧٣١٧٥	٢٦,٤٪	١٨١١٧
محافظة المحرق	٩	٥٠٢١٦	١٨,١٪	٢٦٤٢٨
المحافظة الشمالية	١٨	٢٠٤٣٩	٧,٤٪	٧٤٠٨
المحافظة الجنوبية	١٠	١٣٣٣٥٤	٤٨,١٪	٤٨١٥٢
المجموع	**٤٨**	**٢٧٧١٨٤**	**١٠٠٪**	**١٠٠١٠٥**

* عدد السكان الذكور من البحرينيين لعام ٢٠٠٠م هو ٢٧٧١٨٤ نسمة.

الجدول (٦) العدد الحالي لأندية مملكة البحرين

الرقم	الأندية	الرقم	الأندية
١	الأهلي	٢٥	المالكية
٢	المحرق	٢٦	سماهيج
٣	البحرين	٢٧	الدير
٤	الهلال	٢٨	كرباباد
٥	القادسية	٢٩	كرانة
٦	الحالة	٣٠	باربار
٧	الرفاع الغربي	٣١	سار
٨	الرفاع الشرقي	٣٢	مقابة
٩	الخليج	٣٣	بني جمرة
١٠	المنامة	٣٤	السهلة
١١	مدينة عيسى	٣٥	توبلي
١٢	جدحفص	٣٦	سند
١٣	رأس رمان	٣٧	عالي
١٤	البسيتين	٣٨	بوري
١٥	الحد	٣٩	كرزكان
١٦	العربي	٤٠	دار كليب
١٧	البديع	٤١	الزلاق
١٨	سترة	٤٢	النبيه صالح
١٩	قلالي	٤٣	الدية
٢٠	النصر	٤٤	العكر
٢١	النعيم	٤٥	النويدرات
٢٢	السنابس	٤٦	المعامير
٢٣	الاتحاد	٤٧	اتحاد الريف
٢٤	أم الحصم	٤٨	الهملة

وبالنسبة للوضع الحالي للأندية بكل محافظة على حده ، فإن ذلك يتضح من خلال توزيع الكثافة النوعية العامة لكل محافظة على العدد الحالي للأندية الموجودة بكل منها وكذا بالنسبة للعدد الذي يقترحه الباحثون ، ويتضح ذلك من التحليل التالي :-

أولاً : فيما يتعلق بمحافظة العاصمة :-

- توزيع الكثافة النوعية الحالي في ظل وجود ١١ نادياً يكون بمتوسط قدره ١٦٤٧ فرد لكل ناد.
- وفي حال الاقتراح بتقليص عدد الأندية إلى (٤) أندية ، سوف يبلغ المتوسط للكثافة النوعية لكل ناد ٤٥٢٩ أي بمقدار زيادة في الكثافة النوعية بنحو (٢,٧) بما يزيد على نحو ضعفين ونصف تقريباً.

ثانياً : فيما يتعلق بمحافظة المحرق :-

- يوجد حالياً (٩) أندية ، متوسط الكثافة النوعية لها يبلغ ٢٩٣٦ فرد لكل ناد.
- وفي حال الاقتراح أن يكون عدد الأندية (٣) ثلاثة أندية فقط يكون متوسط الكثافة النوعية هو = ٨٨٠٩ فرد لكل ناد ، أي بزيادة مقدارها ثلاثة أضعاف في الكثافة النوعية للنادي.

ثالثاً : فيما يتعلق بالمحافظة الشمالية :-

- يوجد حاليا (١٨) نادياً بمتوسط في الكثافة النوعية قدره ٤١١ فرد لكل نادٍ.
- وفي حال الاقتراح أن يكون عدد الأندية (٢) ناديين فقط يكون المتوسط النوعي =٣٧٠٤ فرد لكل ناد.
- ويكون مقدار التغير في الكثافة النوعية على نحو يقارب (٩) تسعة أضعاف.

رابعاً : فيما يتعلق بالمحافظة الجنوبية :-

- يبلغ عدد الأندية حالياً (١٠) أندية بمتوسط الكثافة النوعية مقداره ٤٨١٥ فرد ، وفي حال الاقتراح أن يكون عدد الأندية لهذه المحافظة (٦) ستة أندية فقط ، فإن الكثافة النوعية لكل ناد سوف تصل إلى ٨٠٢٥ فرد لكل ناد بمقدار تغير بالزيادة مقداره ١,٧ تقريباً أي ما يربو على نحو ضعفين.

المجلد 3 العدد 2 يونيو 2002

وفقاً لمحور الكثافة السكانية العامة والنوعية لمملكة البحرين والمحافظات المحددة لها يلاحظ أنه في حال الاقتراح المتصور لعدد الأندية أن تكون في متوسط مقداره (١٥) نادياً وفق تقدير الباحثين ، فإنه من المتوقع أن تحدث زيادة في الكثافة النوعية لأندية المملكة يكون تقديرها على النحو الذي يعرضه الجدول التالي :-

الجدول (٧)

مقارنة متوسط الكثافة النوعية لكل ناد وفق كل من الوضع الحالي والتصور المقترح لعدد الأندية بكل محافظة

	المحافظـــة	الوضع الحالي		الوضع المقترح		مقدار التغير في
		عدد الأندية	الكثافة النوعية	عدد الأندية	الكثافة النوعية	الكثافة النوعية
١	محافظة العاصمة	١١	١٦٤٧ فرد	٤	٤٥٢٩ فرد	٢,٧٥
٢	محافظة المحـــرق	٩	٢٩٣٦ فرد	٣	٨٨٠٩ فرد	٣,٠٠
٣	المحافظة الشماليـة	١٨	٤١١ فرد	٢	٣٧٠٤ فرد	٩,٠١
٤	المحافظة الجنوبية	١٠	٤٨١٥ فرد	٦	٨٠٢٥ فرد	١,٦٦
المجمـــوع		٤٨	٩٨٠٩ فرد	١٥	٢٥٠٦٧ فرد	١٦,٤٢
المتوســـط						**٤,١٢**

يلاحظ من جدول (٧) أن مقدار التغير في الكثافة النوعية لأندية المملكة من المتوقع أن يبلغ زيادة تتراوح ما بين (١,٦٦ –٩.٠١ أضعاف) أي ما يزيد على ضعف ونصف الضعف إلى مقداره تسعة أضعاف. بمجموع زيادة مضاعفة مقدارها يبلغ (١٦,٤٢) أي نحو ستة عشر ضعفاً بمتوسط مقداره ٤,١٢ أضعاف في حال التصور أن يخفض عدد الأندية بالمملكة إلى ١٥ نادياً بدلاً من ٤٨ نادياً ، ومن المتعارف عليه أن زيادة الكثافة النوعية لكل ناد أي زيادة نسبة عدد الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١١– ٣٠ سنة سوف يوفر مجالاً أكبر لإثراء ودعم الأنشطة الرياضية للنادي بالقوى والموارد البشرية التي سوف تسهم بشكل فاعل في الارتقاء بالمستوى الرياضي جنباً إلى جنب مع تضافر العوامل والمقومات الأخرى لنجاح الأندية كمؤسسات حيوية، ويتضمن ذلك أيضاً عنصر الإدارة الجيدة للموارد البشرية بما يسعى إلى تحقيق الأهداف المرجوة والمتبادلة لكل من النادي وأعضائه، ويتفق ذلك مع ما ذكره هاشم (١٩٩٦) «أن مفهوم إدارة الموارد البشرية Human Resource Management هو مفهوم يمتد ليشمل مداخل تحقيق التوافق مع حاجات

البشر الذين يكونون قوة العمل، بما يكفل تحقيق أهداف كل من المنظمة والعاملين بها ، حيث تكون غالبية التحديات الرئيسة التى تواجه المنظمات في الوقت الراهن هي تحديات إنسانية Human Challenges» (ص: ٣٥,٢٩).

الخلاصة (٢)

وفقاً لدراسة وتحليل محور الكثافة السكانية، ومن خلال عرض وتحليل نتائج الجداول ٤– ٧ يقترح الباحثون أن يكون عدد الأندية المندمجة بمتوسط مقداره ١٥ نادياً.

ثالثاً : عرض وتحليل نتائج دراسة المحور الثالث : الإمكانات المتاحة (المادة البشرية).

يتناول هذا المحور دراسة جانبين أساسيين هما :-

١. جانب المنشأت الرياضية بالأندية.

٢. الجانب البشري وتتمثل دراسته في الأعداد المتوافرة من اللاعبين بكل ناد في الوقت الراهن.

١- المنشآت الرياضية المتوافرة بالأندية :-

يطلق اسم المنشأة الرياضية على كل مكان تمارس فيه الأنشطة البدنية والرياضية بكل أشكالها ، من ملاعب، وأدوات، وحجرات، ومخازن، ومبان ملحقة، سواء كانت مكشوفة أو مغطاة (حسن،١٩٩٥) ولقد تم حصر نوعية المنشآت الرياضية الواقعة بالأندية وفقاً للوضع الراهن من خلال الوثائق التى تم الحصول عليها من المؤسسة العامة للشباب والرياضة، ومن خلال مراجعة وتحليل وثائق الملكية للأراضي، والأندية الخاضعة للمؤسسة العامة للشباب والرياضة، كما تم حصر ممتلكات الأندية الوطنية والمنشآت الخاصة بها، وكذا جميع التجهيزات الخاصة بها من ملاعب مكشوفة وصالات مغطاة، والمرافق المكملة لها (الحمامات – دورات المياه - الأندية الصحية ...) وكذا المرافق المساندة أو الإمكانات التدعيمية لكل ناد مثل (كافتيريا - محطة بترول - روضة أطفال ....) .

إن الواقع الحالي للأندية الرياضية بمملكة البحرين يمكن تقيمه وتقديره من حيث الكم وفقاً للمعطيات الآتية :–

١. الإمكانات الرياضية الأساسية (المادية) مثل : الملاعب - الصالات - أحواض السباحة...

٢. الإمكانات التدعيمية المساعدة في تنفيذ برامج النادي مثل: روضة الأطفال ، ومحطة البترول ، والكافتيريا....

٣. الأنشطة الرياضية الممارسة فعلياً على المستوى المحلي.

٤. عدد اللاعبين المسجلين رسمياً في سجلات الاتحادات الرياضية والمحلية.

٥. الجهاز الفني والإرادي، ويشمل : المدربين - المدربين المساعدين - إداريي الأندية - إداريي الفرق الرياضية .

٦. الجهاز المساند ويشمل : الأطباء - أخصائي التغذية - أخصائي الإصابات الرياضية والعلاج الطبيعي - أخصائي اللياقة البدنية ...

والإنجازات الرياضية عملية لا يمكن تحقيقها ما لم تتوافر لها العديد من الجوانب والشروط، سواء في اللاعب نفسه أو في الظروف المحيطة بإعداده، ولقد ركزت الدراسة الحالية في هذا الموضوع على جانبين هما: المنشآت الرياضية، والجانب البشري الذي اقتصر على دراسة أعداد اللاعبين، وعلى الرغم من أن الإمكانات الرياضية الأساسية، كالملاعب والصالات المجهزة وحمامات السباحة، ومضامير الجري ..، تأتي في مقدمة قائمة الشروط اللازمة لإعداد اللاعب للوصول به إلى أعلى المستويات الممكنة، إلا أن غالبية الأندية الرياضية بمملكة البحرين تفتقر إلى هذا الجانب الحيوي، هذا ما تؤكده البيانات الموضحة في مرفق (١) الخاص بالإمكانات الرياضية الأساسية ومنها يتضح ما يلي:-

١. أن الغالبية من الأندية الرياضية بمملكة البحرين ٩٩,٤٪ تفتقر نهائياً إلى ملاعب أساسية مثل: مضمار الجري - أحواض السباحة - ملاعب سكواش ، حيث تشير نسب توافرها بالأندية إلى ٠,٦٪ لتوافر مضمار الجري ، ١,٣٪ لتوافر أحواض السباحة، ٠,٦٪ لتوافر ملاعب الاسكواش، وهي نسب تؤكد وجود قصور واضح في الإمكانات اللازمة لتلك الرياضات المهمة، الأمر الذي أدى إلى محدودية قاعدة ممارسة ألعاب ذات أهمية كبيرة مثل: ألعاب القوى بمسابقاتها المختلفة، وكذلك بالنسبة للسباحة والألعاب المائية والاسكواش، مما أدى إلى محدودية مشاركة مملكة البحرين في منافساتها على المستويات المختلفة .

٢- على الرغم من أن العدد الكلي للملاعب المختلفة بالأندية (قدم- سلة - يد - طائرة - تنس أرضي) يبلغ ١١٧ ملعباً بنسبة ٧٤,٥٪ من المجموع الكلي للإمكانات الرياضية المتوافرة للأندية ككل ، إلا أن نسبة الملاعب التي تتوافر فيها الاشتراطات الفنية الصحية والقانونية لا يتجاوز ١٧,٩٪ من مجموع الملاعب المتوافرة، وهذا ما يجعل من صناعة اللاعب البحريني أمراً في غاية الصعوبة نظراً لغياب إحدى الدعامات الأساسية في هذه الصناعة .

٣- توضح البيانات المعروضة في المرفق (١) مدى التفاوت الكبير في توزيع الإمكانات الأساسية بين أندية مملكة البحرين البالغ عددها ٤٨ ناديا، حيث إن بعض الأندية مثل: (الأهلي / المحرق/ المنامة) تمتلك أعلى نسبة من الإمكانات المتوافرة ، ١٠,٢٪ - ٨,٩٪ - ٥,١٪ على التوالي، بينما توجد أندية تفتقر إلى تلك الإمكانات بشكل نهائي مثل أندية - كرانه ، مقابة، أم الحصم ، وقد يرجع أمر هذا التباين إلى سببين، أولهما عدم كفاية المخصصات المالية لتلك الأندية نظراً لافتقار معظم الأندية البحرينية إلى الإمكانات التدعيمية، واعتمادها الكلي على المدفوعات المالية من قبل المؤسسة العامة للشباب والرياضة .

٤- وحيث تقدر المساحة التي يحتاجها المواطن- بشكل عام - من الصالات المغطاة بنحو ٢٠٠ متر مربع لكل ١٠٠٠ من السكان وفق ما ذكره سالم (١٩٩٠) لذا تكون المساحة المقدرة افتراضاً لكل مواطن نحو ٥ أمتار مربعة من الصالات المغطاة، وإذا تم ضرب هذا الرقم في مجمل عدد السكان لدى الكثير من الدول العربية ومنها مملكة البحرين، يتضح حجم القصور الكبير في إنشاء مثل هذه الصالات المغطاة، وهذا ما تؤكده الدراسة الحالية .

ويتضح من مرفق (١) أن نسبة ٧٥٪ من الأندية الرياضية بمملكة البحرين لا تمتلك صالة رياضية متعددة الأغراض التدريبية، وحيث تعد الصالة الرياضية أحد الحلول الواقعية لمعالجة مشكلة عدم انتظام اللاعبين في التدريب بسبب الظروف المناخية - غير العادية - التي تميز مملكة البحرين من حيث درجات الحرارة، والرطوبة العالية معظم فترات الموسم التدريبي مما يؤثر سلباً في انتظام اللاعب، واستمراره في التدريب كأحد الأسس المهمة للارتقاء بالمستوى الرياضي.

وتتفق تلك النتيجة جزئياً مع ما ذكره سالم (١٩٩٠) من «أن الكثير من المشروعات الرياضية في بعض الدول العربية لن يتناسب مطلقاً مع عدد السكان، أو عدد ممارسي الألعاب المختلفة ، وعلى النقيض من ذلك يوجد في بعض الدول العربية الكثير من المنشآت أو المشروعات الرياضية التي تفوق عدد ممارسيها» (ص: ٢٣,٢٠) .

٢- الإمكانات البشرية للأندية :-

يذكر مشروع ميثاق العمل الوطني لمملكة البحرين (٢٠٠٠) :«أن المملكة قطعت شوطاً كبيراً في مجال التنمية الاقتصادية، ورفع متوسط دخل الفرد فيها ، على الرغم من قلة الثروات الطبيعية، وندرة المياه ومحدودية رقعة الأرض، والكثافة السكانية العالية ، نتيجة السياسة الحكيمة لقادتها وحكومتها في ترشيد وحسن استخدام الموارد المتاحة للبلاد». (ص: ٢٠)

ولقد اقتصرت دراسة جانب الإمكانات البشرية للأندية في مملكة البحرين على أعداد اللاعبين بكل نادٍ نظراً لارتباطها بشكل رئيس بمقدار الكثافة السكانية بموقع كل منها ، وكذا جدوى إقامة النادي كمنشأة هدفها الأساسي هو الأنشطة الرياضية التي تعتمد بشكل مباشر على اللاعبين الذين تضمهم الفرق الرياضية المختلفة ، والتي تتيح للنادي فرص المشاركة والإنجاز الرياضي ، وحيث يعتمد معظم الأندية على الألعاب الجماعية التي تعد مؤشراً لحجم الفرق الرياضية بالنادي ؛ لذا يوضح الجدول التالي تصنيف الأندية الرياضية حسب أعداد لاعبي تلك الرياضات المهمة .

الجدول (٨)

تصنيف الأندية الرياضية حسب أعداد لاعبي الأنشطة الجماعية

فئات الأندية	تصنيف الفئة	عدد	النسبة المئوية
الفئة الأولى	الأندية التي لاتضم أي لاعب في الأنشطة الجماعية .	١١	٢٢,٩٪
الفئة الثانية	الأندية التي تضم حتى ٥٠ لاعباً في الأنشطة الجماعية .	٤	٨,٣٪
الفئة الثالثة	الأندية التي تضم أكثر من ٥٠ لاعباً حتى ١٠٠ لاعب .	٩	١٨,٧٪
الفئة الرابعة	الأندية التي تضم أكثر من ١٠٠ لاعب حتى ٢٠٠ لاعب .	١٥	٣١,٣٪
الفئة الخامسة	الأندية التي تضم أكثر من ٢٠٠ لاعب حتى ٣٠٠ لاعب .	٦	١٢,٥٪
الفئة السادسة	الأندية التي تضم أكثر من ٣٠٠ لاعب .	٣	٦,٣ ٪
	المجموع	**٤٨**	١٠٠٪

من الجدول (٨) يتضح وجود فارق كبير في حجم لاعبي الأندية الرياضية الذين يمثلون الألعاب الجماعية، ويتباين هذا الحجم على مدى ست فئات، ويتضح التباين الكبير من خلال فئة الأندية التي تضم لاعبين تزداد أعدادهم على ٣٠٠ لاعب، ويبلغ عددها (٣) أندية بنسبة مئوية مقدارها ٦,٣٪ وتمثل هذه الفئة أندية المحرق / الأهلي / الهلال، في حين توجد أندية لا تضم أي عدد من لاعبي الأنشطة الجماعية على الإطلاق ويبلغ عددها (١١) نادياً بنسبة ٢٢,٩٪، وهناك قسم ثالث لفئات الأندية تتأرجح به أعداد لاعبي الرياضات الجماعية حتى حدود ٢٠٠ لاعب، وتشمل ثلاث فئات تتباين فيما بينها أعداد اللاعبين .

ومن المتعارف عليه أن امتلاك النادي للقاعدة العريضة من اللاعبين يعد أحد الجوانب المهمة لتطوير المستوى الرياضي، إلا أنه مما يدعو إلى التساؤل هو هذا التباين الكبير في امتلاك عدد قليل جداً من الأندية لهذا الكم من اللاعبين، وافتقار عدد كبير إلى مثل ذلك، ويرجع الباحثون السبب في هذا التباين إلى أن الأندية المميزة بامتلاك قاعدة كبيرة من اللاعبين هي أقرب ما تكون إلى كونها أندية نموذجية، وهذا ما تصبو إليه فكرة ومشروع دمج الأندية الرياضية بمملكة البحرين.

الخلاصة : (٣)

وفقاً لمحور الإمكانات المادية والبشرية، وفي ضوء ما تم عرضه من بيانات وما تم تحليله ومناقشته، يقترح الباحثون أن يكون عدد الأندية النموذجية المندمجة في حدود ١٢– ١٥ نادياً .

رابعاً : عرض نتائج المحور الرابع : مشاركات الأندية الرياضية ونتائجها :-

يعرض الجدول (٩) مقارنة بين العدد والنسبة المئوية للأندية المشاركة في الاتحادات الرياضية البحرينية للألعاب الجماعية (كأندية أعضاء في اتحاد اللعبة) قياساً إلى العدد الكلي للأندية (٤٨) نادياً ، وبين حجم مشاركاتها الفعلية في البطولات، والمسابقات التي ينظمها الاتحاد سواء كانت مشاركات محلية أو خارجية في مختلف المراحل السنية للاعبين : أشبال - ناشئين - شباب - رجال .

الجدول (٩)
مقارنة بين العدد والنسبة المئوية للأندية المشاركة
في الاتحادات الرياضية البحرينية للألعاب الجماعية (كعضوية)
وبين نسبة المشاركة الفعلية في البطولات، والمسابقات التي تنظمها الاتحادات

عدد الأندية (مشاركة عضوية)	نسبة الأندية المشاركة إلى العدد الكلي للأندية (٤٨) نادياً	نسبة المشاركة الفعلية٪ (٤ فئات) أشبال – ناشئين – شباب – رجال
٢	٤,٢٪	١٠٠٪
٤	٨,٣٪	٦٢,٥ – ٨٧,٥٪
٨	١٦,٧٪	٥٠٪
٣	٦,٢٪	٣٧,٥٪ – ٤٧,٥٪
١٩	٣٩,٦٪	٢,٥ – ٢٥٪
١٢	٢٥٪	صفر
المجموع ٤٨	١٠٠٪	

يتضح من الجدول (٩) أن عدداً قليلاً جداً (ناديين فقط) بنسبة ٤,٢٪ من مجموع عدد الأندية الوطنية بنسبة مقدارها ٤,٢٪ هي التي تشارك بشكل فعال وبنسبة ١٠٠٪ في جميع المسابقات، والبطولات التي تنظمها الاتحادات الرياضية الوطنية ، كما يتضح أن أعداداً كبيرة جداً من الأندية ١٩ نادياً بنسبة ٣٩,٦٪ ، ١٢ نادياً بنسبة ٢٥٪ أي فيما يمثل مجموع ٣١ نادياً بنسبة مئوية مقدراها ٦٤,٦٪ تكون حجم المشاركة الفعلية لها في مسابقات، وبطولات الاتحادات الرياضية الوطنية.بما يتراوح بين عدم المشاركة نهائياً (صفر ٪ لعدد ١٢ نادياً) وبين مشاركة ضعيفة (٢,٥ – ٢٥٪) لعدد ١٩ نادياً .

وقد يرجع القصور الكبير في المشاركات الفعلية لهذا العدد الكبير من الأندية إلى عوامل كثيرة قد تتعلق بنقص عدد اللاعبين، أو عدم الانتظام في التدريب، أو نقص الجدية في التنافس، أو بالنسبة لأمور إدارية، أو مالية، أو نقص في الإمكانات والبيئة الأساسية للنادي كمنشأة رياضية ، وعلى أي حال فإن القيم والنسب المئوية الواردة بالجدول تشير إلى قصور واضح في حجم هذه المشاركات .

إن مراجعة وتحليل اختصاصات الأندية التي جاءت في اللائحة المنظمة للأندية الرياضية بمملكة البحرين، تشير إلى أن للنادي دوراً بالغ الأهمية في رفع المستوى الرياضي المحلي الذي ينعكس تأثيره في الإنجازات الرياضية الوطنية، وذلك من خلال وضع الأسس والبرامج التي تساعد على النهوض بالمستوى الفني للفرق الرياضية لفئات السن المتدرجة التي تمثله في مباريات الاتحادات الرياضية المشترك فيها في حدود السياسة العامة التي يضعها

اتحاد اللعبة المختص. (ملحق الجريدة الرسمية بمملكة البحرين، ١٩٨٩).

خامساً : عرض نتائج دراسة المحور الخامس :-

- استطلاع آراء الوسط الرياضي البحريني .

يعرض الجدولان (١٠، ١١) نتائج استطلاع آراء عينة الوسط الرياضي البحريني (لاعبين ومدربين - إداريين) حول محور الوضع الحالي للرياضة والأندية الرياضية بمملكة البحرين (العبارات من ١-٢١) وتعرض نتائج الجدولين (١٢ ، ١٣) استجابات العينة نفسها على محور دمج الأندية الرياضية (العبارات ٢٢-٢٥) .

الجدول (١٠)

نتائج استطلاع آراء عينة اللاعبين والمدربين حول الموضوعات الواردة بالجزء الأول من الاستبانة العبارات من (١ -٢١) ن = ٣٢٠

الرقم	العبـــارة	نعم		إلى حد ما		لا	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	أشعر بالرضا لمستوى فرق المنتخبات الوطنية بالبحرين.	١٢	٣,٨٪	٢٦	٨,١٪	٢٨٢	٨٨,١٪
٢	غالبية أندية البحرين غنية بالفرق الرياضية المتنوعة.	٦	١,٨٪	١٠	٣,٢٪	٣٠٤	٩٥٪
٣	تفتقر الأندية الرياضية بالبحرين إلى الشباب الذي يمارس الرياضة.	٢٤	٧٥٪	٣٨	١١,٩٪	٤٢	١٣,١٪
٤	غالبية أندية البحرين تشارك في بطولات الأندية القارية.	٤	١,٣٪	١٦	٥٪	٣٠٠	٩٣,٧٪
٥	على المستوى العربي، تعدّ فرق الأندية الرياضية للبحرين من الفرق المتميزة.	١٤	٤,٥٪	٢٠	٦,٢٪	٢٨٦	٨٩,٣٪
٦	عدد كبير من الأندية الرياضية بالبحرين تعدّ أندية غير فاعلة.	٢٧٦	٨٦,٣٪	٢٤	٧,٥٪	٢٠	٦,٢٪
٧	تحقق فرق الأندية الرياضية بالبحرين نتائج طيبة على المستوى الخليجي.	٢٢	٦,٩٪	٤٢	١٣,١٪	٢٥٦	٨٠٪
٨	تضم فرق الأندية الرياضية بالبحرين عدداً كافياً من اللاعبين.	٨٢	٢٥,٦٪	٩٢	٢٨,٨٪	١٤٦	٤٥,٦٪
٩	تُعدّ فرق الأندية الرياضية البحرينية من الفرق ذات المائة البارزة على المستوى القاري.	٦	١,٨٪	١٤	٤,٥٪	٣٠٠	٩٣,٧٪

يتبـــع

تابع الجدول رقم (١٠)

الرقم	العبـــارة	نعم		إلى حد ما		لا	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١٠	يُعدّ العدد الحالي للأندية الرياضية بالبحرين غير كاف ويحتاج إلى المزيد.	–	٠,٠٪	–	٠,٠٪	٣٢٠	١٠٠٪
١١	يشارك عدد كبير من الأندية البحرينية في بطولات الأندية العربية.	١٢	٣,٨٪	٢٠	٦,٢٪	٢٨٨	٩٠٪
١٢	عدد الفرق الرياضية بالأندية غير كاف.	٢٠٨	٦٥٪	٦٤	٢٠٪	٤٨	١٥٪
١٣	عدد الأندية الرياضية بالبحرين أكبر مماهو مطلوب بالنسبة لمساحة المملكة.	٢٤٤	٧٦,٣٪	٥٨	١٨,١٪	١٨	٥,٦٪
١٤	أشعر بالرضا لمستوى مباريات الدوري المحلي للأندية الرياضية بالبحرين.	٤٨	١٥٪	٤٦	١٤,٤٪	٢٢٦	٧٠,٦٪
١٥	تؤثر زيادة أعداد الأندية الرياضية بالبحرين سلباً في المخصصات المالية.	٢٤٢	٧٥,٦٪	٢٠	٦,٢٪	٥٨	١٨,٢٪
١٦	يفضل تقليل عدد الاندية الرياضية بالبحرين.	٢٤٢	٧٥,٦٪	٥٠	١٥,٦٪	٢٨	٨,٨٪
١٧	يفتقر عدد كبير من الأندية البحرينية إلى المنشآت الرياضية الأساسية.	٢٨٨	٩٠٪	١٨	٥,٥٪	١٤	٤,٥٪
١٨	ينبغي دمج عدد من الأندية الرياضية البحرينية.	٢٤٢	٧٥,٦٪	٤٨	١٥٪	٣٠	٩,٤٪
١٩	ينبغي أن يعاد توزيع الأندية الرياضية وفقاً للكثافة السكانية للمحافظات.	٢٠٦	٦٤,٤٪	٣٤	١٠,٦٪	٨٠	٢٥٪
٢٠	دمج الأندية يساهم في إيجاد حلول لتطوير المستوى الرياضي بالبحرين.	٢٣٦	٧٣,٧٪	٤٨	١٥٪	٣٦	١١,٣٪
٢١	يفضل دمج الأندية المتقاربة جغرافياً.	٢٠٠	٦٢,٥٪	٢١	١٣,١٪	٧٨	٢٤,٤٪

يتضح من الجدول (١٠) اتفاق عدد كبير من عينة الدراسة (اللاعبين، والمدربين) حول بعض العبارات الواردة بالإستبانة ، وجاءت أكبر التكرارات حول العبارة رقم (١٧) وتشير إلى افتقار عدد كبير من الأندية البحرينية إلى المنشآت الرياضية الأساسية ، والعبارة رقم (٦) توضح أن عدداً كبيراً من الأندية الرياضية بالبحرين تعدّ غير فاعلة وكذلك العبارة رقم (١٣) تشير إلى أن عدد الأندية الرياضية بالبحرين أكبر مما هو مطلوب بالنسبة لمساحة المملكة.

الجدول (١١)

نتائج استطلاع آراء عينة الإداريين حول الموضوعات الواردة بالجزء الأول من الاستبانة ن = ١٠٨

الرقم	العبـــارة	نعم		إلى حد ما		لا	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	أشعر بالرضا لمستوى فرق المنتخبات الوطنية بالبحرين.	١٠	٩,٣٪	٢٠	١٨,٥٪	٧٨	٧٢,٢٪
٢	غالبية أندية البحرين غنية بالفرق الرياضية المتنوعة.	٢	١,٨٪	١٤	١٣٪	٩٢	٨٥,٢٪
٣	تفتقر الأندية الرياضية بالبحرين إلى الشباب الذي يمارس الرياضة.	٨٠	٧٤٪	١٤	١٣٪	١٤	١٣٪
٤	غالبية أندية البحرين تشارك في بطولات الأندية القارية.	٨	٧,٤٪	١٤	١٣٪	٨٦	٧٩,٦٪
٥	على المستوى العربي، تعدّ فرق الأندية الرياضية للبحرين من الفرق المتميزة.	–	٠٪	١٢	١١,١٪	٩٦	٨٨,٩٪
٦	عدد كبير من الأندية الرياضية بالبحرين تعدّ أندية غير فاعلة.	٨٦	٧٩,٦٪	١٦	١٤,٨٪	٦	٥,٦٪
٧	تحقق فرق الأندية الرياضية بالبحرين نتائج طيبة على المستوى الخليجي.	١٠	٩,٢٪	٢٢	٢٠,٤٪	٧٦	٧٠,٤٪
٨	تضم فرق الأندية الرياضية بالبحرين عدداً كافياً من اللاعبين.	٨	٧,٥٪	٢٠	١٨,٥٪	٨٠	٧٤٪
٩	تعدّ فرق الأندية الرياضية البحرينية من الفرق ذات المائة البارزة على المستوى القاري.	–	٠٪	٦	٥,٦٪	١٠٢	٩٤,٤٪
١٠	يُعدّ العدد الحالي للأندية الرياضية بالبحرين . غير كاف ويحتاج إلى المزيد	–	٠٪	–	٠٪	١٠٨	١٠٠٪
١١	يشارك عدد كبير من الأندية البحرينية في بطولات الأندية العربية.	٨	٧,٤٪	١٦	١٤,٨٪	٨٤	٧٧,٨٪
١٢	عدد الفرق الرياضية بالأندية غير كاف.	٨٠	٧٤٪	١٦	١٤,٨٪	١٢	١١,٢٪
١٣	عدد الأندية الرياضية بالبحرين أكبر مماهو مطلوب بالنسبة لمساحة المملكة.	٨٤	٧٧,٨٪	١٤	١٣٪	١٠	٩,٢٪
١٤	أشعر بالرضا لمستوى مباريات الدوري المحلي للأندية الرياضية بالبحرين.	٨	٧,٤٪	١٤	١٣٪	٨٦	٧٩,٦٪
١٥	تؤثر زيادة أعداد الأندية الرياضية بالبحرين سلباً في المخصصات المالية.	٧٨	٧٢,٢٪	١٨	١٦,٧٪	١٢	١١,١٪

يتبـــع

تابع الجدول رقم (١١)

الرقم	العبـــارة	نعم		إلى حد ما		لا	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١٦	يفضل تقليل عدد الأندية الرياضية بالبحرين.	٨٢	٧٥,٩٪	١٢	١١,١٪	١٤	١٣٪
١٧	يفتقر عدد كبير من الأندية البحرينية إلى المنشآت الرياضية الأساسية.	٩٢	٨٥,٢٪	١٦	١٤,٨٪	—	٠٪
١٨	ينبغي دمج عدد من الأندية الرياضية البحرينية.	٩٢	٨٥,٢٪	١٢	١١,١٪	١٤	٣,٧٪
١٩	ينبغي أن يعاد توزيع الأندية الرياضية وفقاً للكثافة السكانية للمحافظات.	٧٦	٧٠,٤٪	٢٠	١٨,٥٪	١٢	١١,١٪
٢٠	دمج الأندية يساهم في إيجاد حلول لتطوير المستوى الرياضي بالبحرين.	٤٤	٨١,٥٪	١٦	١٤,٨٪	٤	٣,٧٪
٢١	يفضل دمج الأندية المتقاربة جغرافياً.	٧٨	٧٢,٢٪	٢٠	١٨,٥٪	١٠	٩,٣٪

يتضح من الجدول (١١) اتفاق عدد كبير من عينة الإداريين حول بعض العبارات الواردة بالاستبانة ، وجاءت أكبر التكرارات حول العبارة (١٨) وتشير إلى أنه ينبغي دمج عدد من الأندية الرياضية بعضها بعضا والعبارة (١٧) يفتقر عدد كبير من الأندية الرياضية إلى المنشآت الرياضية، تليها العبارة رقم (٦) وتشير إلى عدد كبير من الأندية البحرينية تعدّ غير فاعلة ٨٦٪ من الآراء.

الجدول (١٢)

نتائج استطلاع آراء عينة اللاعبين والمدربين حول الموضوعات الواردة بالجزء الثاني من الاستبانة (العبارات من ٢٢– ٢٥) ن = ٣٢٠

الرقم	ملخص العبارة	أكثر من اللازم		كثير جداً		كثير		مناسب		أقل من اللازم	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
٢٢	عدد الأندية بالنسبة لمساحة البحرين	٢٦٤	%٨٢,٥	٣٠	%٩,٤	٢٢	%٦,٩	٤	%١,٢	-	%٠,٠
٢٣	(العدد المناسب المقترح)	٥ – ٨ أندية		٩ – ١٢ نادياً		١٣ – ١٦ نادياً		١٧ – ٢٠ نادياً		أكثر من ٢٠ نادياً	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
		١٠	%٣,١	٢٠	%٦,٢	١٤٨	%٤٦	١٢٤	%٣٨,٧	١٨	%٥,٦
٢٤	عدد الأندية ذات الفاعلية حالياً	١ – ٥ أندية		٦ – ١٠ أندية		١١ – ١٥ نادياً		١٦ – ٢٠ نادياً		أكثر من ٢٠ نادياً	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
		٢٩٠	% ٩٠,٦	١٨	%٥,٦	١٢	%٣,٨	-	%٥	-	%٥
٢٥	اقتراح آلية لتنفيذ عملية الدمج	يتم الدمج خلال خمس مراحل زمنية		خلال أربع مراحل زمنية		خلال ثلاث مراحل زمنية		خلال مرحلتين زمنيتين		دفعة واحدة	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
		-	-	-	-	٨	%٢,٥	٣٦	%١١,٢	٢٧٦	%٨٦,٢

يتضح من الجدول (١٢) أن أكبر نسبة من آراء عينة اللاعبين والمدربين ٨٢,٥٪ تشير إلى أن عدد الأندية البحرينية تعد أكثر من اللازم بالنسبة لمساحة البحرين (العبارة رقم ٢٢) كما أن أكبر نسبة من الآراء تشير إلى ضرورة أن يتراوح عدد الأندية ما بين ١٣– ١٦ نادياً (العبارة ٢٣) وتتفق أكبر نسبة من الآراء على أن يكون الدمج دفعة واحدة (العبارة٢٥) النسبة ٨٦,٢٪ .

الجدول (١٣)

نتائج استطلاع آراء عينة الإداريين

حول الموضوعات الواردة بالجزء الثاني من الاستبانة (العبارات من ٢٢– ٢٥) ن = ١٠٨

الرقم	ملخص العبارة	أكثر من اللازم		كثير جداً		كثير		مناسب		أقل من اللازم	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
٢٢	عدد الأندية بالنسبة لمساحة البحرين	٨٨	٨١,٥ %	٩	٨,٣%	٩	٨,٣%	٢	١,٨%	-	-
٢٣	(العدد المناسب المقترح)	٥ – ٨ أندية		٩ – ١٢ نادياً		١٣ – ١٦ نادياً		١٧ – ٢٠ نادياً		أكثر من ٢٠ نادياً	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
		٢	١,٨%	٦	٥,٥%	٧٤	٦٨,٥%	٢٠	١٨,٥%	٦	٥,٥%
٢٤	عدد الأندية ذات الفاعلية حالياً	١ – ٥ أندية		٦ – ١٠ أندية		١١ – ١٥ نادياً		١٦ – ٢٠ نادياً		أكثر من ٢٠ نادياً	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
		٨٧	٨٠ %	١٣	١٢%	٨	٧,٤%	-	٥٠%	-	٥٠%
٢٥	اقتراح آلية لتنفيذ عملية الدمج	يتم الدمج خلال خمس مراحل زمنية		خلال أربع مراحل زمنية		خلال ثلاث مراحل زمنية		خلال مرحلتين زمنيتين		دفعة واحدة	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
		-	-	-	-	٧	٦,٥%	١٦	١٤,٨%	٨٥	٨٧,٧%

يتضح من الجدول (١٣) أن أكبر نسبة ٨١,٥٪ من آراء عينة الإداريين تشير إلى أن عدد الأندية البحرينية تعد أكثر من اللازم بالنسبة لمساحة البحرين (العبارة رقم ٢٢) كما أن أكبر نسبة من الآراء ٦٨,٥٪ تشير إلى أن العدد المناسب للأندية ينبغي أن يتراوح ما بين ١٣ – ١٦ نادياً (العبارة ٢٣) وتتفق غالبية الآراء على أن تكون عملية الدمج دفعة واحدة (نسبة٨٧,٧٪ العبارة ٢٥).

كما يتضح من الجدولين (١٢ ، ١٣) عدد من النتائج والنقاط يمكن تلخيصها فيما يلي:–

١– أن آراء عينة الدراسة ككل تشير إلى أن عدد الأندية الرياضية بالنسبة لمساحة مملكة البحرين تعدّ أكثر من اللازم .

٢– أن مجمل عينة الدراسة تقترح أن يكون عدد الأندية المندمجة في حدود (١٣–١٦) نادياً .

٣- أن الأندية ذات الفاعلية الحقيقية في الوقت الراهن يتراوح ما بين (١-٥) أندية فقط.

٤- يقترح الوسط الرياضي البحرينى (عينة الدراسة) أن تتم عملية الدمج دفعة واحدة.

الخلاصة (٥) :-

يستخلص من تحليل نتائج استطلاع آراء الوسط الرياضي البحريني عينة الدراسة - أن مجمل الآراء تكاد تتفق على أنه ينبغي تقليص عدد الأندية البحرينية إلى حدود تتراوح ما بين (١٣-١٦) نادياً ، كما أنه ينبغي أن تتم عملية دمج الأندية دفعة واحدة (أي خلال مرحلة زمنية واحدة) .

سادساً : عرض نتائج دراسة المحور السادس : التجارب السابقة لدمج الأندية ببعض دول مجلس التعاون الخليجي :-

من خلال إجراء المقابلات الشخصية، وعدد كبير من اللقاءات التي تمت بين الباحثين ومسئولي الهيئات الرياضية، والأندية لدول مجلس التعاون، والذين بلغ عددهم ٤٦ مسئولا وادارياً، أمكن التوصل إلى أنه قد أجريت بعض عمليات الدمج لعدد من الأندية بدول مجلس التعاون، إلا أن أيا منها لم يتم بناءً على دراسة معينة بل جاء نتيجة قرارات إدارية ملزمة، وجاءت تجارب الدمج السابقة على النحو التالي :-

أولاً : في دولة الإمارات العربية المتحدة : (أجريت ثلاث تجارب للدمج) كانت على النحوالتالي :-

١- في إمارة أبوظبي : تم دمج نادي الإمارات + نادي أبوظبي في عام ١٩٨٢م ومن ثم أنشيء نادي الوحدة الإماراتي .

٢- في إمارة دبي : تم دمج ثلاثة أندية ليتكون نادٍ واحد هو نادي أهلي دبي ، والأندية التي دمجت هي : نادي الشباب + نادي الوحدة + نادي النجاح .

٣- تم دمج نادي الهلال البحري + نادي النصر ليتكون نادي النصر الإماراتي بإمارة دبي .

ثانياً : في دولة قطر : (أجريت ثلاث تجارب للدمج) هي :

١- في عام ١٩٧١م تم دمج نادي النجاح + نادي الأهلي في ناد واحد ، وهو نادي الأهلي.

٢- تم دمج نادي قطر + نادي العروبة ليتكون نادي الاستقلال، ثم أجرى تعديل اسم النادي من الاستقلال إلى نادي قطر (حالياً) .

٣- تم دمج نادي التحرير + نادي الوحدة، وتكون النادي العربي .

الملاحظات على تجارب الدمج السابقة بدول مجلس التعاون :-

من خلال ما تم التوصل إليه في المقابلات الشخصية التي أجرها الباحثون، يمكن ملاحظة أن التجارب السابقة التي أجريت فيها عمليات دمج الأندية ببعض دول مجلس التعاون قامت على الأسباب الآتية :-

١- تلخصت أسباب عملية الدمج دمج الأندية في الآتي :-

أ- قلة عدد اللاعبين بالأندية، ومحاولة ضم الأندية بعضها بعضاً: لزيادة هذا العدد بالشكل الذي يضمن استمرارية الأنشطة، والبرامج، والمسابقات .

ب- تفعيل أنشطة الأندية، ومشاركاتها الرياضية، والارتقاء بمستويات اللاعبين .

٢- إيجابيات عملية دمج الأندية في التجارب السابقة لدول المنطقة :-

تشير آراء جميع الشخصيات الرياضية والمسئولين بدول مجلس التعاون الذين تم إجراء مقابلات شخصية معهم إلى أن معظم تجارب الدمج كانت ناجحة جدا، وساهمت في الارتقاء بالمستوى الرياضي لكل من اللاعبين، والأندية، والمنتخبات الوطنية على حد سواء.

٣- سلبيات عملية دمج الأندية في التجارب السابقة لدول المنطقة :-

أ- بعض حالات الدمج لم يقدر لها النجاح؛ لأنها لم تقم على أسس مدروسة، مما أدى إلى تسرب اللاعبين، وعدم تجاوبهم لعملية الدمج، وهذا ما أدى إلى عودة بعض الأندية إلى ما كانت عليه قبل الدمج .

ب- تقليص عدد الأندية قد يؤدي إلى حرمان بعض المناطق من وجود متنفس لطاقات الشباب، وهذا بدوره يعمل على زيادة مشكلات الشباب وانحرافهم، والحل لذلك هو إنشاء مراكز للشباب في مناطق الأندية المندمجة نفسها.

٤- بالنسبة للعدد المقترح من الأندية وفقاً للمساحة الجغرافية، وعدد السكان بمملكة البحرين مقارنة ببعض دول مجلس التعاون :-

يمكن التعرف على العلاقة بين عدد الأندية نسبة إلى المساحة الجغرافية لبعض دول المجلس وكذا تعداد السكان (إحصاءات عام ٢٠٠٠م) ، وذلك من خلال الجدول التالي :-

الجدول (١٤)

مقارنة بين المساحات الجغرافية، وتعداد السكان، وعدد الأندية الرياضية لبعض دول مجلس التعاون الخليجي (قطر - الإمارات - الكويت) مقارنة بمملكة البحرين

اسم الدولة	المساحة كم٢	عدد السكان نسمة	عدد الأندية	مستوى النادي		عدد الأندية نسبة إلى مساحة الدولة	عدد الأندية نسبة إلى عدد السكان
				درجة أولى	درجة ثانية		
قطر	١١٤٣٧	٥٤٢٠٠٠	١٦	٩	٧	٧١٤,٨:١	٣٣٨٧٥:١
الإمارات العربية المتحدة	٨٣٦٠٠	١٩٧٠٠٠٠	٣١	١٢	١٧	٢٦٩٧:١	٦٣٥٤٨:١
الكويت	١٧٨١٨	١٧١٨٠٠٠	١٤	١٤	-	١٢٧٣:١	١٢٢٧٤:١
البحرين	٧٠٦٥	٦٥٣٠٠٠	٤٨	١٢	-	١٤,٧:١	١٣٦٠٤:١

يلاحظ من الجدول (١٤) أن نسبة عدد الأندية إلى عدد السكان في مملكة البحرين يبلغ (١٣٦٠٤:١ نسمة) في حين هو بالنسبة لأقرب الدول من حيث عدد السكان وهي دولة قطر يلاحظ أن النسبة تبلغ (٣٣٨٥٧:١ نسمة) وهذا يدل على أن عدد الأندية بمملكة البحرين يعد مبالغاً فيه بدرجة ملموسة، هذا على الرغم من التفاوت الكبير في الميزانيات، والدعم المالي للرياضة بمملكة البحرين مقارنة بدول مجلس التعاون- موضوع الدراسة المقارنة.

- كما أن هناك ملاحظة في غاية الأهمية ، وهي أنه لكل مسافة (١٤,٧ كليو متر مربع في مملكة البحرين) يوجد نادٍ رياضي ، مقارنة بوجود ناد لكل مساحة (٧١٤,٨) كيلو متر مربع في دولة قطر، وناد لكل مساحة (١٢٧٣) كيلو متر مربع في دولة الكويت .

الخلاصة : (٦)

من خلال البيانات السابقة وبملاحظة عدد الأندية بدولة الكويت (١٦) نادياً، وبدولة قطر (١٤) نادياً يمكن التوصل إلى أن اقتراح عدد في حدود ١٢-١٨ نادياً بمملكة البحرين يعد أمراً منطقياً بناء على تحليل محور الدراسة المقارنة ببعض دول مجلس التعاون ، وخاصة الدول التي هي أقرب ما تتماثل مع مملكة البحرين من حيث المساحة أو تعداد السكان .

استنتاجات الدراسة :-

من العرض السابق للنتائج وفي ضوء دراسة المحاور التي تناولها الباحثون يمكن التوصل إلى الاستناجات التالية :-

١- خلاصة محور المخصصات المالية، العدد المقترح للأندية ١٢-١٨ بمتوسط ١٥ نادياً.

٢- خلاصة محور الكثافة السكانية، العدد المقترح للأندية متوسط ١٥ ناديا .

٣- خلاصة محور المنشآت الرياضية، العدد المقترح للأندية ١٢-١٨ بمتوسط ١٥ نادياً.

٤- خلاصة محور المشاركات الرياضية، العدد المقترح للأندية ١٢-١٨ بمتوسط ١٥ نادياً.

٥- خلاصة محور آراء الوسط الرياضي، العدد المقترح للأندية ١٣-١٦ بمتوسط ١٥ نادياً تقريباً

٦- خلاصة محور الدراسة المقارنة الخليجية، العدد المقترح للأندية متوسط ١٥ نادياً .

المدى / المتوسط	١٢-١٨ نادياً / ١٥ نادياً

ومما تقدم يكون العدد الذي تخلص إليه هذه الدراسة هو ما يتراوح ما بين (١٢-١٨) نادياً نموذجياً بمتوسط قدره (١٥) نادياً ، مع التوصية بأن تتم عملية الدمج دفعة واحدة .

التوصيات :-

في ضوء أهداف البحث والمحاور الأساسية التي اعتمدت عليه الدراسة، ومن خلال نتائج عمليات التحليل الإحصائي والخلاصات التي تم التوصل إليها بكل محور (٦ ست خلاصات)، يمكن التوصل إلى صياغة التوصيات التالية :-

أولاً : يقترح الباحثون أن يكون عدد الأندية النموذجية المندمجة فيما يتراوح ما بين (١٢-١٨) نادياً نموذجياً بمتوسط قدره ١٥ نادياً ، يتم توزيعها وفقاً لما جاء في المحور الثاني للدراسة المتعلق بالكثافة السكانية وتوزيعاتها، وحسب الجداول الموضحة لتوزيع الأندية بمحافظات مملكة البحرين.

ثانياً : فيما يتعلق بمسميات الأندية المندمجة :-

١- في حال دمج ناديين أو أكثر يمكن تثبيت اسم النادي الأكثر ارتباطاً بتاريخ البحرين وحضارتها مع إمكانية تغيير شعار النادي ليحمل شعار النادي الآخر المندمج ، كما يمكن إضافة بعض التعديل اليسير على ذلك الشعار ليضيف ما يعبر عن كيان النادي الثالث في

حال دمج ثلاث أندية كاللون المميز للنادي الأخير أو ما شابه ذلك . مثال من دولة قطر : عند دمج ناديي النجاح والأهلي تم تثبيت اسم النادي الأهلي مع أخذ شعار نادي النجاح.

٢- يمكن تغيير مسمى بعض الأندية بالكامل بعد دمجها ، ويحمل النادي المنشأ عن الاندماج مسمىً جديداً ، ومثال على ذلك : عندما تم دمج ناديي الإمارات + أبو ظبي أنشىء مسمى نادي الوحدة ، وكذلك الحال عندما تم دمج ناديي التحرير + الوحدة في دولة قطر وأنشىء مسمى النادي العربي .

ثالثاً : إنشاء مراكز الشباب :-

١- يتم الاستفادة من مقار ومنشآت بعض الأندية المندمجة - وخاصة المتميزة منها في بعض الألعاب الرياضية - ويتم تحويلها إلى مراكز للشباب تحمل اسم النادي النموذجي الجديد وتتبعه بحيث تكون مجالاً لتفريخ اللاعبين الناشئين وتزويد النادي تباعاً بهؤلاء اللاعبين، وعلى هذا الأساس قد يكون هناك أكثر من مركز للشباب يتبع نادياً محدداً وتحمل المراكز أرقاما مثل : مركز الشباب رقم ١- مركز الشباب رقم ٢ ..... وهكذا- ويتحمل النادي النموذجي مسئولية الميزانية الخاصة بتلك المراكز التي تتبعه .

٢- ضرورة إنشاء مراكز للشباب في بعض مواقع الأندية التي تم دمجها ويعد ذلك أمراً مهماً للغاية حتى يمكن تجنب حدوث بعض نواحي الانحراف السلوكي للشباب واحتواء طاقاتهم، والحد من انتشار بعض الحوادث غير المقبولة اجتماعياً وقد حدث ذلك بشكل واقعي في بعض دول المجلس.

رابعاً : فيما يتعلق بآلية الدمج ومراحله الزمنية :-

١- تكون آلية دمج الأندية دفعة واحدة بعد الاستقرار على العدد النهائي المطلوب وتحديد مواقع الأندية الجديدة ، وهذا ما أجمعت عليه آراء جميع المسئولين من الشخصيات الرياضية التي تم إجراء مقابلات معها من خلال الزيارة، ويتفق ذلك أيضاً مع نتائج استبانة استطلاع آراء الوسط الرياضي البحرينى التي تم طرحها بالدراسة .

٢- يجوز إخطار مجالس إدارات الأندية بالعدد المحدد واللازم لأندية كل محافظة (كتهيئة لعملية الدمج) وتعطي للأندية مدة سماح للتشاور في إمكانية الدمج بينها بحيث تكون تلك المدة محددة زمنياً (فيما لا يتجاوز أسبوعين على الأكثر) وفي حال عدم توصل مجالس إدارات الأندية إلى اتفاق فيما بينها - خلال تلك المدة - يكون الدمج عن طريق القرار الملزم .

خامساً : فيما يختص بتشكيل مجالس إدارة الأندية المندمجة :-

يفضل أن يكون تشكيل مجالس إدارات الأندية المندمجة - كبداية - عن طريق التعيين بحيث يراعي في التشكيل أن تضم الأندية ممثلين عن مختلف تلك الأندية ، ويتم ذلك في ضوء معايير واشتراطات محددة .

المــــراجــع :-

إدارة الإحصاء .(ديسمبر ١٩٩٥). **المجموعة الإحصائية**. المنامة، مملكة البحرين: الجهاز المركزي للإحصاء.

توفيق، صفوان محمد .(١٩٨٠). **تقييم النظم الإدارية بأندية محافظة الخرطوم**، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية الرياضية بالإسكندرية .

حامد، ناجي إسماعيل .(١٩٩٩). **التخطيط في الاتحادات الرياضية الأوليمبية في ضوء إستراتيجية الرياضة المصرية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، القاهرة .

حسن ، عادل علي .(١٩٩٥). **المدخل العلمي والتخطيط للمنشآت الرياضية ، سلسلة الثقافة الرياضية** . مدينة عيسى، مملكة البحرين : معهد البحرين الرياضي .

درويش ، عبدالكريم وتكلا ، ليلى .(١٩٩٥). **أصول الإدارة العامة** (الطبعة الثانية). القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية .

درويش، كمال الدين عبدالرحمن .(١٩٩١). **الإدارة الرياضية - الأسس والتطبيقات**. القاهرة : دار الفكر العربي.

روما، عبد السلام محمد أحمد .(٢٠٠٠). **تقويم لائحة النظام الأساسي بالأندية الرياضية المصرية** ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة.

السلمي، على .(١٩٩٤). **الإدارة العامة** ، القاهرة : مكتبة غريب.

سالم، مختار .(١٩٩٠). ، **تكنولوجيا التجهيزات الرياضية** (الطبعة الأولى). بيروت، لبنان: مؤسسة المعارف للطباعة والنشر.

عبدالرحيم، أشرف عبدالمعز .(١٩٩٦). **تقويم اقتصاديات الأندية الرياضية المصرية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، القاهرة .

علاوي ، محمد حسن ورضوان ، محمد نصر الدين (١٩٧٩) : **القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي** (الطبعة الأولى). القاهرة : دار الفكر العربي .

عيسى، عزت عرفه أحمد .(١٩٩٤). : **دور المجلس الأعلي للشباب والرياضة (جهاز الرياضة) في تحقيق أهداف الإستراتيجية العامة للنهوض بالرياضة في مجال البطولة والتمثيل الخارجي في مصر** ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، القاهرة .

كرم ، إبراهيم ومطر، عبدالحميد .(١٩٩٠). معوقات تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضة للهيئات الرياضية بدولة الكويت . **المجلة العلمية للتربية البدنية الرياضة.** كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ، العدد (٧) ، ١٧ – ٢٢ .

مشروع ميثاق العمل الوطني بدولة البحرين. (ديسمبر ٢٠٠٠) . **مشروع ميثاق العمل الوطني بدولة البحرين** . المنامة: وزارة الإعلام.

مطر ، عدلة عيسى وبهباني ، خليفة طالب .(٢٠٠٠). تقويم المراكز الرياضية الترويحية النسائية بدولة الكويت. **المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية**. كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية ، مصر ، العدد (١٩) ، ٧٩ – ١١٣ .

ملحق الجريدة الرسمية بمملكة البحرين ، العدد ١٨٨٢ ، ديسمبر ١٩٨٩ م .

مجمع اللغة العربية. (بدون تاريخ). المعجم **الوسيط** (الجزء الأول). بيروت: دار إحياء التراث.

المؤسسة العامة للشباب والرياضة البحرين : **تقرير مقدم في إجتماع المؤسسة مع جامعة البحرين** - اللجنة العلمية .

هاشم ، زكي محمود .(١٩٩٦). : **إدارة الموارد البشرية** (الطبعة الثانية). الكويت : ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع.

Drucher P. F. (1998). **Management Challenger for the 21ST Gentry.** New York: HarperCollins.

Flannery T. P. . (1996) . **People, performance, and pay** , **dynamic compensation for champing organization.** Chichester: John Wiley & Sons Ltd.

Stir , W. F.(Jr) .(1998) . **Sport management** , **alternative career paths in physical education chainghor seon teaching and teacher eduction** New York. Collein. London: Macmillan Publishing Company.

البـاب الثانــي

الأنشــطة العلميـــة

التقرير الختامي لفعاليات
الاجتماع الرابع لجمعية كليات ومعاهد التربية في
الجامعات العربية المنعقد في المدة ٦-٨ أبريل٢٠٠٢
بجامعة البحـريـن

التقرير الختامي لفعاليات الاجتماع الرابع لجمعية كليات ومعاهد التربية في الجامعات العربية المنعقد في المدة ٦-٨ أبريل ٢٠٠٢ بجامعة البحرين

عقدت الجمعية العمومية لكليات ومعاهد التربية في الجامعات العربية اجتماعها الرابع في رحاب جامعة البحرين – كلية التربية في المدة من ٦–٨ أبريل ٢٠٠٢م. وقد انعقدت على هامش الاجتماع ندوة «الصف الإلكتروني» التي نظمها قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية – جامعة البحرين، وندوة المائدة المستديرة التي ناقشت ورقة عمل موضوعها التقويم التربوي واسع النطاق تقدم بها الدكتور راشد حماد الدوسري أستاذ القياس والتقويم التربوي المساعد ورئيس قسم الأصول والإدارة التربوية في جامعة البحرين. كما قام المشاركون في الاجتماع بزيارة بعض التجارب المتميزة في مدارس وزارة التربية والتعليم تبعها لقاء مع سعادة الدكتور محمد بن جاسم الغتم وزير التربية والتعليم.

حضر اجتماع الجمعية سبعة وخمسون مشاركاً من كليات ومعاهد التربية بالجامعات العربية، وناقشوا التقارير المقدمة من الأمانة العامة للجمعية، وبعض القضايا المشتركة على مدار ثلاث جلسات. وقد انتهى أعضاء الجمعية بعد مناقشة تقارير الأمانة العامة للجمعية إلى تبني التوصيات والقرارات التالية:

١– حث الأعضاء على تفعيل مشروع اتفاقيات التوأمة بين كليات ومعاهد التربية بالجامعات العربية بما يتفق ولوائح أطراف كل اتفاقية، تحقيقاً لمزيد من الترابط فيما بينها.

٢– حث الأعضاء على دعوة السادة أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد التربية بالجامعات العربية على نشر أبحاثهم ودراساتهم بمجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، وبما يحقق صدور أعدادها بانتظام، مع مخاطبة المجالس العلمية المختصة لاعتمادها ضمن المجلات العلمية المحكمة.

٣– مناشدة السادة الأعضاء بموافاة أمانة الجمعية بالبيانات الخاصة بكل كلية حتى يتسنى استكمال قاعدة البيانات الخاصة بالجمعية على موقع الإنترنت.

٤– أن تخصص في كل اجتماع للجمعية العمومية مائدة مستديرة حول موضوع محدد

بشأن إحدى القضايا المهمة المشتركة تقدم بشأنه بعض الأوراق العلمية، على أن يكون موضوع المائدة المستديرة في الاجتماع القادم هو «معايير الاعتماد وضبط الجودة في كليات ومعاهد التربية بالوطن العربي».

٥- فتح باب الانتساب إلى الجمعية أمام كليات ومعاهد المعلمين غير التابعة للجامعات ببعض الدول العربية بحيث لا تقل سنوات الدراسة فيها عن أربع سنوات، على أن يفوض السيد الأستاذ الدكتور الأمين العام في مخاطبة اتحاد الجامعات العربية في هذا الشأن.

٦- الموافقة على عقد الاجتماع القادم للجمعية بكلية التربية جامعة طنطا، والعام الذي يلية بكلية التربية جامعة الملك سعود على أن تقوم الأمانة العامة للجمعية بدعوة السادة الأمناء ورؤساء الجان التنفيذ السابقين للجمعية إلى حضور اجتماعاتها السنوية.

وفي نهاية الاجتماع عبر أعضاء الجمعية العمومية لجمعية كليات ومعاهد التربية في الجامعات العربية عن صادق امتنانهم وجزيل شكرهم لأسرة كلية التربية وعلى رأسها الأستاذ الدكتور خالد بوقحوص عميد الكلية، وجامعة البحرين ورئيسها الأستاذ الدكتور ماجد بن علي النعيمي على حسن استقبالهم وكرم ضيافتهم لأعضاء الجمعية، وعلى التنظيم الجيد لكل من الندوة واجتماعات الأعضاء راجين لجامعة البحرين وكلية التربية بها دوام التوفيق والازدها.

البيان الختامي لفعاليات
ندوة الصف الإلكتروني التي نظمها قسم تكنولوجيا التعليم
خلال المدة ٦ - ٧ أبريل ٢٠٠٢

تم عقد ندوة الصف الإلكتروني بتاريخ ٦–٧ إبريل ٢٠٠٢ بدعوة من جامعة البحرين - كلية التربية - قسم تكنولوجيا التعليم.

افتتح الندوة سعادة الدكتور ماجد بن علي النعيمي رئيس الجامعة. وألقى الدكتور خالد بوقحوص عميد كلية التربية وكذلك الدكتورة فاطمة البلوشي رئيسة قسم تكنولوجيا التعليم كلمات ترحيب وافتتاح الندوة والمعرض الأول لتكنولوجيا التعليم ED TECH 1 الذي تضمن عرض أفضل إنتاج الطلبة من تكنولوجيا التعليم والمعلومات وبرنامج الفنون التربوية ، وذلك ضمن فعاليات اجتماع عمداء كليات التربية بالوطن العربي وبحضورهم.

وتضمنت الندوة عرض ومناقشة عدد من الدراسات والتجارب في مجال التعليم الإلكتروني في جامعات الخليج العربي ومساهمات القطاع العام والخاص في هذا التوجه. عرضت الدكتورة سعاد عبدالعزيز الفريح، العميد المساعد للأبحاث والاستشارات والتدريب في كلية التربية بجامعة الكويت، ورقة بعنوان الصف الإلكتروني: الفرص والتحديات. وعرض الدكتور موسى الكندي، مدير مركز تكنولوجيا التعليم بجامعة السلطان قابوس، ورقة بعنوان التعليم الإلكتروني: تجربة جامعة السلطان قابوس. كما عرض الدكتور عبدالعزيز سلطان الملحم، نائب مدير مركز تقنية المعلومات في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ورقة بعنوان تقنيات التعليم في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. وقدمت الدكتورة فاطمة البلوشي، رئيسة قسم تكنولوجيا التعليم في جامعة البحرين، تجربة الجامعة في الصف الإلكتروني. وقدم الأستاذ محمد العامر، مدير خدمات الحاسوب في الجهاز المركزي للإحصاء ورئيس جمعية البحرين لتقنية المعلومات، إستراتيجية تطبيق التعليم الإلكتروني: نموذج البحرين. كما قدم الدكتور صلاح المجذوب، رئيس قسم هندسة الحاسوب في كلية تقنية المعلومات بجامعة البحرين، أساليب تصميم الصف الإلكتروني. وعرضت الأستاذة ديانا الجهرمي المدرسة في مدرسة النور الثانوية للبنات في مملكة البحرين تجربة مدرستها في التعليم الإلكتروني. ونفذت الدكتورة فاطمة البلوشي ورشة العمل الأولى حول برنامج إدارة الصف الإلكتروني .WebCT كما نفذ الدكتور عقيل أحمد والأستاذة

إسراء ولي من قسم تكنولوجيا التعليم في جامعة البحرين، وورشة عمل موضوعها تصميم مواد تعليمية للصف الإلكتروني باستخدام Flash.

شارك في هذه الندوة عدد كبير من الضيوف من عمداء كليات ومعاهد التربية في الجامعات العربية، والمهتمين في هذا المجال بجامعة البحرين وجامعة الخليج العربي ووزارة التربية في مملكة البحرين.

تمخضت الندوة عن التوصيات التالية:

١. وضع إستراتيجية واضحة ومحددة لتوظيف التكنولوجيا في التعليم تحقيقا للتطلعات المستقبلية للمجتمع، وتوفير بيئة تعلم جاذبة وفعالة.

٢. إجراء المزيد من التجارب والدراسات لتجاوز العقبات التي تعترض سبيل توظيف التعليم الإلكتروني في الوطن العربي، ونشر الدارسات والبحوث التي تبرر التوجه نحو تبني هذا الأسلوب في التعليم لتلبية حاجات المجتمع المعلوماتي في المستقبل.

٣. تبني مفهوم التعليم الإلكتروني وتطبيقه في كليات التربية وبرامج إعداد المعلمين في الوطن العربي، وتهيئة البنية التحتية اللازمة للتعلم الإلكتروني في المؤسسات التربوية، مع توعية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمؤسسات التربوية العربية وتدريبهم على استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني.

٤. تطوير المناهج الدراسية في مؤسسات التعليم لتتضمن توظيف التقنيات الإلكترونية ذات العلاقة، والتأكيد على التنسيق والتفاعل بين التربويين والفنيين في إعداد المقررات الدراسية الإلكترونية.

٥. دعوة مؤسسات القطاع الخاص للاستثمار في مجال التعليم الإلكتروني ودعم البرمجيات التربوية العربية اللازمة للمجتمع المعلوماتي وتطويرها.

٦. التواصل عبر البريد الإلكتروني بين المهتمين بتكنولوجيا التعليم في الوطن العربي. وإيداع نسخ من الدراسات والتجارب على مواقع الإنترنت للجامعات والجمعيات ذات العلاقة، خاصة بين دول مجلس التعاون والوطن العربي، مع السعي في حل إشكالية حقوق الملكية الفكرية بالنسبة للمقررات الدراسية المعدة إلكترونيا.

٧. إقامة جمعية للمتخصصين في تكنولوجيا التعليم على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي.

ملخصات
رسائل ماجستير التربية
التي نوقشت حديثاً في كلية التربية.

فهرس الملخصات

أساليب إدارة الصف لدى معلمات البنين في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين

إعداد
الطالبة: عواطف علي الكعبـي

إشراف
الدكتور عابدين محمد شريف

تاريخ المناقشة

٢٠٠٢/٢/١١م

ملخص الدراسة

سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على الأساليب المستخدمة في إدارة الصفوف من قبل معلمات البنين في مدارس البحرين الابتدائية الحكومية، وكذلك التعرف على الأساليب المثلى في الإدارة الصفية من خلال مراجعة الأدبيات، ثم مقارنة الأساليب المستخدمة من قبل المعلمات بالأساليب المثلى التي تمخضت عن دراسة الأدبيات ذات الصلة.

وقد حاولت الباحثة الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما أساليب إدارة الصف الأكثر استخداماً من قبل معلمات البنين في مدارس البحرين الابتدائية الحكومية ؟

٢- ما أفضل أساليب إدارة الصف المدرسي كما تظهر من خلال أدبيات الدراسة ؟

٣- ما مدى قرب أو بعد الأساليب المستخدمة من قبل معلمات البنين في مدارس البحرين الابتدائية الحكومية عن الأساليب المثلى في إدارة الصف المدرسي ؟

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة مكونة من (٤٢) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وتم تطبيقها على (١٧٢) معلمة من أصل (٣٦٣) معلمة من معلمات البنين اللاتي يعملن في (٢٧) مدرسة ابتدائية حكومية بمملكة البحرين .

ولمقارنة الأساليب التي تستخدمها المعلمات لإدارة الصفوف بالأساليب المتفق عليها في الدراسات والبحوث ذات العلاقة، تمكنت الباحثة من رصد ثمانين (٨٠) أسلوباً، قامت بتقليصها إلى (١٥) ترى أنها الأكثر أهمية .

أسفر تحليل بيانات البحث عن نتائج عديدة أبرزها :

١- أن أكثر الأساليب انتشاراً لدى معلمات البنين هي الأساليب التي تضمنها بعد المناخ العاطفي والاجتماعي، إذ وردت في حوالي (٥٠٪) من الأساليب التي تضمنها هذا البعد

ضمن عشرة الأساليب الأكثر انتشاراً لدى معلمات البنين.

٢- أن أقل الأساليب انتشاراً هي تلك التي تضمنها بعد حفظ النظام إذ وردت ما نسبته (٧٠٪) من الأساليب الأقل انتشاراً ضمن هذا البعد .

كما اتضح من خلال المقارنة استخدام المعلمات للأساليب المثلى المقترحة في إدارة صفوف البنين بنسب متفاوتة انحصرت بين (٥ر٩٦٪) و (١ر٤٧٪)، وهي نسب قد لا تتلاءم أحياناً مع أهمية بعض الأساليب في الإدارة الصفية، وقد تعطي مؤشراً لعدم إدراك المعلمات لأهمية بعض تلك الأساليب.

أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل المعرفي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مادة العلوم

إعداد	إشراف
الطالبة: هدى مكي محسن مكي	**الدكتور خليل إبراهيم شبر**

تاريخ المناقشة

١٢/٢/٢٠٠٢م

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مادة العلوم. ولتحقيق ذلك، سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

السؤال الأول : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠٥ر٠ بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الذين يتعلمون بخرائط المفاهيم، وأمثالهم الذين يتعلمون بالطريقة التقليدية ؟

السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠٥ر٠ بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، على الاختبار التحصيلي الخاص بوحدة «المغناطيس في حياتنا» تعزى لمستويات التحصيل (عالٍ، متوسط، منخفض) ؟

السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠٥ر٠ في تحصيل تلاميذ الصف الثالث الابتدائي تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس (خرائط، تقليدية)، ومستوى تحصيل التلاميذ فئة التحصيل الواحد (عالٍ، متوسط، منخفض)، وذلك على مستوى الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي الخاص بوحدة «المغناطيس في حياتنا» .

تكونت عينة الدراسة من صفين دراسيين (ن = ٥٨)، دُرِّس الصف الأول وحدة «المغناطيس في حياتنا» المقررة على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدارس مملكة البحرين في الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠٠١/ ٢٠٠٢م بطريقة خرائط المفاهيم. بينما دُرِّس الصف الثاني الوحدة نفسها بالطريقة التقليدية القائمة على العرض والشرح.

وقد خضع جميع أفراد العينة لاختبار تحصيلي قبلي وبعدي، واستخدم تحليل التباين الثنائي (Two-way ANOVA) ، واختبار نيومان كولز Newman-Keules Test، واختبار «ت» ، لتحليل النتائج. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تحصيل التلاميذ الذين تعلموا مادة العلوم بطريقة خرائط المفاهيم، ومتوسط تحصيل التلاميذ الذين تعلموا بالطريقة التقليدية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل التلاميذ تعزى إلى مستويات التحصيل المختلفة .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل التلاميذ تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس (خرائط، تقليدية)، ومستوى تحصيل .

وقد قدمت الدراسة عدداً من التوصيات أهمها : استخدام خرائط المفاهيم في تعليم مادة العلوم بالطريقة التي وردت في الدراسة، وتدريب المعلمين على إجراءاتها . بالإضافة إلى اقتراح عدد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية .

واقع نمو المفردات الغوية (الأسماء) في كتب القراءة والأناشيد المدرسية للصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية (بنين) في المملكة العربية السعودية

إعداد
الطالب: حمد بن عبدالكريم النافع

إشراف
الدكتور: محمد حسن المطوع

تاريخ المناقشة

٢٠٠٢/٤/٣م

ملخص الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها مسحاً وصفياً تحليلياً لكتب القراءة والأناشيد }عدد المفردات اللغوية (الأسماء) في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية؛ حيث تم عقد مقارنة بين كتب الصفوف المختلفة من حيث عدد المفردات، وكذلك الكمية من المفردات (الأسماء) التي يضيفها كل كتاب إلى سابقه. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعيناً ببعض الطرق الإحصائية (النسب المئوية، المتوسطات الحسابية). واتبعت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى باستخدام المعايير المحددة في الأداة والتي تم تناولها لهذا الغرض

تلخصت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي : ما واقع المفردات اللغوية (الأسماء) في كتب القراءة والأناشيد المدرسية في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية ؟ وتفرع عنه أربعة أسئلة هي:

١- ما مقدار عدد المفردات (الأسماء) في كتب القراءة والأناشيد المدرسية في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية ؟

٢- ما مقدار عدد المفردات (الأسماء) التي يحصل عليها التلميذ كل عام (مقدار الزيادة) من خلال كتب القراءة والأناشيد في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية؟ .

٣- ما المحتوى المضموني لمفردات عينة الدراسة (الأسماء) (سياسي، ديني، اجتماعي، ... إلخ) ؟ .

٤- ما مدى تحقق هذه المفردات في الثروة اللغوية لدى تلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية ؟، وما مدى ارتباطها بالصورة العامة للمفردات (الأسماء) في الكتب الدراسية ؟. وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى عينة محتوى تكونت من سبعة كتب هي كتب القراءة والأناشيد لمرحلة الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية، وعينة التلاميذ وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية تكونت من (٣١٣) تلميذاً . وقد قام الباحث بإعداد نموذج من مصفوفة لتكرار المفردات اللغوية (الأسماء) كما وردت في كتب القراءة والأناشيد للصفوف الأولية. وأجرى اختباراً تشخيصياً مسحياً . ومن خلال الأسئلة الفرعية لمشكلة الدراسة قام الباحث بعرض النتائج حيث جعل كل سؤال عبارة عن مبحث .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : يوجد نمو طردي في عدد المفردات (الأسماء) والتي تمثل النمو اللفظي لدى أطفال الصفوف الأولى للمرحلة الابتدائية، فكلما تقدمنا في الصفوف زاد عدد المفردات التي تحتويها الكتب، وتزامن مع هذه الزيادة نمو طردي في عدد مرات التكرار، مع المحافظة على معدل تكرار متقارب بين كتب جميع الصفوف، وأن ما يقدم لتلميذ الصف الثاني لا يتجاوز (٢٩٦) اسماً جديداً، في حين أنه في الصف الأول حصل على ضعف هذا العدد من الأسماء الجديدة. ثم تأتي قفزة في العدد إلى ثلاثة أضعافه في الصف الثالث، في حين أن الأسماء التي يتعلمها التلاميذ من خلال كتب عينة الدراسة في نهاية الصف الثالث، لا يتجاوز ثلثي عدد الأسماء التي بينت في المبحث الأول من فصل عرض النتائج؛ والثلث الباقي هو أسماء تكررت على التلاميذ وسبق دراستها. أما عن مرات التكرار فلقد لاحظ الباحث أنها تأتي متناسبة مع عدد المفردات، مع ملاحظة أن متوسط التكرار انخفض عن المتوسط العام في كتب الصف الثالث؛ ويلاحظ من خلال عرض النتائج في المبحث الثالث، أن المجال العلمي قد استأثر بالنصيب الأكبر إلى مجمل أسماء كتب القراءة والأناشيد في الصفوف الأولية من مجالات المضامين الستة - الديني، والسياسي، والاجتماعي، والأخلاقي، والعلمي، والفني -، بينما لم يحظ المجال الفني والسياسي إلا بالنصيب الأدنى حيث كانت نسبتهما الأقل. في حين أن المضمون الديني نسبته جاءت قريبة من المضمون الأخلاقي، بينما المضمون الاجتماعي جاء بنسبة أعلى إلا أنه كان قريباً منهما . وبدأ نمو المفردات (الأسماء) ذات الدلالة المضمونية نمواً طردياً في كل المجالات، ما عدا المجال الاجتماعي في الصف الثاني حيث انخفضت النسبة قليلاً عما كانت عليه في الصف الأول .

ووجد الباحث أن أعلى متوسط في نتائج اختبارات التلاميذ جاء في مادتي القراءة والتعبير للصف الثالث، بينما جاء أدنى معدل في اختبار مادة الإملاء للصف الثاني، وهو انعكاس لما تعلمه التلاميذ في الصف الأول، وبالنظر إلى نتائج اختبارات الصف الثاني فالانخفاض جاء حاداً في متوسط نتائج السؤال الثاني في مادة الإملاء، وفي نتائج اختبارات الصف الثالث جاءت المتوسطات عالية جداً، أما في الصف الرابع فقد تباينت المتوسطات للأسئلة وكان أشدها انخفاضاً في السؤال الثالث من مادة الإملاء. أما عن مدى ارتباط الصورة العامة للمفردات مع الثروة اللغوية (الكتب الدراسية) لتلميذ المرحلة، فبالنظر إلى معاملات ارتباط بيرسون لاحظ الباحث أنه يوجد ارتباط ضعيف دون مستوى الدلالة الإحصائية بين نتائج الصفوف المختلفة في جميع المواد عند مستوى دلالة (٠٫٠١) . وبتأمل معاملات ارتباط بيرسون بين أسئلة الاختبار الواحد، وجد الباحث أنه يوجد ارتباطات عالية عند مستوى دلالة (٠٫٠١) لجميعها، ماعدا معامل الارتباط بين السؤال الأول وباقي الأسئلة في اختبارات القراءة للصف الثاني، وكذلك بالنسبة لمعامل الارتباط بين السؤال الأول وباقي الأسئلة في مادة القراءة للصف الثالث، وكذلك السؤالين الثاني والرابع في المادة نفسها، والسؤالين الثاني والثالث في مادة التعبير للصف الرابع حيث جاء الارتباط في جميعها منخفضاً وهو دون مستوى الدلالة الإحصائية، وقد ختمت الدراسة بتوصيات ودراسات مقترحة مستقبلية .